شرح القصيدة الرائية في رسم المصاحف
لعلي القاري

[illegible]
١٢١١



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اوجد الخلق من العدم وعلم الانسان بالقلم ما لم يعلم ورسم على صحائف الكائنات من الدلالات الواضحات والاشارات اللائحات على توحيده في الذات والصفات والافعال المتعلقة المتقنة في المصنوعات والصلوة والسلام على النبي الامي الذي لم يخط بيمينه كتابا كيلا يرتاب المبطلون في الايات البينات وعلى اله وصحبه واتباعه وحزبه الذين برعوا في ايوان الفصاحة والكتابة وبرزوا في ميدان البلاغة والخطابة فيقول الملتجي الى حرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري قد ورد عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السموات والارض بخمسين الف سنة قال وعرشه على الماء رواه مسلم وعنه صلى الله عليه وسلم ان اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب قال اكتب القدر فكتب ما كان وما هو كائن الى الابد رواه الترمذي واخرج ابن اشتة في كتاب المصاحف بسنده عن كعب الاحبار قال اول من وضع الكتاب العربي والسرياني وسائر الالسنة كلها آدم عليه السلام قبل موته بثلث مائة سنة كتبها في الطين ثم طبخه فلما اصاب الارض الغرق اصاب كل قوم كتابهم فكتبوه فكان اسمعيل بن ابراهيم عليهما السلام اصاب كتاب العرب ثم اخرج من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهم قال اول كتاب انزل الله تعالى من السماء ابو جاد وقال ابن فارس الذي نقوله ان الخط توقيفي لقوله تعالى علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم وقال ن والقلم وما يسطرون وهذه الاحرف داخلة في الاسماء التي علم الله بها آدم والله اعلم فتبين ما ذهب اليه الجمهور ان الواضع هو الله وانه اوقف العباد عليها بوحيه الى بعض الانبياء او بخلق الله تعالى العلم الضروري للخلق بالاشياء ويؤيده قوله تعالى وعلم آدم الاسماء

ومن

ومن ثم يعرف هذا بالمذهب التوقيفي مع ان هذه المسائل من الرياضيات لا من الضروريات فهي من الظنيات لا اليقينيات وقد جعل الله الكتابة من اظهر صنائع البشر واعلاها ومن اكثرها نفعا للامم واسناها وهي حرز لا يضيع ما استودع فيه وكنز لا يتغير لديه ما يوعيه وحافظ لا يخاف عليه النسيان من كل باب وناطق لما حرفه اللسان وجه الصواب ولذا قال سيد الاحباب مخاطبا للاصحاب قيدوا العلم بالكتاب وكانت الكتابة رخصة فانقلبت في هذا الزمان عزيمة صيانة للعلم عن الخطأ في الرواية المبني عليها صحة الدراية ثم هي السبب الحقيقي لكل فضيلة والباعث على تجديد كل حكمة جليلة فانها الموصلة الى الامم الاتية باخبار القرون الخالية وآثار الدهور الماضية حتى كان الخلف يشاهد السلف وكان الاخر يشاهد الاول الماهر بنظر الباطن والظاهر فانك متى ما اردت مجالسة امام من الائمة او مشافهة كلام احد من مشايخ الامة فطالع في كتبه التي صنفها ورسائله التي الفها فانك تجد ذلك مخاطبا ومعلما ومرشدا ومفهما فهو حي من هذه الحيثية وموجود بهذه الكيفية ولذا قال قائل منبها لاهل زمانه على اغفال خصال الكرم واهمال شانه اني سالت عن الكرام فقيل لي ان الكرام رهاين الارماس ذهب الكرام وجودهم ونوالهم وحديثهم الا من القرطاس وهذا معنى قول علي رضي الله عنه العلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم مفقودة واثارهم في القلوب موجودة وكان عمر بن عبد العزيز يصلي بالليل فاذا مرت به آية وفهم منها دلالة سلم من صلوته وكتبها في لوح اعده لصلوته ليعمل به في غداته وقيل لبعضهم كم تكتب فقال لعل الكلمة التي انتفع بها لم اكتبها بعد هذا وقد ذكر السخاوي تلميذ الشاطبي رحمهما الله باسناده المتصل الى الزهري عن سفيان عن مجاهد عن الشعبي قال سألنا المهاجرين من اين تعلمتم الكتابة فقالوا من اهل الحيرة وسألنا اهل الحيرة من اين تعلمتم الكتابة فقالوا من اهل الانبار ولما كان كل من اراد ابقاء حكمة جليلة وانشاء علم وفضيلة وابداء لطيفة جميلة لا يجد اقوى ركن من كتبه ورقمه ولا اوثق من قيده برسمه ولما كان كلام الله عز وجل اولى بذلك من كل كتاب واحق به من كل خطاب لوجوب محافظته من كل باب على اولي الالباب كتب سلف هذه الائمة خلفهم امنة ائمة يقتدى بها ويرجع عند النسيان اليها ويرتفع الخلاف وينقطع في متعهما

بحكمهم

النزاع عندها وقد ذكر السخاوي عن شيخه الشاطبي بسنده وقال سمعت مالكاً يقول انما الف
القرآن على ما كانوا يسمعون من قراءة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هذا وقد صنف الناس
في رسم المصاحف كتباً لكن كتاب ابي عمرو الداني المسمى بالمقنع من اجمعها واحسنها وانفعها
وقد اختصره الشيخ الولي ابو القاسم الشاطبي احسن اختصار ونظمه في ايمن اشعار
وزاد على اصله ببعض افادة اشار واجادة اسرار وقد شرح هذه القصيدة الرائية
جمع من ارباب الفضائل البهية واصحاب الفواضل الرضية منهم الشارح الاول وهو السخاوي
الذي على كلامه المعول فاردت ان اشاركهم في مسلك هذه القصيدة لعلي اصادق
تحسين النية وتزيين الطوية ليكون وسيلة الى الدرجات العلية والله ولي التوفيق و
بعنان عناية ازمة التحقيق قال الشيخ بعد الابتداء بالبسملة من غير ان يدرجها في القصيدة
لعذر ضيق النظم المؤدي الى ترك رعاية تركيبها ومحافظة الفاظها على سنن هذه تهذيبها
كما اتى بها في اول قصيدته اللامية عملاً باحد الجائزين في القصيدة الكلامية الحمد لله
موصولاً كما امرا مباركاً طيباً يستنزل الدررا اي جنس الحمد مختص لله وهو مستحقه
ومستوجبه لا سواه وموصولاً منصوب على الحال من الضمير في لله كذا قال الشارح والاظهر
انه صفة مصدر محذوف اي حمداً متصلاً بحمد آخر وهكذا دائماً مثل ما امر الله سبحانه
بادامة هذا الحال حيث قال قل الحمد لله وهو الحمد على ذاته وصفاته باسمائه والشكر على نعمائه
ورخائه بل على محنته وبلائه كما يشير اليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم الحمد لله على كل حال غير مقيد
على الماضي والاستقبال فالف امرا للاطلاق وقوله مباركاً اي نامياً زاكياً زائداً والمعنى
مباركاً فيه ابداً سرمداً ومعنى طيباً اي صالحاً خالصاً من قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب
وهو اولى من قول الشارح ان الطيب المحبوب المستحسن المستلذ وهو ضد الخبيث كما لا يخفى ثم
هذا البيت مقتبس من الحمد الوارد الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه والدرر بكسر الدال
جمع الدرة وهي الدفعة والصبة من المطر كذا ذكره الشارح وكانه اراد به الرزق الكثير
لانه سببه والاظهر ان الدرة بالكسر هنا بمعنى اللبن كالدرر على ما في كتب اللغة والمراد به
الخير الكثير كما يقال لله دره اي خيره وكما يشير اليه قول صاحب القاموس الدرة بالكسر سيلان

اللبن

اللبن وكثرته فالمعنى ان حمده سبحانه سبيل يستنزل الرحمة واستكثار النعمة كما يومي اليه
قوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم فالحمد والثناء مستجلب للعطاء من غير الطلب والدعاء كما قال بعض
حسن الاداء في مدح بعض الكرماء شعر اذا اثنى عليك المرء يوماً كفاه من تعرضك
الثناء ولعل وجه العدول عن ان يقول مستنزل الدررا قصد ان يقع هذا الفعل
مكرراً هذا ولم يذكر التصلية هنا وذكرها في اللامية عملاً باحد الجائزين واختار
ذكرها هناك لما ذكره الطبراني في الاوسط وابو الشيخ في الثواب وغيرهما بسند فيه
ضعف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون
له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ذو الفضل والمن والاحسان خالقنا رب العباد هو
الله الذي قهرا قيل ذو الفضل مبتداء وخالقنا صفة ورب العباد صفة اخرى وهو
الله مبتداء وخبر والجملة خبر للمبتداء الاول ولا يبعد ان يكون ذو الفضل مبتدأ و
خالقنا خبره ورب العباد مبتداء ما بعده خبره والتقدير هو ذو الفضل هو خالقنا
هو رب العباد هو الله الذي قهر العباد اي غلبهم بما اراد فالالف للاطلاق وفيه اشارة
الى قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده اي وفق حكمه ومراده والفضل الاكرام و
المن الانعام والاحسان البر بالاتمام وقد قال الله تعالى والله ذو الفضل العظيم و
قال بل الله يمن عليكم ان هديكم للايمان ومن اسمائه سبحانه المنان وكذا الحنان وعن
علي كرم الله وجهه الحنان من يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبداء بالنوال قبل
السؤال واما قوله رب العباد فهو مأخوذ من قوله تعالى رب العالمين اي منشئهم
بالايجاد ومربيهم بالامداد حي عليم قدير والكلام له فرد سميع بصير ما اراد
جرى جمع الشيخ في هذا البيت جميع الصفات السبع لذات الله تعالى واضاف اليه
الوحدانية بقوله فرد والتقدير هو حي بحياة ازلية ابدية عليم بالجزئيات
والكليات بعلمه القديم قدير بقدرته الكاملة وقوته الشاملة والحال ان الكلام ثابت
فهو متكلم بكلام بالكلام النفسي من غير الحرف والصوت النفسي واحد لا مثل له في ذاته
وصفاته ولا شريك له في خلق مصنوعاته سميع يدرك جميع المسموعات ولو كان في غاية

مراتب للخفيات بصير يدرك المبصرات كلها ولو كانت الذرة السوداء فى الليلة الظلماء على الصخرة
الصماء يستوى فى علمه وسمعه وبصره ما فى الارض والسماء ما اراد الله سبحانه جرى وكان كما قضى فما
شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فى كل زمان ومكان احمده وهو اهل الحمد معتمدا عليه مفوضا
ومنتصرا بكسر العين فى الاحوال الثلثة اى احمده على تجدد نعمه وتتابع اثار كرمه والحال
انه اهل الحمد ومستحقه لانه منعم بجميع النعم وموصوف بنعوت الجود والكرم حال كونى متوكلا
عليه ومفوضا امرى اليه مستمسكا بذيل كرمه وجوده ومستنصرا على عدوى بحوله وقوته سهوه
قال الجعبرى الحمد هنا على حقيقته بدليل المعترضة والاول مجازه لانه اراد به الشكر حيث جعله
لزيادة الرزق او افتتح بلفظ التلاوة واخبر عن نفسه ولا يبعد ان يكون الاول للاخبار
والثانى للانشاء ثانيا انتهى ولذا اتى بلفظ الافراد حيث لم يقل نحمده ليشاركه سائر العباد
وقدمت الجملة الاسمية لدلالتها على الثبوت والدوام ثم اتى بالجملة الفعلية ايماء الى التجدد للتكرار
الانعام وتعدد الاكرام فى الليالى والايام ثم الصلوة على محمد وعلى اشياعه ابدا تتندى
ندى عطر الجملة الخبرية مبنى دعائية معنى فكانه قال اللهم صل على محمد وعلى اتباعه من آله و
اصحابه واحبابه وسائر اشياعه ابد الاباد فى المعاش والمعاد على لسان جميع العباد من العلماء و
الصلحاء والزهاد والعباد وقوله تتندى على وزن ترضى وندى بفتح النون مقصورا منونا
وعطرا بفتح فكسر اى صلوة تبل بلا طيب الرائحة ونفوح فوحا كثيرا الفائحة فى الفاتحة
والخاتمة وبعد فالمستعان لله فى سبب يهدى الى سنن المرسوم مختصرا
بنى بعد على الضم لحذف المضاف اليه منويا واتى بالفاء على تقدير اما وتقديرها او
على توهم تقديرها وتحريرها او لئلا يتوهم اضافة بعد الى ما بعد فى تحريرها واما قول
الشارح فالفاء فيه زائدة كما فى قوله تعالى وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
ولربك فاصبر فالمحققون لم يرضوا بالزيادة فى كلامه سبحانه ولم يك فاصبر من غير فائدة
ولذا قال القاضى الفاء فيه وفيما بعده لافادة معنى الشرط فكانه قال وما يكن من شىء فكبر
ربك انتهى والمعنى فعظم ربك بقولك الله اكبر وفى معناه من قوله الله اجل واعظم ونحوه
فى مبناه والسبب كل ما يتوصل به العبد فيما كسب او اكتسب وسنن الطريق مثلثة وبضمتين

نجه

نجه وجهة والرواية بفتحها وجوز الشارح ضمها ويجوز ضم السين وفتح النون الاولى على
انه جمع سنة وهى الطريقة الاولى مختصرا بكسر الصاد حال من الضمير فى يهدى قال الشارح لا من المرسوم
لانه لا يقع فيه الاختصار وفيه انه يلزم من اختصار السبب اختصار المرسوم مع انه لا شبهة فى
ان هذه القصيدة مختصرة من الكتب المبسوطة على انه فرق بين الاختصار والاقتصار ومعنى
الجملة ان بعد الحمدلة والتصلية والمطلوب منه الاعانة فى تحصيل سبب يدل ويشير الى معرفة طريق رسوم
المصاحف العثمانية فى حال الاختصار بضبط القواعد الكلية المندرج تحتها المسائل الجزئية اذ لا
يتم امر الا بعونة الله فى تكميل القضية كما يشير اليه قوله اياك نعبد واياك نستعين اى نخصك
بالعبادة والعبودية ونخصك بالاستعانة فى الامور الدينية والدنيوية ولله در من قال من
ارباب الحال شعر اذا لم يكن عون من الله للفتى فاول ما يجنى عليه اجتهاده وقال آخر من ارباب
الكمال شعر من لم يكن للوصال اهلا فكل طاعاته ذنوب ففى الآية الشريفة رد على الجبرية والقدرية
وايماء الى مرتبة الجمع المعتبر عند السادة الصوفية علق علاقته اولى العلائق اذ خير
القرون اقاموا اصله وزرقا العلق بكسر اوله الشىء النفيس وان استقبح هذا قوم من
العقلاء فاعلى العلماء من اصطلاح السفهاء والعلاقة بكسر العين علاقة السوط وغيرها
واما بفتحها ففى الحب وامثالها وقد لا يفرق بينهما والرواية هنا بالكسر ولعلها رعاية لمجاورة
ما قبلها قال الشاعر وبى علاقة حب ليس يعلمها الا الذى خلق الانسان من علق والعلائق
ما يتعلق المرء به من بضاعة وصناعة واذ تعليلية حرفية كقوله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ
ظلمتم وما الا انكم ظلمتم لا ظرفية اسمية كما ذكره الشارح واعتذر لتأخير الفعل بالضرورة
الشعرية معللا بالقواعد النحوية فان اذ تضاف الى الجملة الاسمية والفعلية نحو جئت اذ قام
زيد واذ يقوم زيد واما اذ زيد قام فمستقبح واذ زيد يقوم عندهم لانهم لا يفصلون بينها
وبين الفعل الماضى ثم المراد بخير القرون الصحابة فانهم خير القرون الآتية والماضية لشهادة
قوله تعالى كنتم خير امة وهذا لا ينافى ما ورد عنه صلى الله وسلم انه قال خير القرون قرنى ثم
الذين يلونهم حيث اريد به القرون الآتية بدليل قوله ثم يجئ قوم لم يسبق شهادة احدهم
يمينه شهادته وفى رواية ثم يفشو الكذب لا الماضية كما ذهب اليه الشارح وقال معنا

والله اعلم خير القرون الماضية قرني ثم الذين خيرا من القرون يلونهم كذلك خير من القرون
الماضية ثم الذين يلونهم كذلك فيكون كل قرن من القرون المذكورة في الحديث خيرا من القرون
الماضية قبل هذه الامة فلا يتعارض هذا الحديث حديث امتي كالمطر لا يدرى اوله
خير ام آخره انتهى ولا يخفى ان هذا المعنى لا يلائم المقام لقوله عليه السلام خير القرون القرن
الذى انا فيهم ولا يلزم منه التسوية بين الصحابة وغيرهم على ما صرح به الجعبري واما الجمع
بين الحديثين فقيل المراد بالثاني خفض العيش وسعة الحال وكثرة الارزاق والاموال فان الله
تعالى فتح على هذه الامة في اول الوهلة اقطار البلاد من الامصار واباحهم اموال الامم و
نسائهم وملكهم رقابهم وكذلك يقع في آخر الامر حيث تنتشر البركات وتتضاعف الخيرات
كما ورد في الحديث عند نزول عيسى عليه السلام وقيل عدم الدراية من حيثية الايمان
الغيبي الحاصل للمتأخرين بخلاف الايمان الشهودي الواصل بمشاهدة المعجزات الكائنة للمتقدمين
والوزر الجبل والمراد به هنا هو الملجأ والمفر ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وهو منصوب
على الحال والمعنى ان المرسوم امر نفيس لا يسمح بمثله وهو اولى ما يتعلق به الانسان من غيره
لان الصحابة الذين هم خير الامة باتفاق الائمة اقاموا اصل هذا المرسوم ورسموا هذا الرسم
المعلوم حال كونه ملجأ للناس يرجعون اليه حال الالتباس حيث لا يجوز فيه القياس

وَكُلُّ مَا فِيهِ مَشْهُورٌ بِسُنَّتِهِ وَلَمْ يُصِبْ مَنْ أَضَافَ الْوَهْمَ وَالْغِيَرَا

لم يصب من الاصابة ضد الاخطاء والغير بكسر ففتح مفرد بمعنى التغيير والمعنى ان جميع ما في
اصل الرسوم مستفيض بين الامة ومعلوم عند الائمة بسبب سنته عليه السلام لانه مأثور
عنه حيث كتبوه بحضرته واقرهم وامرهم على كتابته مع ان سنة الخلفاء الراشدين من سنته
على ما ورد في الصحيح عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين وقد امر بكتابته الشيخان ثم
اعاده عثمان واجمع عليه بقية الصحابة واستحسنه جميع الائمة فمن نسب الوهم والتغيير
في الرسم بالنقصان او الزيادة من الملاحدة وغلاة الشيعة فقد اخطأ صوب الصواب
واستحق الحجاب والعقاب لان الله تعالى تولى بنفسه حفظ كتابه بقوله انا نحن نزلنا
الذكر وانا له لحافظون ولان المعتمد نقل القرآن من الحفاظ فكانوا عند كتابة المصحف

اكثر

اكثر من عدد التواتر فلو غيره احد من الكتاب كما زعمتم لعلمناه من تلاوة القرآن
وقد ولي علي كرم الله وجهه على الخلافة بعد الخلفاء الثلاثة وتمكن من اظهار الملة
على زعمكم فلو صحت دعواكم لاقرأ الائمة من اهل بيت النبوة القرآن العظيم على وجهه
وكتب مصحفا لهم على وفق رسمه واثبت ما ادعيتم من تغييره واما قولهم اخذوه
من الاحاد والرقاع فيجيء جوابه عند قوله فقام فيه بعون الله ويجمل الكلام في
تحقيق المرام في هذا المقام انه كيف يصح تفريط الصحابة الكرام في ضبط القرآن العظيم
واهمالهم في حفظ الفرقان الكريم حتى ينسوه فلا يبقى الا الواحد والاثنان من الاطراف
وحتى لا يوجد الا في الاكتاف واللخاف هذا مع شدتهم في طلب امر الدين وبذلهم الاموال
والاشباح والارواح في مقام اليقين اينتركون القرآن الذي فيه منافع دنياهم و
اخراهم وقد نقل الصحابة انه عليه السلام كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا سورة من القرآن
وقال ابن مسعود تعلمت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة من المصحف
وامر الله تعالى ان يقرأ على ابي ليعلمه في قراءته ويقتدي به في روايته وقال معاذ
عرضنا القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعب احدا منا وقال عبادة ابن
الصامت كان الرجل اذا هاجر دفعه الى رسول الله عليه السلام رجلا منا ليعلمه القرآن وبعث
رسول الله عليه السلام الى المدينة قبل الهجرة مصعب بن عمير يعلمهم القرآن وانضاف اليه
ابن ام مكتوم في الاقراء ثم تلاحق المهاجرون ولما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم
مكة ترك فيها معاذ بن جبل لذلك وقد كان بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ضجة بتلاوة القرآن حتى امرهم بخفض اصواتهم لئلا يغلط بعضهم بعضا وبهذا الاهتمام
التام لتحقيق القرآن في الصدر الاول من الاسلام يتبين الرد على ما ادعاه قوم من اهل
الملام ان قوله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه كان ووصى ربك ولكن
التصقت الصاد الى الواو وقرئت وقضى ومثل ذلك دعوى من زعم ان مروان هو الذي
قرأ مالك يوم الدين بالالف من تلقاء نفسه وهذا كله ظاهر الفساد اذ يلزم من
ذلك ان تلك الاية لم يحفظها احد حتى صحفت وقرئت وقضى ويلزم ان يكون

بسبب امر الله تعالى النبي عليه السلام بالقراءة

الائمة والائمة يتبعوا المروان فيما جاء به من عند نفسه وهذا زعم صاحب الكشاف
من المعتزلة حيث توهموا ان اختلاف القراء من الائمة السبعة مع ان قراءتهم واصلة
اليهم بالطرق المتواترة مبني على اختيارهم وفق القواعد العربية ولهذا كثيرا ما يطعن
فيهم من هذه الحيثية والعجب من البيضاوي مع انه من ائمة اهل السنة يتبعه في هذه
القضية كما بينته في تخريج قراءة من تفسيره بالحاشية المستقلة واوضحت ما وقع فيه
من تقصيره وتغييره ونقصانه في تعبيره والله ولي دينه وناصر نبيه

مطلب والعجب من البيضاوي رحمه الله تعالى

ومن روى ستقيم العرب السنها لحنا به قول عثمان فاشهرا من مبتدا موصول
متضمن لمعنى الشرط فلذا دخل الفاء في خبره وهو قوله فاشهرا بصيغة المجهول والف للاطلاق
اي ما اشتهر عند المحدثين وما صح عند المحققين وجملة ستقيم العرب السنها لحنا به مفعول به
لروى وقول عثمن منصوب باعني او بدل من المفعول وقال الشارح هو المفعول والجملة
هي المقول وصرف عثمان للضرورة والعرب بضم فسكون لغة في العرب وهو فاعل ستقيم
والسنها بدل منه بدل البعض من الكل او بدل الاشتمال وقوله لحنا مفعول به لستقيم و
وضمير به راجع الى الاصل المذكور ذكر الشارح بسنده عن عبد الاعلى انه لما فرغ من المصحف
اتى به عثمان رضي الله تعالى عنه فقال قد احسنتم واجملتم ارى شيئا من لحن ستقيمه العرب با
لسنها قال وكذلك روى عن يحيى بن يعمر انه قال ذلك عن عثمان وروي عن عكرمة
مثل ذلك قال وقال عثمان لو كان المملي من هذيل والكاتب من ثقيف لم يوجد فيه
هذا وهذا كله ضعيف واسناده مضطرب ومختلط ومنقطع ولان عثمان جعل
للناس اماما يقتدون فكيف يرى فيه لحنا ويتركه لتقيمه العرب بالسنها وايضا
فانه لم يكتب مصحفا واحدا بل كتب سبعة فكيف يصح رواة هذه الاثار ٦
يقولون انه راى اللحن في جميعها متفقة عليه فتركه لتقيم العرب بالسنها او راى
ذلك في بعضها فان قالوا راه في بعض دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض
والحال انه لم يذكر احد من الناس ان اللحن كان في مصحف دون مصحف بل لم تأت
المصاحف مختلفة الا فيما هو من وجوه القراءة وليس ذلك بلحن اجماعا وان قالوا

راه

راه في جميعها لم يصح ايضا لما ذكرناه من مناقضة قصده في نصب امام يقتدى به على هذه الحالة و
ايضا فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يقيموا ذلك وهم خيار الصحابة فكيف يقيمه غيرهم من
احاد الامة قال الجعبري ولان قوله احسنتم واجملتم مدح فكيف يمدحهم على الاساءة ولان
الفصاحة والكتابة نشات من قريش فغيرها فرع عليها فكيف تجعل الفرع اصلا والاصل
فرعا وهذه الاجوبة على سبيل الرفع والصحاب يجيبون بآخرين على طريق الدفع حيث قال
لو صح لاحتمل الايماء في صور فيه كلحن حديث ينثر الدررا لكنهما موقوفان على ان
يعلم ان اللحن من الالفاظ المشتركة فانه يقال لحن اوماء وكنى ولحن ذل واخطا يلحن لحنا
فيهما فعلى الاول حمل خير الحديث ما كان لحنا وعلى الثاني خبر الصديق لان اقرا واسقط
احب الي من ان اقرا والحن وجمعهما الشاعر في قوله ولقد لحنت لكم لكي تفهموا والمرء يكرم
اذا لم يلحن اذا عرفت هذا فاعلم ان الايماء مفعول احتمل وفي صور متعلق به وضمير فيه
راجع الى المصحف الاصل وينثر بضم المثلثة وفي نسخة ينشر بالشين المعجمة والدرر بضم الدال
جمع الدرة بمعنى اللؤلؤة مفعول والجملة صفة الصور كذا ذكره الشارح والاقرب ان يكون نعتا
لحديث وينشر بصيغة التذكير كما في نسخة صحيحة والمعنى لو فرض صحة قول عثمان في هذا
الشان لاحتمل اللحن الذي يكون فيه كناية عن الرمز والاشارة في صور من الكتابة الواقعة
في المصحف من بعض الصور لحنا كلحن حديث يشير الى نكات لطيفة ومعاني شريفة تفهم
بالكناية عن صور الكتابة انها ظاهرة عند ارباب الخبرة واصحاب العبرة كالدر النظيم من جهة
ما فيه من صنعة البديع العظيم وان كانت على خلاف مقتضى الظاهر في الطبع السليم بحيث يبادر
الى انكاره الفهم السقيم نحو قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في
البأساء فان العرب تتبع بالواو تارة وتستانف اخرى لغرض الاختصاص والمدح والذم
والموفون عطف على من آمن اي المؤمنون والموفون او مبتدا خبره محذوف او رفع على المدح
والقطع وهو الاظهر من العطف وعليه ارباب الوقوف والصابرين نصب بفعل مقدر اي
اخص او امدح الصابرين او اعني الصابرين تنبيها على شرف هذه الخصلة الشاملة وقد رفعهما
ابن عباس ونصبهما جوزي وروي شاذا عن ابي عمرو وكقوله تعالى والمقيمين الصلوة والمؤتون

فيروى برفعهما ونصبهما ونصب الاول ورفع الثانى وهو المتواتر وبعكسه وكقوله
تعالى ان الذين امنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين وقوله تعالى ان الذين
امنوا والذين هادوا والصابئون فى اخرى حيث عطف الصابئين على لفظ اسم ان
فى اية والصابئون على محل اسم ان كذا حققه الجعبرى واما قول الشارح نحو الكتب
والصابرين وما اشبه من ذلك من مواضع الحذف كالرمز يعرفه القراء اذا رواه فبعيد
عن كونه جوابا عن السؤال لان كتابة اكثر القران على هذا المنوال هذا والجواب الثانى
ان يكون ان معناه رايت فيه صور خط تخالف اللفظ والمبنى لو جرى على ظواهرها لكان
لحن خلل فى المعنى ستمضى العرب فيها على مقتضى قواعدها لعلمها بان المراد برسمها غير لفظها
وهذا معنى قوله وقيل معناه فى اشياء لو قرئت بظاهر الخط لا تخفى على الكبرى
لا اوضعوا وجزاؤا الظالمين لا اذبحنه وبايئد فافهم الخبرا اى وقال
بعضهم معناه ارى فى مبنائه مواضع من الخط الاصطلاحى معلومة القصد لكن لو قرئت
عند عاد فى الرسم على قياسه لكان لحن ذلك كقوله لا اوضعوا او لا اذبحنه حيث رسم
فيهما بعد لا الف ولم يلفظ بها وكقوله جزاؤ الظالمين حيث كتب فى آخره واو والف
ولا يلفظ بها ولا بالواو الا على التخفيف الرسمى وكقوله بنيناها بايد بيائين ولا
يلفظ الا بواحدة وكذا اولئك قبل اللام واو ولا يلفظ بها وكقوله ولا تقولن لشاىء
بعد الشين الف ولا يلفظ بها وكذا رسم الا ترهم بلا ياء ويلفظ بها وداود ملفوظ بواوين
ومرسوم بواحدة ورسم الصلوة والزكوة بواو ويلفظ بالف وقضى بياء ويلفظ بالف
ومصداق هذين الجوابين احسنتم ولحلتم واما الجواب عن زيادة عكرمة فهو ان هذيل
وثقيف لقصورهما عن قريش فى الذكاء لم تستقلا فى خطهما الاصطلاحى لاحتياجه
الى زيادة قطنة فلو وليا امر المصحف لكتباه على نهج القياس الذى لا يخفى على احد
ثم قوله لا تخفى جواب لو والجملة الشرطية مع جوابها نعت لاشياء كما لا يخفى ولا
يخفى يظهر وجه قول الشارح انه جعله صفة لاشياء وجعل جواب لو محذوفا
واعلم بان كتاب الله خص بما تاه البرية عن اتيانه ظهيرا بضم ففتح جمع

ظهير

ظهير بمعنى المعاون وهو منصوب على الحال من البرية وهى فى النظم بهمز وتركه
والقراءة مشهورة بهما وما موصولة او موصوفة والجملة بعدها صلة او صفة و
علم به شعر وفطن كذا فى القاموس وقيل الباء هنا زائدة والمعنى ان القران العظيم
والفرقان الكريم خص من بين الكتب المنزلة على الرسل المتقدمة وامتاز عن سائر الكلمات
المتداولة بمزايا اعاجيب واساليب تراكيب حارت فيه افكار الالباء وكلت عنها السنة
الفصحاء والبلغاء وعجزت عنه العرب العرباء الخطباء عن ان ياتوا بمثله فى حسن نظمه وبيانه حكمه
مع كونهم فى معارضته متعاونين وفى مناقضته متناصرين كما يشير اليه قوله تعالى قل لئن
اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا
وهو اظهر معجزاته واعظم اياته حيث طالب العرب باتيان سورة من مثله فى نظمه العجيب واسلوبه
الغريب مع قطع النظر عما يتضمن من اخبار السابقين واحوال اللاحقين ومن الدلالة على
مكارم الاخلاق ودفع طرق اهل الشك والزيغ والشقاق بل ولا رطب ولا يابس
الا فيه بالاتفاق كما قاله ابن عباس تنبيها للناس جميع العلم فى القران لكن تقاصر عنه افهام
الرجال فعجزوا عن المعارضة والمقابلة واختاروا المحاربة والمقاتلة وعدلوا عن المقاومة
بحسن المقال الى قرع الصوارم ورشق النبال مع ما فيها من هلاك النفس وسبى الحريم
والاولاد وذهاب الاموال وضياع الاحوال وهذا دليل قاطع على عجزهم فى مقالهم كما
اخبر الله عن حالهم فى مبدئهم ومالهم بقوله فان لم تفعلوا ولن تفعلوا ثم الخلاف
بين العلماء الاعيان فى وجه اعجاز القران حيث قال بعضهم هو وقوعه على وجه يفارق
اوزان كلام العرب فى نظم كلماته وبديع فصاحته وصنيع بلاغته حيث جاوزت فصاحة
كل فصيح من الفصحاء وبلغت غاية ما بلغها كلام البلغاء وقال بعضهم هو ما انطوى عليه من الاخبار
عن الغيوب التى مختصة بالحق العاجز عن معرفتها الخلق نحو قوله تعالى لتدخلن المسجد الحرام
وقوله ليظهره على الدين كله وقوله سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال بعضهم هو اشتماله
على قصص الاولين وما جرى بينهم وبين الانبياء المرسلين هذا ما ذكره اصحابنا اهل السنة
وقال النظام ومن تابعه من المعتزلة الاعجاز هو المنع عن معارضته والصرفة عن التحدى

بمثله في مناقضته فعلى هذا لا يكون القرآن في حد ذاته معجزاً فاشار الشيخ الى رده ورد
غيره مما هو غير مقبول في رأيه حيث قال ومن قال صرفتهم مع حث نصرتهم وفي
الدواعي فلم يستنصر النصرا الصرفة بفتح الصاد المهملة بمعنى المنع مبتداء خبره محذوف
اي صرفتهم هي المعجزة او خبر مبتداء اي المعجزة صرفتهم والحث التحريض والتحريض وهو
مصدر مضاف الى المفعول وفاعله قوله وفي الدواعي والنصر جمع نصير بمعنى المعاون والجملة
خبر لمن الموصولة المتضمنة لمعنى الشرط والمعنى ان من قال معجزته صرف الله اياهم عن معارضته و
دفع الله لهم عن مناقضته مع ان دواعيهم المتوفرة وبواعثهم المتكثرة كانت تقتضي ان
ينصر بعضهم بعضاً بالمقاولة في المقابلة ولكن صرفت دواعيهم عن الاتيان بمثله فالمعجزة
هو صرف دواعيهم وان كان في قدرتهم المعارضة بنحو فرق قال ذلك لم يستنصر من الادلة
نصيرا ولم يقم على قوله برهانا منيرا او المعنى لم يساعده نصير ولم يوافقه خبير لما يأتي
في بيته الآتي رداً على هذا الكلام الخالي من تحقيق المرام حيث قال كم من بدايع لم
توجد بلاغتها الا لديه وكم طول الزمان ترجى بصيغة المجهول والمعنى لو كان
الاعجاز مجرد الصرفة كما ذكرهم هؤلاء الجماعة لم يكن حاجة الى هذه البدايع الكثيرة و
الصنايع الغزيرة الواردة بل كان اقل نوع من الكلام كافيا في المقام الالزام بل ادل
على تحقيق المرام فعلم بذلك ان المعجزة ليست الصرفة هنالك بل هي بدايع الله الصانع
من غاية الفصاحة ونهاية البلاغة التي لم توجد في كلام البشر فدل على انه كلام
خالق القوى والقدر ثم هذه البدايع تراى في طول الزمان مع كمال الفصاحة و
البلاغة في ميدان البيان ولم يقدر احد على معارضته من افراد الانسان بل عجزوا
عن تحقيق مبناه وتدقيق معناه حيث لم يطلع احد على كنه مقتضاه لانه كلام الله
وصفته التي لا تحيط بها علم احد من خليفته ومن يقل بعلوم الغيب معجزة
فلم ترى عينه عيناً ولا اثراً اثبات الالف في المجزوم لغة اذا كان آخر حرف
علة وقد ثبت بها قراءة فلا ينبغي للشارح ان يقول انه ضرورة ثم كان الاظهر ان يقول
معجزة بفتح الجيم بمعنى اعجاز لكن الرواية بكسر الجيم فالمراد كون معجزة بسبب علوم الغيب

التي

التي اخبر بها في كلام الاريب والمعنى ان من ذهب الى ان اعجازه انما هو بسبب اخباره
عن المغيبات الواقعة في الكائنات فلم يقع عينه على عين المقصود ولا على اثره المحمود
بين وجه فساده وطريق كساده من وجهين بقوله ان الغيوب باذن الله جارية مدى
الزمان على سبل جلت سوراً المدى كالفتى الغاية وسبل بسكون الموحدة لغة
وقراءة والمعنى ان من قال الاعجاز اخباره عن الغيب فباطل من طريقين اولهما ان غيوب
القرآن فيه ما وقع كلها في زمنه عليه السلام بل وقع بعضها في تلك الايام وبعضها في
جري في غاية الزمان على وفق المرام وشرط حصول المعجز ان لا يكون في المستقبل فلو كان
الاعجاز اخباره عن المغيبات لما ثبت التحدي بالايات البينات ولما نازعوا في وقوع المتوقعات
وثانيهما ان اخباره عن الغيوب ليس في سور القرآن عامة بل على طرق خاصة ظهرت لنا
تلك الطرق في سور اختصت باشتمالها على تلك المغيبات فلو كان الاعجاز مخصوصا بتلك
الايات لعارضوه بقدر اقصر سورة من تلك الكلمات لانه عليه السلام تحدى سورة
غير معينة في ميدان المعارضات وهم قد عجزوا في جميع الحالات وايضا لو كان الاعجاز
مجرد الاخبار عن المغيبات لما خص القرآن بكونه معجزاً لوجود الاعلام بالامور الغيبية في سائر
الكتب الالهية بل في الاحاديث النبوية ومن يقل بكلام الله طالبهم لم تخل في
العلم ورداً ولا صدراً لم تخل بفتح اللام وضمها من حلي كرضي ودعا وسرو والورد بمعنى
الورود والدخول والصدر بفتحتين بمعنى الرجوع والخروج وزيادة لا للتاكيد فيهما ونصبهما على
الظرفية واغرب من قال ان هذه الالفات للالحاق بالضرورة الشعرية والمعنى ان من ذهب
ان المعجز هو اتيان عين كلام الله النفسي الذي اظهره على لسان الملك القدسي في قلب النبي
الانسي الانسي لم تخل كلامه ولم تحل مرامه ولم يأت بشيء اولا مما تخلوا في عين الانسان ولا صدر
عن شيء ثانيا له شان في نظر الاعيان لانه غير مختص بالنبي عليه السلام دون غيره
والمعجزة ما اختص به على ان ذلك مطالبة ما لا يطاق وجوازها ووقوعها مما ليس محل الاتفاق
الاتفاق كما يشير بقوله ما لا يطاق ففي نفيين كلفة وجائز ووقوع عضلة
البصرا ما لا يطاق مبتداء وفي نفيين كلفة الى آخر جملة خبره وجائز ووقوع عطف تفسيري

على كلفة بمعنى تكليف والفضلة المشكلة مأخوذة من داء عضال اي صعب اعجز الاطباء ومنع
عن معالجته الحكماء والبصراء جمع بصير وقصر الهمزة على وفق وقف قراءة حمزة لا كما قيل انه
للضرورة والمعنى ان البصراء من العلماء قد اعياهم المصير الى اثبات تكليفه وجوازه ووقوعه
والذي استقر عندهم واستمر لديهم انه لا يجوز عند الحنفية ويجوز عند الشافعية مع اتفاقهم
على عدم وقوع القضية فلا يكلف الا المتمكن بما يمكن وقوعه فكيف يكون العبد مكلفا
بما ليس في وسعه ومطلوبا منه المعارضة باتيان كلام ربه وقد قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها ومجمل الكلام انه لو كان كذلك لزم المحال هنالك عند من لا يجيز تكليف ما لا يطاق
والتناقص عند من يجيزه فهو ممنوع بالاتفاق لله در الذي تأليف معجزه والانتصار له
قد اوضحا الغرّا الضمير في معجزه للقرآن او للموصول والانتصار مجرور معطوف على معجزه وهو
اظهر عن قول الشارح تأليف معجزه مرفوع على الابتداء والانتصار معطوف عليه ثم قوله
قد اوضحا بالف التثنية على انه يرجع الضمير الى المعجز والانتصار كما صرح به الجعبري وفي بعض
النسخ قد اوضح بصيغة الافراد على ان المراد كل واحد منهما او يرجع الضمير الى التأليف المشتمل
على الكتابين والغر بضم اوله جمع غرة والمراد بها الادلة الواضحة والاوجه اللائحة والمعنى
ان الله خير الشخص الذي الف كتابا في اعجاز القرآن وبين فيه وجوه اعجاز صنائعه وما
اشتمل على انواع بدائعه وصنف كتابا اخر فيه الانتصار للقول المختار المتضمن لاجوبة
شبهة الملحدين وتشكيك المارقين من الدين والمراد به القاضي ابو بكر الاشعري وللشيخ عبد
القاهر النحوي الجرجاني في هذا المعنى كتاب دلائل الاعجاز خاص وكتاب اسرار البلاغة عام وللامام
فخر الدين الرازي كتاب نهاية الايجاز في دراية الاعجاز عام وقد صنف الجعبري الترصيع
في علم البديع فمن اراد معرفة البلاغة يرى في هذه الكتب بلاغة وحاصل المرام من هذا الكلام
في هذا المقام ان من اراد ان كل واحد من الاوجه المذكورة معجز فليس كذلك لما سبق من
بيان فساده هنالك وان اريد ان مجموع الاوجه هو المعجز فهو صحيح على ما ذكره الاشعري
وغيره وهي ثلاثة اوجه احدها الاخبار عن الغيوب الواقعة في الحال والاستقبال وثانيها
النظم البديع والاسلوب المنيع الغاية في الفصاحة والنهاية في البلاغة وثالثها ان
متحدية

متحدية كان اميا معلوم الحال في عدم الاشتغال برؤية الاقاصيص والاخبار وقد اتى
بعظمات الامور ومهمات الدهور من زمن آدم الى ختم العالم وزاد بعضهم وجها رابعا
وطريقا رائعا وهو انه يزداد باكثار تكراره حلاوة وبالتلاء من في آثاره طراوة كما
اشار اليه الشيخ الناظم في لامية بقوله وترداد يزداد فيه تجملا ويؤيده ما قال بعضهم
ان معنى القرآن معجز بحسب المعنى كما انه معجز بحسب المبنى لان الاطلاع عليه خارج
عن طوق البشر كما نقل ان تفسير الفاتحة اوقار من العلم فانى للبشر الغوص على ادلته
والاحاطة بكنه ما فيه هذا ولم يظهر وجه ايراد هذه المسئلة في اثنا بيان الرسوم
المجملة والمفصلة اللهم الا ان يقال هذا توطئة الابطال مسيلمة الكذاب في دعوى المعارضة
لهذا الكتاب بمزخرفات واضحة لاولي الالباب كما سيأتي توضيح بيانه وبطلان برهانه
وخسران شانه ولم يزل حفظه بين الصحابة في علا حيوة رسول الله مبتدرا
لم يزل بفتح الزاء بمعنى ما زال اي ثبت دائما وعلى بضم اوله جمع عليا بمعنى اول الشيء ومبتدرا
اسم المفعول خبر زال يقال بدرت الشيء وابتدرته اذا اسرعت الى اخذه ولو قال من
بدل في لكان اوفى والمعنى ان حفظ القرآن وضبطه باللسان والجنان كان متداولا و
متناولا بين الصحابة الاعيان من اوائل ازمنة النبي عليه السلام الى آخره بوصف التمام و
فيه تنبيه على شدة اهتمامهم بحفظه وكثرة اعتنائهم بلفظه بحيث كان اغناهم عن جمعه
بين الدفتين وفق رسمه وكانوا جما غفيرا وجمعا كثيرا فليس مدارهم ولا مدار من
بعدهم على ظواهر المصحف المظبوطة المرسومة بل على الصحائف المحفوظة المعلومة ومما يؤيد
كمال اعتناء الصحابة الكرام بهذا المرام في حياته عليه السلام ما بينه بقوله وكل عام على
جبريل يعرضه ولكن آخر عام عرضتين قرا كل عام ظرف لقوله يعرضه وعلى جبريل
متعلق به وهو بكسر الراء بمعنى يقراء للضبط والضمير المرفوع المستتر فيه الى الرسول والمنصوب
الى القرآن والمعنى ان الرسول كان يعرض القرآن على جبريل في كل عام مرة ونقل بعضهم
انه عليه السلام قراء عليه مرتين في آخر عمره اشارة انه روى عليه السلام قال ان جبريل

بعاً

كان يعارضني القرآن في كل سنة وانه عارضني العام مرتين ولا اراه الا حضر اجلي والمعارضة
يحتمل المدارسة بان يقراء هذا مرة والآخر اخرى ويحتمل ان يكون القارئ جبريل والسامع
هو النبي عليهما السلام او بالعكس كما اختاره الشيخ الامام ولعله اظهر لينبئ بطريقا
التعلم الذين يحصل بهما الضبط على وجه التتميم وهو ان يقراء الاستاد ويسمع التلميذ
في القرآن والحديث كما كان حال غالب السلف او بالعكس وهو غالب حال الخلف والخلاف
في ان ايتهما اولى مشهور وتفصيله في كتب الاصول مسطور ويؤيده ما روى عن ابن
عباس ان جبريل كان يلقاه في كل ليلة من رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم القرآن فكانه عليه السلام جمع بين الطريقين للاتمام والاعلام
ان اليمامة اهواها مسيلمة الكذاب في زمن الصديق اذ خسرا اليمامة
جارية زرقاء كانت تبصر الراكب من مسيرة ثلاثة ايام وبلاد الجو منسوبة اليها
سميت باسمها وهي اكثر نخيلا من سائر الحجاز وبها نشأ مسيلمة الكذاب وهي دون
المدينة في وسط الشرق عن مكة على ستة عشر مرحلة من البصرة وعن الكوفة نحوها
وقوله اهواها من هوى يهوى سقط وفي نسخة ارداها من ردى بمعنى تردى
اي اغواها واهلكها والمراد بها اهلها والظرفان له وهذا البيت توطئة لسبب جمع القرآن
ورسم الفرقان وهذا الكذاب الذي ادعى النبوة وكان موجودا في زمنه عليه السلام
لكن اشتهر امره في زمن الصديق وظهر خسره على يد صاحب التحقيق وكان كتب الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسيلمة رسول الله الى محمد رسول الله سلام عليك
فاني قد اشركت في الامر معك بان لنا نصف الارض ولقريش نصفها ولكن قريشا
يعتدون علينا وكتب النبي صلى الله عليه من محمد رسول الله الى مسيلمة الكذاب سلام
على من اتبع الهدى اما بعد فان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين ولما فصل الكتاب الى الكذاب كتمه من اهل الخطاب وقال لغواته وصل الى كتاب
كتاب رسول الله بالشركة معه وزور كتابا قراه عليهم فكذبه ثمامة بن مالك بقوله شعر
مسيلمة ارجع ولا تمحك فانك في الامر لم تشرك كذبت على الله في وحيه هواك هوى الاحمق

الانوك

الانوك فما في السماء لك من مصعد ولا لك في الارض من مبرك وكان يرسل الجواسيس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينقلون اليه ما سمعوا من القرآن المنزل عليه فيقراء على رهطه ويقول لهم
نزل الي هذا القرآن بمثله ولما سمع ذكر الرحمن سمى نفسه رحمانا فلما تواتر القرآن عنه صلى الله عليه
وسلم واشتهر بطلت دعوته فانشا كلاما من عنده واوهم قرآنا في زعمه فجاء بالفاظ ركيكة
تنافر عنه الطباع وتمج منه السماع كقوله والزارعات زرعا والحاصدات حصدا والطاحنات
طحنا والخابزات خبزا والثاردات ثردا يا ضفدع بنت ضفدعين الى كم تنقين لا الماء تكدرين
ولا الشراب تمنعين وهو مسروق الاسلوب وكان يعرف انواعا من السحر ويجعل البيض في
القوارير ويصل جناح الطائر وكان زعيم الخلقة اصيفرا اخينس بعكس نعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم انه قدم المدينة مع وفد بني حنيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ
النبي صلى الله عليه وسلم انه يقول لو جعل لي الامر من بعده لاتبعته فقال لو سالتني هذه
الشظية ما اعطيتك ولا اراك الا الذي رايته في المنام وكان عليه السلام قد قال قبل رايت
كان في يدي سوارين من ذهب فنفختهما فطارا فاولت ذلك بكذابين يكونان
من بعدي فالمراد باحدهما مسيلمة وبالآخر المختار على ما ذكره الجبار من اهل الاخبار
هذا ولما كان في خلافة الصديق رضي الله عنه استفحل امره واستقوى مكره فسير اليه
خالد بن الوليد وعسكره واقتتل المسلمون وبنو حنيفة قوما قتالا ما راى المسلمون
قبل مثله وقتل من المسلمين الف ومائتان وجرح من بقي وكان ممن قتل يومئذ زيد بن
الخطاب فانهزم المسلمون فسار البراء بن مالك فحمل على اصحاب مسيلمة فانكشفوا وتبعهم
المسلمون حديقة فاغلقوا بابها فحمل البراء درقته على كدته والقى عليهم شدته فضاربهم
حتى فتح الباب للمسلمين فدخلوا وقتلوا مسيلمة واصحابه فسميت حديقة الموت وهذا
معنى قوله وبعد بأس شديد حان مصرعه وكان بأسا على القراء مستعرا
بكسر العين من سعر النار والحرب كمنع اوقدها وهو صفة بأسا وحان الشيء اذا جاء حينه
والمعنى جاء وقت قتل مسيلمة الكذاب وهلكه بعد تعب شديد وحرب اكيد والحال
انه كان بلاء عظيما على قراء القرآن وامرا مستصعبا على اهل الايمان فان عدة من قتل من

القراء يومئذ سبعمائة هذا وفي البيت تقديم وتأخير فلو قال ولو كان بأسماع القراء مستوا
وبعد بأس شديد حينه حضر الرتب قلت الترتيب مستفاد من المعنى فلا يحتاج الى الترتيب
في المبنى اذ المعنى وكان قبل ذلك او الجملة الحالية هنالك مع ما في تأخيره من المناسبة لقوله
نادى ابابكر الفاروق خفت على القراء فادرك القرآن مستنطرا الفاروق بالرفع
على انه فاعل نادى وادرك اصله ادترك امر من باب الافتعال من الدرك بمعنى الادراك ومستنطرا
اسم فاعل حال مقدرا او اسم مفعول حال مقدر والمعنى ذكر عمر الفاروق باعلى صوته للصديق
تنبيها له عن ذهوله وغفلته عن مقام التحقيق بقوله خفت على بقية القراء ان يقتلوا في القتال
كما قتل اولئك فلا يوجد امام في القراءة مع احتياجها الى جمع كثير في الرواية فتدارك القرآن
حال كونك امرا بكتابته ليكون المكتوب مرجعا في درايته وباعثا لكثرة قراءته وسببا لصحة روايته
فاجمعوا جمعه في الصحف واعتمدوا زيد بن ثابت العدل الرضى نظرا اجمعت الامر
واجمعت عليه بمعنى واحد اي عزمت وجمعه مفعول به او مفعول مطلق والصحف بضمتين و
خفف هنا جمع صحيفة وهي الكتاب ومنه المصحف بتثليث الميم والعدل الرضا صفتان
لزيد على انهما بمعنى اسم الفاعل او بتقدير مضاف اي ذا العدل والرضا او على وقوع المصدر
موضع الصفة كأنه عينه او على سبيل المبالغة في قصد الكثرة يقال رجل عدل وصوم اي كثير
العدل والصوم وزيدا مفعول اعتمدوا على نزع الخافض اي عليه كما قال الشارح او بتضمين
اعتبروا ونظرا تمييز اي المرضي النظر والمعنى ان عمر راجع ابابكر بحضرة الصحابة حتى اجتمعوا
على راى عمر فراجعوا زيد بن ثابت حتى راى رايهم وعزموا على جمع المتفرقات مما في ايديهم
من الرقاع وغيرها في صحيفة جامعة وامروا زيد بن ثابت الانصاري بجمعه لكمال ديانته
وكمال عدالته ومهارته في قراءته وحذاقته في كتابته وانه اشهر كتبة الوحي في وقته واظهر ممن
جمع بين العلم وحسن سيرته حتى امسك له ابن عباس بركابه تعظيما لجنابه وقال هكذا امرنا
بالعلماء وحين دلي زيد في قبره وانتقل من دار الفناء الى دار البقاء قال ابن عباس من سره
ان يعلم كيف ذهاب العلم فليعلم انه ذهاب ان ذهابه مثل هذا من العلماء وكان زيد ممن جمع
القرآن بالتمام في عهده عليه السلام وقرأ عليه بعد العرضتين الاخرتين ومن فطانته الزكية

تعلم

تعلم السريانية في سبع عشرة ليلة بالاشارة النبوية وقد ذكر الشارح السخاوي رحمه
الله باسناده الثابت المتصل الى زيد بن ثابت انه قال ارسل الي ابو بكر مقتل اليمامة وكان
عنده عمر فقال ان هذا قد اتاني وقال ان القتل قد استحر بالقراء واني اخشى ان يستحر
القتل بالقراء في سائر المواطن فيذهب القرآن وقد رأيت ان تجمعوه فقلت لعمر كيف نفعل
شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر هو والله خير ولم يزل يراجعني
حتى شرح الله صدري الذي شرح له صدره ورأيت فيه الذي يرى عمر قال ثم قال لي
ابو بكر وانك شاب عاقل لا نتهمك قد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فاكتبه قال زيد فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان باثقل علي منه فقلت
لهما كيف تفعلان شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هو والله خير
فلم يزل يراجعاني في ذلك حتى شرح الله صدري للذي شرح له صدورهما ورأيت
فيه الذي رايا فتتبعت القرآن من الصحف والعسب اي صدور جريد النخل واللخاف اي الحجارة
الرقاق ومن صدور الرجال حتى فقدت اية كنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ
بها لقد جاءكم رسول من انفسكم فالتمستها فوجدتها مع خزيمة ابن ثابت فاثبتها في سورتها
وبسنده ايضا الى علي كرم الله وجهه انه قال رحم الله ابابكر هو اول من جمع القرآن بين اللوحين
انتهى ويروى عن علي رضي الله عنه ايضا انه قال ان اعظم الناس اجرا في المصاحف ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ومعنى قول عمر خشيت ان يذهب القرآن مع علمه بقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له
لحافظون انه كان مكتوبا متفرقا فيذهب البعض بذهاب البعض فلا يعلم كيف كان وضع
كتابته لا لفظه واداء قراءته او خاف ان ينقطع تواتره في بعض الاوقات او في الاطراف
او خاف من التحريف والخلاف فقام فيهم بعون الله بجمعه بالنصح والجد والعزم الذي بهر
الحزم بالحاء المهملة والزاي هو الضبط والاحتياط وفي نسخة العزم بمعنى الاهتمام التمام و
الف بهرا للاطلاق والضمير لكل من المذكورات ويقال بهره اذا غلبه وقهره والمعنى فقال
زيد بن ثابت بتوفيق الله واعانته وفوق ارادته وشرع فيما امر بكتابته حال كونه يجمع القرآن
على وجه النصيحة في الدين وطريق الجد كما هو شان المجتهدين والاحتياط في امر اليقين

الذي غلب غيره في هذا التعيين فجمعه من صدور الرجال والرقاع ونحوها من الحال حتى جمع
فقدت آية كنت اسمعها من رسول الله صلى الله عليه فاوجدتها الا عند رجل من الانصار
وهي من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية فان قيل زيد حافظ القرآن وكاتب
وحي الفرقان فاوجه تتبعه في هذا الشان وكيف تحصل التواتر في شئ يوجد عند واحد من
القرآن من الاقران قلت لما كان المكتوب المتفرق كله او اكثره كتب بين يدي رسول الله
عليه الصلوة والسلام اراد الاستظهار ليكون اثبت في مقام الاستقرار وليضم الحفظ
على وفق الرسم الاصلي والعلم الحاصل من موضعين اتم مما يحصل من موضع واحد ومعنى فقدت لم
ارها مكتوبة ومعنى لم اجدها الا عند رجل اي مثبوتة وهذا لا ينافي التواتر لان مداره
على كثرة الحفاظ من النقلة لا على الكتابة المنقولة وعليه يحمل قوله ايضا فوجدت آخر سورة
براءة مع خزيمة يعني الصحيفة التي فيها الاية فانها اذا كانت مما كتب بين يديه صلى الله عليه وسلم
فلا بد من النظر فيها وان كان حافظا ليتذكرها بذلك وليستظهرها هنالك وليعلم هل فيها
قراءة غير قراءته ام لا وكذلك اذا كانت الصحف مما لا يعلم امرها وتوقف كتابتها بان لم تكن
كتبت بين يديه صلى الله عليه وسلم ومما يدل على انهم كانوا يكتبون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
في نحو ذلك ما روي ان النبي عليه السلام لما انزل الله تعالى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين
قال ابن عبد الله بن جحش وابن ام مكتوم انا اعميان يا رسول الله فهل لنا رخصة فانزل الله
تعالى غير اولي الضرر فقال عليه السلام ائتوني بالكتف والدواة فالحقها زيد بامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال زيد فكاني انظر الى موضعها عند صدع في الكتف واما ما سبق من قولهم
انه عليه السلام لم يامرنا بجمعها فمحمول على جمعها في كتاب واحد من المتفرقات فلا ينافي قوله صلى الله
عليه وسلم لا تكتبوا عني شيئا الا القرآن والله اعلم من كل اوجهه حتى استتم له
بالسبعة الاحرف العليا كما اشتهرا وفي نسخة بالسبعة الاحرف والمعنى ان زيدا
كان يجمع القرآن من كل اوجهه لزيد كما قصد اي مظانه او وجوهه حتى استكمل القرآن او جمعه
لزيد كما قصده بجمع الاحرف السبعة المشهورة العالية المتواترة المتداولة في تلك الازمنة
لا هذه السبعة المتعارفة فانها حرف واحد بالنسبة الى تلك السبعة المنزلة باللغات المختلفة

للقبائل

للقبائل السبعة المؤتلفة وفي الحديث عن عمر رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم يقرأ
سورة الفرقان على خلاف ما اقرؤها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي اقرأنيها فا
مهلته حتى انصرف من صلاته ثم لببته بردائه فاتيت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا
رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على خلاف ما اقرأتنيها فقال له عم اقرأ فقرأ
القراءة التي سمعته يقرأ فقال هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان القرآن
انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه والحاصل ان زيد بن ثابت جمع الاحرف السبعة
والوجوه المشهورة وكانت متفرقة عند بعض الصحابة ومجموعة عند بعض بالحفظ او الكتابة
فامسك الصحف الصديق ثم الى الفاروق اسلمها لما قضى العمرا العمر بضمتين افصح من
ضم فسكون والالف للاطلاق والمعنى ان بعد جمع زيد اخذ الصديق تلك الصحيفة لانه كان
حينئذ هو الخليفة ثم عند قضاء عمره وانقضاء دهره وتوليته عمر في امره اسلم المصحف اليه ليحفظها فيما
بين يديه لاعتماد الجميع عليه وعند حفصة كانت بعد فاختلف القراء فاعتزلوا في
احرف زمرا اي وكانت الصحف بعد موت عمر عند حفصة بنته ام المؤمنين لعدم استقرار
امر الخلافة على احد منهم بناء على قضية الشورى فيما بينهم فاختلف القراء فيما يتعلق ببعض الاداء
فاعتزل بعضهم عن بعض بسبب اختلاف الروايات في القراءات حال كونهم زمرا اي جماعات متفرقات
واصل القضية انه اجتمع المسلمون في بلاد الغرب حال غزو ارمينية من جند الشام وجند العراق
فاختلفوا في القرآن من جهة الاداء يسمع هؤلاء قراءة هؤلاء فينكرونها حتى قال بعضهم قراءتي خير
من قراءة هؤلاء والحال ان كلا ذلك الصواب عند الله ونازل من السماء وهذا معنى قوله
وكان في بعض مغازيهم مشاهدهم حذيفة فرأى من خلفهم عبرا اي وكان حذيفة
اليماني في بعض غزواتهم مشاهدا لاحوالهم ومخالفاتهم فرأى من اختلافهم في قراءاتهم اعتبارات
دالة على موجب ضلالاتهم حيث كاد يكفر بعضهم بعضا في مجادلاتهم وحذيفة هذا صاحب
سر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالما عاملا وورعا كاملا وروي عنه انه صلى بقوم فلما سلم
قال التمسوا اماما غيري او صلوا وحدانا فاني رأيت في نفسي انه ليس في القوم افضل مني
فجاء عثمان مدعورا فقال له اخاف ان يختلطوا فادرك البشرا اي فجاء حذيفة عثمان

خائفاً على الامة فقال لعثمان اخاف ان يختلطوا القول فى القراءة فادرك البشر قبل وقوعهم فى الهلكة فان
الناس اختلفوا فى القرآن اختلاف اليهود والنصارى فى كتبهم حتى ان الرجل ليقوم ويقول هذه قراءة
فلان فجمع عثمان رضى الله عنه الناس وعدتهم يومئذ خمسون الفاً فقال ما تقولون فقد بلغنى ان
بعضهم يقول قراءتى خير من قراءتك وهذا يكاد ان يكون كفراً قالوا ما ترى قال ارى ان نجمع الناس
على مصحف واحد فلا يكون خلاف فرقة ولا اختلاف فرقة قالوا فنعم ما رأيت

فاستحضر الصحف الاولى التى جمعت وخصّ زيداً ومن قريشه نفراً على
لسان قريش فاكتبوه كما على الرسول به انزل له انتشرا فى اكثر النسخ وضبط خص
بالخاء المعجمة والصاد المهملة بصيغة الفاعل وفى نسخة بصيغة المفعول ورفع زيد الآانه لايصح لوقوع
نصب نفراً بلا خلاف وفى نسخة صحيحة حض بفتح الحاء المهملة والضاد المعجمة واقتصر عليه
الشارح وقال معناه حرضه وحثه والضمير فى قريشه عائد الى عثمان وفى به الى القرآن والحاصل ان
ان عثمان رضى الله عنه لما عزم على ما اشار حذيفة اليه واجمع بقية المسلمين عليه بعث الى حفصة
ان ارسلى الى بالصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها عليك فارسلت بها اليه فجمع زيد بن ثابت ونفراً
من قريش وهم عبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن الهشام وابى بن كعب
وامرهم بكتابة القرآن فى المصاحف المتعددة ثم قال للنفر القرشيين ما اختلفتم انتم وزيد فى شئ
فاكتبوه على طبق لسان قريش ووفق بيانهم فان القرآن غالباً نزل بلسانهم فاختلفوا فى كتابة التابوت
فقال زيد اكتبوا التابوه بالهاء وقال الآخرون التابوت بالتاء المجرورة فراجعوا عثمان فقال
اكتبوه بالتاء فانه نزل بلسان قريش اى فى الوقف او اولاً ثم نزل بسائر اللغات وسألوا عثمان عن قوله
لم يتسن فقال الحقوا فيها الهاء وروى انه ارسل الى ابى يسأله عنها وعن قوله لا تبديل لا خلق الله
وعن قوله فامهل الكافرين وبعث ذلك اليه فى مكتوب فمحا ابى احدى اللامين وكتب لخلق الله ومحا
الالف من فامهل الكافرين وكتب يتسنه بالحاق الهاء فيه فان قيل لم اضاف عثمان هؤلاء النفر الى زيد
ولم يفعل ذلك ابو بكر قلت كان غرض الصديق جمع القرآن بجميع احرفه ووجوهه التى نزل بها
وذلك على لغة قريش وغيرها وكان غرض عثمان تجريد لغة قريش من بين الاحرف السبعة التى جمعها
ابو بكر فان قيل فما فصل باستحضار تلك الصحف وقد كان زيد ومن اضيف اليه حفظة القرآن
قلت

قلت الغرض بذلك سد باب المقالة حتى لا يزعم ان فى الصحف شيئاً لم يكتب او كتب ما لم يكن فيها
ويؤيده ما فى صحيح البخارى عن ابن الزبير قلت لعثمان والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجاً
وصية لازواجهم نسختها الاخرى فلم تكتبها او تدعها قال يا ابن اخى لا اغير شيئاً منه من مكانه وفيه
تسليم ظاهر من عثمان للنسخ واشارة الى ان ترتيب الآى توقيفى وفى الكامل تقول العرب صاعقة
وصواعق وهو لغة اهل الحجاز وبه نزل القرآن وبنو تميم تقول صاقعة وصواقع والحاصل انهم
اختاروا لغة قريش لانها افصح اللغات وايسرها وفى لغة النبى صلى الله عليه وسلم وبها انزل عليه
اولاً ثم رخص ان يقرؤا بغيرها ثانياً فاسقطوا عند الاختلاف ما سواها اذ الامة ما كلفت
بحفظ الاحرف السبعة كلها بل خيرت فى ايها شاءت منها هذا خلاصة ما فى المقنع لكن قال الجعبرى
مصحف عثمان مشتمل على السبعة التى اشتمل عليها مصحف ابى بكر احتمالاً وحاصله والله اعلم انهم كتبوا
الكلمات على صور تحتمل القراءات باللغات المختلفات وما وقع فيه من المخالفة بين اللغات بحيث لا تتصور
الجمع بينهما واعتمدوا على لغة قريش فانه نزل بها غالب الآيات البينات ويحمل الكلام ان لا يكون
القرآن مرسوماً على لغة غير قريش من قبائل الانام فلا يقدر احد يقول اقرأ وفق لسانى نحو
اهل العراق واهل الشام ويرتفع الاختلاف فيما بين طوائف الاسلام ويشير اليه قوله

فجردوه كما يهوى كتابة ما فيه شكل ولا نقط فيحجرا

يهوى بفتح الياء والواو اى يحب ويرضى وقوله فيحجر اجواب النفى ولذا حذف نونه والفاء
للسببية والمعنى فجرد زيد ومن معه القرآن كما كان يقصد كتابته عثمان من غير زيادة ولا
نقصان وبيانه انه ليس فى القرآن المكتوب شكل اعراب ولا نقطة كتاب فيمتنع عن المطلوب
من التصرف فى وجوه القراءات بل على وجه يحتمل الكلمات وجوه الغيب والخطاب والتذكير والتأنيث
والرفع والنصب والجر والجزم وسائر الهيئات فيمكن ان يقرأ هذا بالرفع وهذا بالجزم كقوله تعالى
ولا تسأل عن اصحاب الجحيم وكذا الغيب والخطاب فى نحو يعلمون وتعلمون وكذا التذكير والتأنيث
نحو ولا يقبل وكذا النصب والرفع نحو سواء محياهم وكذا الفتح والكسر نحو والوتر وامثال ذلك من احتمال
الحركات الاعرابية والبنائية كما هى مفصلة فى اللامية الشاطبية ومن ذلك نحو ينقض الحق ويقض
الحق ونحو كلمت للجمع والمفرد وملك بالمد والقصر ولا يبعد ان يكون معنى قوله فجردوه اى جردوا

المصحف المأمور بكتابته عن القرأت المنسوخة والروايات الشاذة واللغات الغير الفصيحة او محمل
التجريد على المعنى الاعم والله اعلم واول ما احدثه الناس النقط على الباء والتاء وقال لا بأس به هو نور له
اي بيان ظهور له ثم احدثوا نقطا ثلثا عند منتهى الآي ثم احدثوا الفواتح والخواتم كذا روى الاوزاعي
عن يحيى ابن ابي كثير وقال كان القرآن مجردا في المصحف ونقل الاوزاعي ايضا عن قتادة انه قال
بدؤا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشروا واما الشكل فقد كان جعلوه نقطا بالحمرة ثم احدث الخليل هذه
الصور لئلا يغلط العامة في قرأة الآيات والسور ومن هنا كان قيل العلم نقطة كثرها الجاهلون
اي كان قليلا يفهم العاقلون فسبب كثرة الغافلون قاله المبرد والشكل الذي في الكتب من عمل الخليل
وهو مأخوذ من صور الحروف الضمة واو صغيرة وضعها في اعلى الحرف لئلا يلتبس بالواو المكتوبة
والكسرة ياء صغيرة تحت الحرف والفتحة الف مبطوحة فوق الحرف وقيل اول من اعرب المصحف
بالنقط يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم اول من نقطها واخذ ذلك من ابي الاسود اذ كان السابق الى
ذلك والمبتدئ به فيما هنالك فابو الاسود اول من نقط الحركات والتنوين واما الهمزة والتشديد والروم
والاشمام فللخليل وذلك بأن زيادا قال لابي الاسود ان هذه الحمراء يعني الاروام والاعجام قد كثرت اي
فيما بين اهل الاسلام كما فسدت من السن العرب اي بالخطاء في الاعراب فلو وضعت شيئا يصلح
الناس كلامهم ويعرفون كلام الله وافتح مراعهم فابى ذلك ابو الاسود وكره اجابته الى ما سأله والله
فقال زياد لرجل اقعد في طريقه فاذا مر بك فاقرأ شيئا من القرآن وتعمد اللحن فيه اي بان تقرأ ما يكون
شاذا ويكون ملحونا بظاهر ما فيه ليكون سببا لبيان اعراب مبانيه ليتضح بها وجوه معانيه فلما مر
الاسود رفع صوته وقرأ ان الله بريء من المشركين ورسوله بالجر فاعظم ذلك ابو الاسود وقال
عز وجه الله ان يتبرأ من رسوله ثم رجع من فوره الى زياد فقال قد اجبتك الى ما سألت ورأيت
ان ابدأ باعراب القرآن فابعث الى رجلا كاملا لمعرفة اللسان في ميدان البيان فبعث اليه
ثلاثين رجلا فاختار منهم واحدا من قبيلة بني عبد القيس فقال له ابو الاسود خذ المصحف وصبغا
يخالف لون المداد يعني لتبيين المراد من بيان المواد فاذا رأيتني فتحت شفتي فانقط واحدة فوق الحرف
واذا ضممتها فاجعل النقطة في جانب الحرف فاذا كسرتها فاجعل النقطة في اسفل الحرف فان تبعت شيئا
من هذه الحركات به فانقط نقطتين ففعل ذلك حتى اعرب المصحف كله هذا وفي الاتقان عن ابن مسعود

جردوا

القرآن ولا تخلطوه بشيء اخرجه ابو عبيدة وغيره وهو يحتمل وجهين احدهما جردوه في
التلاوة ولا تخلطوه بغيره والثاني جردوه في الخط من التعشير والنقط وقال البيهقي الاظهر
انه اراد لا تخلطوا به غيره من الكتب لان ما خلا القرآن من كتب الله انما يؤخذ عن اليهود
والنصارى وليسوا بمأمونين عليها وعن النخعي انه كره نقط المصاحف وعن ابن مسعود
ومجاهد انهما كرها التعشير وعن النخعي انه يكره العواشر وان يكتب فيه سورة كذا وقال
الحليمي يكره كتابة الاعشار والاخماس واسماء السور وعدد الآيات فيه لقوله جردوا القرآن
واما النقط فيجوز لانه ليس له صورة فيتوهم لاجلها ان ما ليس بقرآن قرآنا وانما هي دلالات
على هيئة المقروء فلا يضر اثباتها لمن يحتاج اليها واخرج ابن ابي داود عن الحسن وابن سيرين
انهما قالا لا بأس بنقط المصاحف واخرج عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن انه قال لا بأس بشكله
وقال النووي نقط المصاحف وشكله مستحب لانه صيانة له من اللحن والتحريف وقال ابن
مجاهد ينبغي الا يشكل الا ما يشكل وقال الداني لا استجيز النقط بالسواد لما فيه من التغيير لصورة
الرسم ولا استجيز جمع قرأات شتى في مصحف واحد ولو بالوان مختلفة لانه من اعظم التخليط
والتغيير للمرسوم وارى ان يكون الحركات والتنوين والتشديد والسكون والمد بالحمرة والهمزات
بالصفرة وقال البيهقي من آداب كتابة القرآن ان لا يخلط به ما ليس منه كعدد الآيات والسجدات
والعشرات والوقوف واختلاف القرأات ومعاني الآيات وسار في نسخ منها مع الكد
كوف وشام وبصر تملوا البصرا اصل كوف وشام وبصر بياء النسبة المشددة ثم خففت
نحو فت كالمنقوص والبصر بمعنى النظر والفه للاطلاق يعني صار القرآن مكتوبا في اربعة نسخ نسخت
من الصحف الاولى او من جملة ما انتسخ مصحف ارسل الى الكوفة وآخر الى الشام وآخر الى البصرة مع
مصحف ابقاه عثمان عنده في المدينة المطهرة ليكون اماما للناس ومرجعا للقراء المهرة في بيان وجوه
القرأات المعتبرة فعدها الناظم باعتبار المواضع التي نقلت اليها فحصل بذلك فائدتان احدهما
عدد المصاحف وثانيهما البلاد التي ارسلت اليها وفي نسخة ولا سار بدل صار اي سار القرآن
في اربعة مصاحف الى الاربعة من البلدان وجملة تملاء البصر حال اي حال كون هذه المصاحف تعجب
الناظر فيها وتملاء البصر بمبانيها المترتب عليها احسن معانيها وقيل مكة والبحرين مع يمن

في

مطلب في نقط المصحف

ضاعت بها نسخ في نشرها قطرا يروى مكة بالرفع على انها مبتداء خبره ضاعت وضبط
في بعض النسخ بالنصب ولا يظهر وجهه والبحرين بضم النون وكسرها لان للعرب في الاسم المنقول
من التثنية مذهبين اعرابه بالحروف واعرابه بالحركات وقطرا تمييز وهو بضمتين او بضم ففتح عين
العود والنشر الرائحة الطيبة والمعنى فاحت في تلك المواضع المذكورة نسخ في طيب ريحها المشهورة
كانها قطع اعواد المتبخرة ويجوز ان يكون قطرا مفعولا به لنشرها على ان النشر ضد الطي ويكون مضافا
الى الفاعل كانها نشرت في تلك المواضع عودا عودا وجه فوجه ونفعه الى سائر العالم عودا عودا و
حاصل المعنى انه روى ان عثمان رضي الله عنه ارسل مصحفا الى مكة ومصحفا الى البحرين ومصحفا الى اليمن
فيكون الجملة على هذه الرواية سبعة وقيل انه كتب خمسة الاربعة المتقدمة وواحد الى مكة واما مصحف
البحرين ومصحف اليمن فلم يعلم خبر لهما هذا وقال انس بن مالك كما قال رضي الله عنه ان عثمان رضي الله عنه
ارسل الى كل جند من اجناد المسلمين مصحفا وامرهم ان يحرقوا كل مصحف يخالف الذي ارسل اليهم
وقال السخاوي فلما فرغ عثمان من امر المصاحف حرق ما سواها ورد تلك الصحف الاولى الى حفصة
رضي الله تعالى عنها فلما ولي مروان المدينة طلبها ليحرقها فلم تجبه حفصة لذلك ولم تبعث بها اليه
فلما ماتت حضر مروان في جنازتها وطلب الصحيفة من اخيها عبد الله بن عمر وعزم عليه في امرها
فسيرها اليه عند انصرافه فحرقها خشية ان يظهر فيعود الناس على الاختلاف فان قيل الاختلاف
باق الى زماننا هذا قلت القراءات التي يعول عليها الآن لا تخرج عن المصاحف المذكورة فيما يرجع
الى زيادة او نقصان وما كان من الخلاف راجع الى شكل او نقط فلا تخرج عنها ايضا لان خطوط
المصاحف كانت مجملة محتملة لجميع ذلك كما يقرأ فرهن بضم الصاد وكسرها وكلمة الله بالرفع
وبالنصب وننصركم ويضركم ونحوها اعلم انه ان احتيج الى تعطيل بعض اوراق المصحف لبلى
ونحوه فلا يجوز وضعها في شق ونحوه لانه قد يسقط ويوطأ ولا يجوز تمزيقها لما فيه من تقطيع
الحروف وتفرقة الكلم وفي ذلك ازراء بالمكتوب كذا قال الحليمي قال وله غسلها بالماء وان احرقها
بالنار فلا بأس فقد احرق عثمان مصاحف كان فيها ايات وقراءات منسوخة ولم ينكر عليه
وذكر غيره ان الاحراق اولى من الغسل لان الغسالة قد يقع على الارض انتهى وفيه ان الرماد ايضا
يقع على الارض لكن يسامح فيه ضرورة مع ان بعد الاخلال وحصول الابتلال لا ينسب اليه الابتذال
واما

واما ما جزم القاضي حسين في تعليقه بامتناع الاحراق لانه خلاف الاحترام فمردود لما وقع
عليه اجماع الصحابة الكرام وكذا جزم النووي بالكراهة مدفوع وذكر السيوطي ان في بعض
كتب الحنفية ان المصحف اذا بلي لا يحرق بل يحفر له الارض ويدفن قال وفيه وقفة لتعرضه
للوطء بالاقدام انتهى ولا يخفى ان المراد به ارض لا يكون موطأ الانام لا سيما واذا لم يعلم لا
يترتب عليه شيء من الاثام والله اعلم بالمرام وقال مالك القرآن يكتب بالكتاب
الاول لا مستحدثا مسطرا يعني بنقل الاول والمستحدث بصيغة المفعول وكذا
مسطرا والفه للالحاق والمعنى ان الامام مالكا قال ان المصحف ينبغي ان يكتب على منهاج رسم
الكتاب الاول الذي كتبه الصحابة رضي الله عنهم لا على كونه مستحدثا على مسطور اليوم عند العامة
قال الشارح السخاوي حدثني الامام ابو القاسم الشاطبي باسناده الى ابي عمرو الداني حدثنا عبد
الملك الحسين حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا المقدام بن مليك حدثنا عبد الله بن الحكم قال
اشهب سئل مالك رحمه الله ارأيت من استكتب مصحفا اترى ان يكتب على ما احدثه الناس
من الهجاء اليوم فقال لا ارى ذلك ولكن يكتب على الكتبة الاولى قال مالك ولا يزال الانسان
يسالني عن نقط القرآن فاقول له اما الامام من المصاحف فلا ارى ان ينقط فلا يزاد في المصاحف
ما لم يكن فيها واما المصاحف التي يتعلم فيها الصبيان والواحهم فلا ارى بذلك بأسا
انتهى ولا يخفى ان الناس في هذا الزمان كلهم كالصبيان يحتاجون الى النقط والشكل لوضوح
البينات فانا نرى العلماء والاعيان يلحنون ويخطئون في مواضع كثيرة من القرآن مع بيان
النقط والاعراب وفي غاية البينات فكيف لو كتب المصاحف على منوال خط الصحابة عليهم
الرضوان قال السخاوي والذي ذهب اليه مالك هو الحق اذ فيه بقاء الحالة الاولى الى ان
ان يعلمه الطبقة الاخرى بعد الاخرى ولا شك ان هذا هو الاحرى اذ في خلاف ذلك تجهيل الناس
باخرهم في المرتبة الاولى وقال عمرو الداني لا مخالف لمالك من علماء الامة في ذلك لكن قال
في كتاب علم اللطائف يجوز كتبة المصاحف على غير الكتابة الاولى فكانه اشار الى ان مراعاة
الكتبة الاولى ليست بواجبة بل هي الاولى وقال عمرو الداني في موضع آخر سئل مالك عن الحروف
في القرآن مثل الواو والالف اترى ان يغير من المصحف اذا وجد فيه كذلك قال لا قال عمرو

يعني الواو والالف مزيدتين في الرسم المعدومتين في اللفظ نحو اولوا وقال الامام احمد يحرم
مخالفة خط مصحف عثمان في واو والف او ياء اوغير ذلك وقال البيهقي في شعب الايمان
من كتب مصحفا فينبغي ان يحافظ على الهجاء الذي كتبوا به تلك المصاحف فلا يخالفهم فيه
ولا يغير مما كتبوه شيئا فانهم كانوا اكثر علما واصدق قلبا ولسانا واعظم امانة منا فلا ينبغي ان
نظن بانفسنا استدركا عليهم كذا في الاتقان لشيخ مشايخنا الجلال السيوطي رحمه الله رحمة واسعة

وقال مصحف عثمان تغيب لم نجد له بين اشياخ الهدى خبرا اي وقال مالك
ايضا مصحف عثمان المختص به لنفسه اما بان كتبه بيده او كتبه غيره بامره وكان عنده في بيته
وهو المراد بالمدني اوغيره كما ذهب اليه شارح وهو الظاهر مما سياتي في محله ولا يبعد
ان يراد جنس المصاحف العثمانية فان كل واحد منها تغيب عن المدينة وغيرها في الحادثات
الزمانية لم نجد خبره له بين مشايخ الهداية الجامعين بين الرواية والدراية وقال ابن قتيبة
كان مصحف عثمان الذي قتل وهو في حجره عند بنت خالد ثم صار مع اولاده وقد درجوا
في بلاده قال وقال لي بعض مشايخ اهل الشام انه بارض طرسوس وقد تبين بهذا الكلام
انما اشتهر عند العوام وجود مصحف عثمان في مدينة الاسلام لا يصح كما سمعت عن بعض
مشايخ الاعلام ممن قرأت عليه في المدينة من القراء الكرام والعلماء الفخام

ابو عبيد اولوا بعض الخزائن لي استخرجوه فابصرت الدماء اثرا يتبع البيت
بنقل حركة همزة اولوا الفه وقراءة وبقصر الدماء ضرورة ويجوز نصب اثرا على البدل
من الدماء ويجوز ان يجعل حالا منه والمعنى قال عبيد القاسم بن سلام في كتاب القران رايت
المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمان بن عفان استخرج لي اصحاب بعض خزائن الامراء
وهو المصحف الذي كان في حجره حين اصيب بالبلاء ورايت اثار دمه في مواضع منه واكثر
ما رايت في سورة والنجم انتهى فما اشتهر ان اثر الدم انما كان على قوله تعالى فسيكفيكهم الله
ليس له اثر معتبر والله اعلم ورده ولد النحاس معتمدا ما قبله وأباه منصف

نظرا يقرأ البيت باشباع الضمة اباه ونظرا منصوب على التمييز اي وابطل ما نقله ابو عبيد
ابو جعفر النحاس حال كونه معتمدا ومعتبرا ما قبل هذا البيت من قول مالك وابي قبول هذا

الرد

الرد من انصف من حيث النظر والتأمل في الاثر بناء على هذا الاعتماد له فيما ظهر

اذ لم يقل مالك لا حتما بكله ما لا يفوت فيرجى طال او قصرا

بضم القصر والفه للاطلاق معنى ما ذهب اليه النحاس من رد قول ابي عبيد اعتمادا على قول مالك لا
يصح لانه قال تغيب ولم يقل ظهرت اماكن بهلاكه وانما عدم بالكلية حصول ملاكه وما لا يفوت
في الجملة ولو تغيب عن الحضرة فيرجى ظهوره ويتوقع حضوره ويحتمل الوصول اليه طال الزمان
او قصر لديه على ان قول مالك اخبار عن علمه بانه لم يظهر له خبره بعد غيبته اثره وابو عبيد مثبت

ومعه زيادة علم في امره فيقدم على غيره وبين نافعهم في رسمهم ولابي عبيد الخلف في بعض
الذي اثرا اعلم ان نافعا هذا هو ابن نعيم المدني المقري وابا عبيد هو القاسم بن سلام اي الخلف
بينهما في بعض ما رواه لا في كل ما نقلاه فان فيه ما اتفقا على رسمه وفيه ما اختلفا في رسمه فان رسم
المصاحف انما حصل منه ما حصل بالنقل عن جماعة حيث راى بعضهم مواضع منها فاخبروا بها
وراى آخرون غير تلك المواضع فذكروها واتفقوا في مواضع فاجمعوا عليها فاذا قيل في هذا
الكتاب رواه نافع فليس ذلك لان غيره قد روى خلافه هنالك وانما اريد به ان ذلك من
قبيل روايته نافع ونصه وكذا اذا قيل رواه ابو عبيد او في الامام كذا انما اريد به رواية ابي عبيد
بخصوصه واذا قيل رواه نصير فذلك ايضا من قبيل انه لم يذكره غيره وانفاقهم مفهوم من
بيان ما ذكرهم ونحوه قال السخاوي فان قيل يروي نافع عن مصحف المدينة وابو عبيد عن مصحف
عثمان وابو عبيد وهو الذي كان عنده بالمدينة ايضا فكيف يقع في ذلك اختلاف قلت
اختلاف هذين الامين مع ما هما عليه من العدالة والاتقان والضبط يدل على ان المصحف الذي
راه احدهما غير الذي ينقل عنه الاخر وما المانع ان يكون عثمان اتخذ لنفسه مصحفا وجعل لا
هل المدينة مصحفا وهذا هو الظاهر لانه لم يكن يجعل للناس اماما يقتدون به ثم يختص به هو
دونهم قلت الظاهر ما سبق من ان مجموع المصاحف سبعة اربعة متفق عليها وثلاثة مختلف
فيها ولا مانع من ان يكون للمدني عنده لانه خليفة الزمان كما ان سائر المصاحف المرسلة كانت
عند الامراء في ذلك الاوان او يكون المصحف المدني واحدا موضوعا في المسجد النبوي وكذا سائر
المصاحف يكون في مسجد الكوفي والبصري والشامي واما قول شارح ان مجموعها ثمانية خمسة متفق

عليها وثلثة مختلف فيها وهذا نقل الناظم لانه ذكر فى الاول اربعة وفى الثانى ثلاثة وفى قوله وقال
مصحف عثمان ثامنا لكن مدار قوله فى العقيلة على اليمنى والبحرينى احتمالا فهذا الاحتمال بعيد عن مقام
الاستدلال واما قول من قال فى البيت هذا ان نافعا ينقل عن المصحف الذى جعل اماما فى المدينة
وابو عبيد ينقل عن المصحف المخصوص بعثمان الذى رآه فى بعض الخزائن الامراء ووقع الخلف فى
الاخير لا فى الاول لان الاول باق بالاتفاق فلا يفضى ذلك الى تكاذبهما فهو مخالف لما سبق
من التحقيق فى عدد المصاحف وكذا لما تقدم من تقول اهل التحقيق ان الخلف على خلاف هذا
الاختلاف كما هو الظاهر من مفهوم هذا البيت ولذا استدرك بعضهم بقوله وعبارة الناظم
غير مشعرة بهذا المعنى فلو غير البيت وقال ونقل نافع عن رسم المدينى ابو عبيدهم عن امام فاعاد الرصد كذا وجد
الاوضح جدا انتصر **ولا تعارض مع حسن الظنون فطب صدرا رحيبا عن كلهم صدرا**
فى نسخة مع حسن الظنون وصدرا غيرا و رحيبا حال وصدر بمعنى وقع والف للاطلاق وفيه ضمير
راجع الى ما بالاتفاق والمعنى لا تعارض فى حال حسن الظن بهم ولا تناقض مع رفع التهمة عنهم فانك
اذا احسنت الظن بانهما امامان عدلان تيقنت انهما صادقان وكذا غيرهما فيما نقل عنهما او
عن امثالها فكن طيب الصدر عن خبث الضجر حال كونك وسيع البال عن ضيق الحال عالما مع نقله
عن كلهم فى المقال وقال الشارح ولا تعارض بين ما نقله نافع وخالفه ابو عبيد وعكسه لانهما لم ينقلا
عن مصحف واحد وقد سبق عليه الكلام والله اعلم بحقيقة المرام **وهاك نظم الذى فى مقنع**
عن ابى عمرو وفيه زيادات فطب عمرا المقنع بصيغة الفاعل كتاب لابى عمرو الدانى فى الرسم
واختصره الشاطبى فى لباس النظم والبيت يتزن بنقل حركة همزة ابى والمعنى خذ منظوما ما وقع
فى المقنع مرسوما والحال ان فى النظم المذكور زيادات فوائد على المقنع المشهور فكن طيبا من جهة
العمر فى جميع الدهر بان تكون جامعا بين الفضائل العلمية والشمائل العملية فانه الحيوة الطيبة فى الازمنة
الدنيوية والمستبقة للاحوال العلية فى المقامات الاخروية ثم اعلم ان فى رسوم الخط وآداب
كتابته افرده بالتصنيف خلائق من المتقدمين والمتاخرين منهم ابو عمرو الدانى والف فى توجيه
ما خلق قواعد الخط منه ابو العباس المراكشى كتابا سماه عنوان الدليل فى رسوم خط التنزيل
ثم اعلم ان القاعدة العربية ان اللفظ يكتب بحروف هجائه مراعاة لوقفه وابتدائه وقد مهد
النحاة

النحاة له اصولا وقواعد جعلوها فصولا كما فى الشافية وشروحها وقد خالفها فى بعض رسوم
العام خط المصحف الامام من الحذف والاثبات وغيرهما مما سيأتى فى هذا الكتاب المشتملة
على الابواب على نهج الصواب **باب الاثبات والحذف** اى حذف الالفات دون الهمزات
وغيرهما مرتبا على السور اى كابدال حرف بحرف كما فى الصراط وكزيادة كلمة او حرف
فى الكتاب **من سورة البقرة الى الاعراف** اى حال كون هذا الباب مرتبا على ترتيب السور
المنظومة جزء الناظم القرآن على اربعة اجزاء من البقرة الى الاعراف ومن الاعراف الى سورة مريم
ومن سورة مريم الى سورة ص ومن سورة ص الى اخر القرآن وكان الاولى ان يقول من
سورة الفاتحة الى الاعراف لانه يتكلم فى الصراط وملك يوم الدين وهما فيها اللهم الا ان يقال
يريد الربع الاول من القرآن فيدخل فيه الفاتحة كذا ذكره بعضهم والاظهر ان يقال الفاتحة هى
فاتحة سورة البقرة او يقال تقدمها قضيته مقررة لانها ام القرآن وفاتحة الكتاب والله اعلم بالصواب
بالصاد كل صراط والصراط وقل بالحذف ملك يوم الدين مقتصرا بكسر الصاد
حال من فاعل قل اى حال كونك مقتصرا على الحذف او بفتحها حال من ملك فيكون على التقدير حالا
مؤكدة واما ما قيل المعنى مقتصرا على سورة الفاتحة فى حذف ملك فغير صحيح لما سيأتى بيانه وبالصاد
خبر مبتداء مؤخر هو كل صراط وقل عطف على الجملة الاولى والمعنى ثبت رسم كل صراط وقع فى
القرآن العظيم غير مختص بسورة الفاتحة بالصاد سواء كان مجردا عن اللام او مقرونا بها
قال عمرو الدانى فيما اتفق على رسمه مصاحف اهل الامصار حدثنا خلف بن احمد المقرئ حدثنا محمد بن
عبد الله الاصبهانى عن ابو عبد الله الكسائى عن جعفر ابن الصباح قال قال محمد بن عيسى هذا
ما اجتمع عليه كتاب مصاحف اهل المدينة والكوفة والبصرة وما يكتب بالشام وما يكتب بمدينة
السلام ولم يختلف فى كتابه شيء من مصاحفهم اخبرنى بهذا الباب نصير بن يوسف قراءة عليه
قال كتبوا ملك يوم الدين بغير الالف قال وحدثنى ابو المظفر عبد الخالق بن فيروز الجوهرى
بالسند المتقدم الى ابى بكر عبد الله بن ابى داود وكذلك كلما قلت حدثنى الجوهرى فهو بذلك
الاسناد وقال السخاوى وانما رسم بالصاد دون السين وان كانت السين الاصل لان الاصل
لا يحتاج عن بينه عليه فرسم بالصاد ليعلم انهم ابدلوا من السين الصاد ليخف على اللسان النطق به

مطلب حذف الالف والاثبات

بالكلمة من حيث ان الصاد حرف منطبق كالطاء فيتقاربان وكتبوه ايضا على الاخف والاكثر ولذا
قالوا في مسبغة مصبغة مسغبة مصغبة من اجل مطبقة الغين وفي سلقوكم صلقوكم من اجل القاف و
في مسخرات مصخرات من اجل الخاء واما حذف الالف من ملك فيحتمل وجهين احدهما انه كتب ذلك
على قراءة ملك يوم الدين فلا يكون فيه الا حذف الالف واختير كتابته على هذه القاعدة يحتمل الرسم
كلا من القراءتين فيعتقد من يقرأ بالاثبات ان الالف محذوفة كما حذفت من الله والرحمن وقال
ابو عبيد اخبرنا يحيى بن سعيد الاموي حدثنا عبد الملك بن جريج عن عبد الله بن ابي مليكة عن ام
سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته
الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين قال ابو عبيد هكذا قال الاموي في حديثه
ملك بغير الف قال وهو الذي نختار في هذه القراءة لان الاسناد فيها عن النبي صلى الله عليه وسلم
اثبت فهذا ابو عبيد قد استدل بهذا الحديث على انها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قدمت انهم كتبوا على ما كانوا يسمعونه من قراءته صلى الله عليه وسلم وفي الحديث المذكور
على من زعم انه اول من قرأ ملك يوم الدين مروان وكذا كان يقرأ ابن عمر وابن عباس وابو الدرداء
ملك يوم الدين بغير الف والوجه الثاني ان يكون الكاتب اراد مالك يوم الدين ولكنه
حذف الالف اختصارا فيكون قصده بذلك الا ان يجري على القارئ بالقراءة الاخرى وان بينه
ايضا على انهم استعملوا في الخط ما يستعملونه في اللفظ من الاختصار وذلك كثير في كلامهم و
لذلك حذفوا الف الوصل من بسم الله قال الكسائي عرف مكانه فحذف ولم يفعلوا ذلك
في نحو واقتلوهم قلت ولعل وجهه كثرة الاستعمال في البسملة مع الجلالة ولذا اثبتوا الالف في
باسم ربك واما ما روي ان كانت عمر بن عبد العزيز كتب بسم الله الرحمن الرحيم وضرب عليه
فانه لم يكتب على حذف السين كما قاله السخاوي بل على اقتصاره في جر السين عن اسنانها لانه يتوهم
منه حذفها ان لم يكن على قاعدة خط العرب والحاصل ان زيد بن ثابت ومن اضيف اليه من اهل
الاتقان والضبط في الرواية والدراية كانوا على جانب عظيم في معرفة الكتابة وقد اختار النبي صلى الله
عليه وسلم لكتابة الوحي فما كتبوا شيئا عن عدم التحصيل وضعف المعرفة فاياك ان تسمع قول قائل
لم تكن العرب اهل الكتاب والاقلام وفي هجائهم ضعف ونقص في الكلام وربما يحتج بقوله عم

انا امة

انا امة امية لا نكتب ولا نحسب وبانه عليه السلام كان لا يكتب فان عدم كتابته كان زيادة
دلالة في معجزه كما حقق في تفسير قوله تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه
بيمينك اذا لارتاب المبطلون واما بقية العرب فكان الغالب عليهم عدم القراءة والكتابة
فالحكم باعتبار الغالب والا فجماعة منهم كانوا ارباب الكتابة وهم في الغاية القصوى من المعرفة
والفطانة وكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب وزيد بن
ثابت وابي بن كعب وابان بن سعيد وخالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن ابي سفيان والعلاء
بن الحضرمي وحنظلة بن الربيع رضي الله عنهم وكل هؤلاء كتاب الوحي لرسول الله صلى الله عليه
وكان الزبير بن العوام وجهم بن الصلت يكتبان اموال الصدقة وكان حذيفة يكتب
خرص النخل وكان المغيرة بن شعبة والحصين بن نمير يكتبان المداينات والمعاملات والمداخل
المرتدون على عثمان ضربه رجل بالسيف على يمينه وبين يديه المصحف وهو يقرأ فرفع يديه وهو
يقول والله انها لاول كف خطت المفصل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال معاوية
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاوية الق الدواة وحرف القلم وانصب الباء و
فرق السين ولا تعور الميم وحسن الله ومد الرحمن وجود الرحيم وضع قلمك على اذنك اليسرى
فانه اذكر لك وعن زيد بن ثابت قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انها تأتيني كتب
لا احب ان يقرأها كل احد فهل تستطيع ان تتعلم السريانية فقلت نعم فتعلمتها في سبعة عشر ليلة
هذا وقيل من قرأ بالحذف في ملك وافق الرسم ومن قرأ بالاثبات اعتمد على مجرد النقل فعلم بهذا
ان اعظم اركان القراءة هو الرواية المتواترة ثم موافقة الرسم في الكتابة ثم موافقة قواعد
العربية ثم الظاهر انه اراد بقوله مالك يوم الدين احترازا عما في غير الفاتحة لكن ذكر غيره
حذف الالف ايضا في قوله تعالى ملك الملك في جميع المصاحف فكان ينبغي ان يذكره الناظم فهو
نقص في العقيلة اذ مقتضى ذلك ان ما عداه يكتب على لفظه وقد قال في رجزه وحذفوا
من صالح ومالك وخالد فاشار الى حذف الف فاعل في الاعلام واما الكتابة في الصراط على لفظه
وقال ابن قتيبة ما كان من الاعلام المنقولة من الصفات على فاعل وكثر استعماله نحو ملك وصلح وخلد
فحذف الفه احسن من اثباته فان حليت باللام تعين الحذف كالحرث او قل استعماله كجابر وحاتم

تعين الاثبات كما حققه الاثبات اقول فلو قال بالحذف مالك في القراءة مقتصرًا ليشمل مالك الملك ونادوا يا مالك ثم اعلم ان ما ذكره ابن قتيبة محمول على القواعد العربية واما في الرسم فالاعلام المنقولة نحو مالك وصالح محذوف الالف بلا خلاف لخلاف صلحا وخالد حال كونهما وصفا فانه لا خلاف في اثبات الفهما واما ما ذكره الحافظ ابو طاهر الاصبهاني في رسالته الموضوعة في رسم القرآن ان كل ما جاء مالك وصالح وخالد بحذف الفه فليس على اطلاقه في صالح وغير صحيح في خالد اذ لم يوجد في القرآن خالد علما فان قيل لم لم يذكر بقية ما حذف من الفاتحة هنا مثل الالف من الله ومن الرحمن ومن العالمين ومن الضالين على ان فيه خلافا قلت لان ما لم يذكر غير مختص بالفاتحة فاخر الى باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها فان قيل الصراط ايضا لا يختص بالفاتحة فالجواب انه لم يجعل بابا لما رسم بحرف بدل حرف ليؤخر الصراط اليه بخلاف ما تقدم والله اعلم واحذفهما بعد في اذا رأتم ومساكين هنا ومعا يخدعون جل يقرأ البيت بصلة ميم الجمع وضبط مساكين بالرفع على الحكاية وبالنصب وهو الاظهر لاشتماله على الحكاية والاعراب لانه عطف على ما قبله وهو مجرور اللام الا ان يجعل مبتداء خبره جرى اي جرى الرسم بالحذف في المبنى فانه باعتبار المعنى اخرى اذ لم يوجد الالفان في مساكين والاسلس في التسليقة ان ينون مساكين للضرورة ثم الضمير في احذفهما مفسر على بعده في قوله تعالى فقضاهن سبع سموات والمعنى احذف الالفين الملفوظين كما دل عليه قوله تعالى بالحذف مالك يوم الدين واراد بهما اللذين بعد همز الوصل في قوله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارأتم فيها فالمحذوف الالف الذي بعد الدال والهمز الذي بعد الراء فيه تقلب او الالف يطلق على اللينة وغيرها وانما حذفا دون همز الوصل استغناء باللفظ عن الخط بخلاف همز الوصل فانه لو حذف لم يبق ما يدل عليه لا في اللفظ ولا في الخط واستثنى منه بسم الله لما سبق من انه جاز لكثرة الاستعمال او للدلالة طول الباء المعروف عوضا عن الالف المحذوفات ثم اعلم انه لم يقرء احد من السبعة بحذفهما حتى في وقف حمزة على الهمزة بالرسم ايضا لانه حذف الالف لا يجوز اذ لم يكن عن همزة مطلقا كالعالمين والكتاب وامثالها واما حذف الهمزة فلانه يصرف المبنى ويحرف المعنى نعم قراءة حمزة وقفا بابدالهما الفا قياسا لا رسما ولذا قال السخاوي وانما الحذف

فالثانية منها هي صورة الهمزة وحذفتا لان موضعها معلوم غير مجهول ولئن يمكن النطق بالكلمة الا بهما فحذفتا اختصارا وتخفيفا اذ لو كتبت لاجتمعت الامثال وذلك مكروه لما في صورة التكرار من الاستثقال قال وفي حذفهما ايضا تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب فيقرء القارئ بالاثبات في موضع الحذف وبالحذف في موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه القراءة ولم يذكر في المقنع حذف الالفين وانما قال في المتفق عليه فادارأتم بغير الالف ولم يحذف الا التي هي صورة الهمزة والصحيح ما ذكره صاحب القصيدة كذا قال السخاوي وهو موهوم ان فيه شيئا من الزيادات وليس كذلك لان مؤدى ما ذكراه واحد هنالك فتأمل يظهر لك الزلل فان قوله بغير الالف افاد حذف الالف الاول وقوله ولم يحذف الا التي هي صورة الهمزة مشير الى حذف الالف الثاني مع ما فيه من الاحتراز عن الهمزة الوصل فانها ليست صورة في الوصل ولذا لم يكتب دائما الا بالف ثم قوله هنا المراد به سورة البقرة كما يدل عليه الترتيب وهو قيد لمساكين لا لادارأتم ايضا ففيه احترازا عما في سورة المائدة من قوله تعالى كفارة طعام مساكين فانه سيذكر في محله لكن لو قال معا بدل هنا او في الا انه كان يفوته الاجماع هنا والخلاف هناك فالمعنى فاته وحذف الالف من مساكين في سورة البقرة لاجل الرسم وهو قوله تعالى فدية طعام مسكين فمن السبعة من قراء بالحذف على انه مفرد فقد وافق الرسم ومن قراء باثبات الالف وهو نافع والشامي فقد حذفها تخفيفا وهو جمع حينئذ واما في المائدة فاجمعوا على جمعه في القراءة مع اختلافهم في الكتابة ولعل الناظم لهذا افرده واما قوله ومعا يخادعون فاراد به جنس ما وقع في السورتين حيث وقع هنا في سورة البقرة موضعان وهما يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون وموضع في سورة النساء وهو قوله ان المنافقين يخادعون الله فالثلاثة مرسومة بحذف الالف مع الاجماع على اثبات الالف في النساء والاول من البقرة واما الثاني فالكوفيون وابن عامر على اثباتها والباقون على حذفها واغرب السخاوي حيث قال وقوله ومعا يخادعون من زيادة هذه القصيدة على المقنع لان المقنع لم يذكر فيه الا الحذف في الاول يخادعون الله لانه قال في المتفق عليه الذي في عن نصير وكتبوا يخادعون الله والذين امنوا بغير الالف وكذلك وما يخدعون الا وكذلك في النساء يخادعون الله بغير الالف والذي ذكره صاحب القصيدة والمصاحف متفقة على

فالكوفيون وابن عامر على حذفها والباقون على اثباتها نخ

حذف الالفين عن الحرفين جميعا انتهى ولا يخفى وجه غرابته اذ اتفقا في الكل من المواضع الثلاثة على
كتابته غاية ان المتوسط هو المختلف في قراءته والاول والثالث مجمع على اثبات الالف في روايته

وقتلوهم والافعال القتال بها ثلثة قبله تبدو لمن نظر بالالف الاطلاق

اي يظهر حذف الالف في هذه الاربعة الافعال لمن نظر في المرسوم بالاتفاق اذ تبدو هذه
الافعال الثلثة لاهل الوفاق فالاول قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة وقد اتفق السبعة على
اثبات الفه في القراءة بل ولا يصح النطق فيه الا بهذه العبارة واما ثلثة قبل فاقتلوهم في التلاوة وهي
قوله تعالى ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه فان قاتلوكم فحذف الفها حمزة والكسائي
واثبتها غيرهما واحترز بقوله وافعال القتال بها اى في البقرة ثم بينها بقوله ثلثة قبله عن قوله
فاقتلوهم فانه رسم بالالف لانه ليس من افعال القتال اى ليس من باب المفاعلة بل من المجرد و
هو القتل وليس فيه الفا حتى يحذف او لا يحذف الا انه ربما كان يتوهم حذف الف الوصل فيه
فدفع به وهم ما ينافيه وفهم ايضا ان في قوله تعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم باثبات

الالف فيهما هنا ويبصط مع مصيطر وكذا المصيطرون بصاد مبدل سطرا

بالالف الاطلاق مبنيا للمفعول والضمير راجع الى ما ذكر او الى كل واحد وقوله هنا اي في البقرة
يبصط رسم بالصاد والواو من نفس التلاوة لا للعاطفة وقيد بهنا ليخرج نحو يبسط الرزق
حيث جاء ولو بعد العطف فانه بالسين اتفاقا وكذا رسم بالصاد لست عليهم بمصيطر في الغاشية
وكذا المصيطرون في سورة الطور واختلف في تلاوة هذه الثلثة في السبعة وفي قوله مبدل اي
من السين اشارة الى ان الاصل في هذه الكلمات السين كما مر في الصراط وايماء الى انها انما ابدلت
صادا ليوافق الطاء وانما رسم يبسط في غير البقرة بالسين جمعا بين اللغتين ولعل وجه التخصيص
مقابلة يبصط ليقبض هنا وهو مشتمل على حرف الطباق بخلاف غيرها فانه مقابل بيقدر وفي المفهوم
من عدم ذكر بسطة انه بالسين على ما هو الاصل فيه مع اختلاف القراء السبعة في الخلق بسطة و
اتفاقهم في زاده بسطة فلا يرد على الناظم شيء كما توهمه بعضهم فلو قال هنا ويبصط مع في
الخلق بصطة المصيطرون مصيطر صاده سطرا لاستوفى الآية فيه لحثنا من وجهين اما اولا
فلانه ليس في هذا الربع ولذا ذكره في الربع الثاني وقال وبصطة باتفاق واما ثانيا فلان هذه الكلمات

مرويات

مرويات وتلك الكلمة مما اتفقوا على نقلها والله اعلم وفي الامام اهبطوا مصرا به الف

وقل وميكال فيه حذفها ظهرا بالف الاطلاق اي وفي مصحف الامام الذي استخرجه ابو عبيد من
خزائن بعض الامراء رسم اهبطوا مصرا بالف بدلا من التنوين وقد قرأه السبعة ولانه لم ينقل
عن سائر المصاحف بشيء نعم هو في مصحف ابن مسعود بلا الف وقرأه هو والحسن والاعمش وابي
بغير تنوين على ان المراد به مصر المعروف والجمهور بالتنوين لارادة التنكير وقيد باهبطوا
فان مصرا اذا لم يكن معرفا به فهو بلا الف اتفاقا وقراءته بغير التنوين اجماعا قال السخاوي فان
قيل فما وجه اثبات الالف وصرفه وقد روي عن ابي وابن مسعود والحسن والنخعي وقتادة
والاعمش وغيرهم مصر بغير تنوين قلت في صرفه ان قلنا عربي وجهان احدهما ان يراد الموضع
فينصرف فانه لا يبقى الا العلمية والثاني ان يراد المدينة فيجتمع فيه التانيث والعلمية لكنه ساكن
الوسط فيقام السكون مقام احد السببين فينصرف وصرفه هو اللغة الفصيحة التي عليها القرآن
نحو لوط ونوح واجروه على القياس فنفوه الصرف وان قلنا انه غير عربي كان صرفه على ارادة الموضع
لانه اذا اريد به المدينة اجراه امتنع صرفه لاجتماع العجمة والعلمية والتانيث فاذا قاوم السكون سببا
بقي سببان فان قيل فمن اي شيء هو حتى يقال انه عربي قلت جاز ان يكون من المصر وهو الحد و
الحاجز بين الشيئين وقد قيل ان المراد مصرا من الامصار فاما من قرأ مصر فقد خالف حيث
ترك الرسم المشهور المجمع عليه وان كان ذلك يروى عن ابي وابن مسعود فقد تركوا قراءة ذلك
حين اجمعوا على المصحف ثم يتزن البيت بالاشباع في هاء فيه والضمير راجع الى الامام وضمير
حذفها عائد الى الالف والحاصل ان الالف التي بعد الكاف محذوفة في الامام وكذا في سائر
المصاحف واما الياء التي قبل الكاف فثابت بالاتفاق رسما وقراءة وكذا مركز الياء موجود
بعد الكاف رسما بالاتفاق وانما الخلاف في قراءته فان فيه ثلاث قراءات صورتها في
السبعة حذف الياء الاخيرة مع الهمزة وحذف الياء فقط واثباتها فمن قرأ باثباتها
اعتقد ان الالف حذفت منه كما حذفت في نحو ابراهيم واسمعيل والهمزة لم يصور لها
صورة وهذه الياء هي التي في اللفظ ومن قرأ بحذف الياء فقط اعتقد ان هذه الياء
صورة الهمزة وحذفت الياء بعدها لئلا يجتمع ياءان في الخط وقد فعل نحو ذلك في اسرائيل

ومن قرا بحذفهما على وزن مفتاح قدّر ان هذه الياء صورة الالف لانّ حروف المدّ يقلب بعضها
بعضاً في القراءة فكذا في الكتابة وقراءة ابن محيصن ميكئلُ بصورة الرسم على وزن ميكعل قال الجعبري
هذه العبارة ناقصة لانها لا يفهم البدل وهي بياء بعد الكاف بلا الف في مصحف الامام وكذا في بقية
المصاحف قلت ولعل اكتفى برسمه في البيت من كونه فيكون الدلالة مرموزة ولا يبعد ان تجعل قراءة
ابن محيصن اصلا ضرورة حيث انه لغة ومع هذا لو قال ميكائل حذفها في رسمه ظهر النظم لظهر اعلى
انه قراءة نافع من القراء الا انه ينوّن في النظم ضرورة   ونافع حيث واعن ناخطيئته
الصعقة الريح نفدون هم هنا اعتبرا   اخرج ابو عمرو الداني بسنده عن نافع ابن ابي نعيم المدني
قال الالف غير مكتوب يعني في المصاحف فذكر منها وعدنا ووعدتكم حيث وقع واحاطت به
خطيئته وفاخذتكم الصاعقة وتصريف الرياح وتفادوهم ثم الف اعتبرا للاطلاق وضمير للالف
على تقدير مضاف اي اعتبر حذف الف ماذكرا والتقدير ونقل نافع ماذكر هنا اعتبر ولو قرئ
بصيغة الفاعل له وجه اي نافع اعتبر حذف الالفات هنا ولا مفهوم له اذ بقية الرسوم موافقة له
ثم اعلم ان قيده هنا واقع لنفدوهم فباقي الامثلة تحت عموم حيث الا ان حطيئات هنا اضيف
الى الضمير المفرد وفيما عداه الى ضمير الجمع خطابا او غيبة وهو داخل تحت عموم قاعدة حذف الالف
من جمع المؤنث السالم على ماسيجئ واما ماذكره السخاوي من ان قوله هنا ليس من اجل تفادوهم
انما هو من اجل الصعقة والريح مع ان الحصر ليس بصحيح فبني على ما الفه للتثنية ولا يخفى بعده عن العمد
العربية حيث فصل بقوله تفدوهم ثم اعلم ان حذف الالف انما هو لاختلاف القراء في هذه الكلمات
كما سبق في مالك يوم الدين الا ان الصعقة لم يقرا احد من السبعة هنا بحذف الفها بخلاف
ما في الذاريات لقراءة الكسائي فيها نعم يجوز ان يكون مرسومة على قراءة ابن محيصن وكانت
قراءة مشهورة حينئذ وانقطع تواترها بعد فانها تروى عن علي وعايشة وابن الزبير و
قرا بها ابو رجاء وابو العالية وقتادة والنخعي هذا وحذف العاطف في مواضع من البيت
للضرورة ثم اعلم ان قوله تعالى واحاطت به خطيئته اختلف في تلاوته فقرا نافع باثبات
الالف على صيغة الجمع والباقون بحذفها فنقل نافع حذف الالف من هاتين الكلمتين مع قراءة
باثباتها فيهما ليعلم ان القراءة انما هي بالنقل والرواية لا اعتمادا على مجرد رسم الكتابة واما الهمزة

واما الهمزة في حطيئته مطلقا فليس له صورة اصلا ولكن اذا لم يكن مضافة واما الريح فقرا حمزة
والكسائي بالافراد واما تفادوهم باثبات الالف فقراءة نافع وعاصم والكسائي فتفادوهم بضم
التاء لانه من باب المفاعلة وتفدوهم بفتحها لانه من الفدية فهو من باب فدى يفدى كرمى يرمى
معاد فع رهن مع مضعفة وعاهدوا وهنا تشابه اختصرا   بالف الاطلاق اي اختصر الالف
للعلم بموضعها وجميع ما في هذا البيت مما نقل ابو عمرو بسنده عن قالون عن نافع ايضا والمعنى
ان لفظ دفاع رسم بحذف الالف في موضعين اولهما في البقرة ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض
لفسدت الارض وثانيهما في سورة الحج ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع واختلف
في التلاوة فقرا نافع باثباتها على خلاف ما نقل في الرسم تنبيها على ما سبق والباقون بحذفها مع فتح الدال
وكذا فرهان مقبوضة مرسوم بحذف الالف واختلف في تلاوته وكذا مضاعفة في قوله تعالى لا تاكلوا
الربوا اضعافا مضعفة رسم بالحذف واختلف في التلاوة الا ان من قرا بالقصر بضعف العين وكذا
عاهدوا رسم بحذف الالف في قوله تعالى اوكلما عاهدوا واتفق السبعة على اثبات الالف في التلاوة
وقرئ في الشواذ بحذفها الا انه بكسر الهاء فيجوز ان يكون الرسم باعتبار هذه القراءة او لمجرد
التخفيف وفي ايراد عاهدوا بصيغة الجمع احتراز من المفرد فانه بالاثبات كقوله تعالى ومن اوفى بما عاهد
وهذا الحكم مختص بهذا الموضع فقوله بحته والموفون بعهدهم اذا عاهدوا بالاثبات لا غير وكذا قوله
ان البقر تشابه هنا يعني في سورة البقرة رسم بحذف الالف مما قرئ بحذفها الا في الشواذ مع
تشديد الباء وفتح الهاء وبضمها ايضا واحترز بقوله هنا عما في آل عمران فيتبعون ما تشابه
فانه باثبات الالف اتفاقا فكان الاولى ان يقول وههنا عاهدوا تشابه اقتصرا بالقاف
يضعف الخلف فيه كيف جاء وكتابه ونافع بالتحريم ذاك اري الهاء فيه بالاشباع
وقصر جاء ضرورة وفي نسخة في التحريم وفي اري ضمير نافع وذلك اشارة الى حذف الالف من قوله
وكتابه في التحريم ولم ينقل فيه شيء عن غيره والمعنى ان لفظ يضاعف وقع الخلاف في اثبات الفه وحذفه
كيف جاء سواء اتصل باخره ضمير او لا بشرط ان يكون فعلا مضارعا معروفا او مجهولا ففي البقرة
فيضاعفه له والله يضاعف لمن يشاء وفي هود يضاعف لهم العذاب وفي الاحزاب يضاعف لها
العذاب وفي الحديد فيضاعفه له واختلف في التلاوة واما قوله وكتابه في سورة البقرة فكذلك اختلف
المصاحف في رسم الالف وحذفها واختلف في التلاوة ايضا واما وكتابه في سورة التحريم فنص نافع على حذف
الفه هذا مجمل الكلام ومحصل المرام واما تفصيله فقال ابو عمرو فيما رواه عن محمد بن عيسى عن نصير الخلف

في موضع البقرة وموضع الحديد في فيختلفه وأما ذلك في بعض المصاحف بالحذف وفي بعضها بالاثبات
ولم يذكر ما في هود والاحزاب بحذف ولا اثبات وذكر فيما رواه قالون عن نافع الذي في هود
والاحزاب بالحذف ولم يذكر غيرهما وهذا لا يوجب اطلاق الخلاف في الجميع اما في البقرة والحديد
فقد نص نصير على الخلف فيهما واما في هود والاحزاب فلو كان يعلم فيه خلافا لذكره ونقل محرره
فيرد الاعتراض على شيخه لانه اورد في الباب ما اختلف فيه المصاحف وقد ذكرها نافع
بلا خلاف كذا ذكره السخاوي ومن يحاضره فلو قال والخلف في فيضاعف حيث جاء لنص
على موضع الخلاف في حذف الفه اذا كانت مقرونة بالفاء كما في السورتين وعلم بالمفهوم ان غيرهما
محذوف الالف بلا خلاف كما في الاحزاب وانما اوقعنا الخلاف في الحذف دون الاثبات لان الاثبات
هو الاصل وهذا الكتاب موضوع للرسم المبين لمقام الحذف على خلاف القياس واما قوله وكتابه
فذكر ابو عمرو في الباب المذكور عن نصير خلف المصاحف في سورة البقرة بانه في بعض المصاحف
بالالف وفي بعضها بغير الف ولم يذكر الذي في التحريم اصلا وذكر نافع الذي في التحريم انه بالحذف ولم
يذكر الذي في البقرة فتحصل من هذا ان ما في البقرة مختلف فيه كما ذكر نصير وما في التحريم محذوف
لا غير لان نافعا نقله وليس له معارض ولم ينقل احد بخلافه ولا يعارض المفهوم المنطوق فقوله
وكتابه عطف على الضمير المجرور في فيه فيستفاد الخلاف منه في البقرة لانها اول موضع وقع فيه وهو
من الربع الاول في القرآن الا ان ذلك ربما يتوهم انه اشارة الى الخلاف فلو قال ونافع بالتحريم حذفا
اري لاوري للورى فان قيل ذكر لفظ الكتاب في باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها
واخبر ان الالف حذفت منه في جميع القرآن ما علا اربعة مواضع فلم افرد ههنا هذين الموضعين
فالجواب انما افردهما لبيان الاختلاف او لبيان التناقل بخلاف غيرهما فانه مجمع عليه كذا ذكره بعضهم
والاظهر انه خص هذين الموضعين لمكان الخلاف التشهير ولاختصاصهما بالاضافة الى الضمير
والحذف في ياء ابراهيم قيل ههنا شام عراق ونعم العرق ما انتشرا افتعال من النثر
بالمثلثة بمعنى النشر وفي نسخة صحيحة ما انتشرا بالشين من النشر ومعناهما تفرق واشتهر
والفه للاطلاق والمراد بالعراق عراق العرب وهو الكوفة والبصرة فيشير به الى انتشار حذف
ياء ابراهيم في مصاحف الشام والعراقين واشتهاره فيدل ذلك على قوة القراءة بحذفها لان
عرق البنات اذا ممتد امتشر فنعم العرق ومعنى قيل روي وهو خبر المبتدا الذي هو الحذف
والمراد بقوله ههنا سورة البقرة والمعنى اختلف المصاحف في رسم الياء التي في ياء ابراهيم فنقل

مطلب في حذف ياء ابراهام واثبات الالف

ان حذفه هنا منسوب الى مصحف الشام والعراق ومفهومه انه ثبت في سائر المصاحف واما الفه فلم ترسم
في جميع القرآن وهو الموافق للقاعدة العربية في حذف الالفات من الاسماء العلمية ثم اعلم ان السبعة
اتفقوا على اثبات الالف التي بين الراء والهاء وانما الخلاف فيما بين الهاء والميم فقرا هشام بالف اخرى
في مواضع مخصوصة من البقرة وغيرها فصار ابراهام ولابن ذكوان وجهان في مواضع البقرة خاصة
والباقون بياء ساكنة مكان الالف الثانية وفي شرح السخاوي قالوا ابو عمرو قال عبد الله محمد بن
عيسى عن نصير في سورة البقرة الى آخرها في بعض المصاحف ابرهم بغير ياء وفي بعضها بالياء قال ابو
عمرو ولم اجد انا ذلك في مصاحف العراق الا في سورة البقرة خاصة قال وكذلك رسم في مصحف
اهل الشام وقال بسنده الى ابي عبيد قال تتبعت رسمه في المصحف فوجدته كتب في سورة البقرة خاصة
بغير ياء ووجه رسمه كذلك التنبيه على قراءة ابراهام وحذف الالف منه اختصار قلت وهذا في رسم
سورة البقرة واما فيما عداها حيث قراها هشام بالالف فكانه جعل المركز عوضا عن الالف كما في بينرها
ونحوها اوصى الامام مع الشامي والمدني شام وقالوا بحذف الواو وقيل يرى بصيغة المجهول
فالضمير للحذف او بالفاعل فالضمير لشام وقيل مبني على الضم والتقدير قبل وصى ذكره السخاوي والاولى ان
يقال قبل قالوا احترازا من الواو التي في آخر قالوا فانها ضمير فاعل لم يحذف في جميع المصاحف واكتفى
في اوصى باللفظ عن القيد والتقدير اوصى رسوم الامام مع المصحف الشامي والمصحف المدني
على تقدير المضاف وهو اولى من تقدير السخاوي اى موضعه ومكانه الامام واوصى مبتدا والامام
خبر لمبتدا محذوف وهو وخبره خبر الاول ثم قال وقوله وشام وقالوا مبتدا وخبر الا
ان شام هو الخبر وهو مقدم على المبتدا وهو كقولك تميمي زيد واقول بل التقدير ومرسوم
مصحف شام الى آخره والمعنى انه رسم في مصحف الامام الذي راه ابو عبيد وفي مصحف المدينة والشام
ايضا قوله تعالى ووصى باثبات همزة بين الواوين كما هو قراءة نافع وابن عامر من باب الافعال
وفي بقية المصاحف وهي المكي والكوفي والبصري رسمت بواوين بلا همزة من باب التفعيل كما هو
قراءة الباقين من السبعة واكتفى في اوصى باللفظ عن القيد ولو قال اوصى بوصى الامام الشام و
المدني لاوفى ثم حذفت الواو التي قبل قالوا في سورة البقرة في قوله وقالوا اتخذ الله في
مصحف الشامي كما هو قراءة ابن عامر ورسمت في سائر المصاحف كما في قراءة الباقين وحذف
هذه الواو واثباتها ليس من قبل الكاتب وانما اثباتها وحذفها قراءتان منزلتان ولم يمكن
اثباتها وحذفها في مصحف واحد فجعلت في مصحف ثابتة كما انزلت وفي آخر محذوفة كما انزلت

ثم اعلم انه قال ابو عبيد فى مصاحف المصرين الكوفة والبصرة ووصى وفى مصاحف الحجاز والشام
بالالف قال ورايتها فى الذى يقال له الامام مصحف عثمن بن عفان هكذا ايضا بالالف كذا نقله ابو عمرو
عن ابى عبيد وذكر باسناده ايضا عن اسيد عن مصحف عثمن ووصى بغير الف ولعل وجه الجمع
ان اسيد اراد بمصحف عثمن المصحف الذى امر بكتابته لاهل المدينة وابو عبيد اراد خاصته لنفسه
المسمى بالامام والله اعلم بحقيقة المرام هذا وذكر باسناده ايضا عن خالد بن اياس بن صخر بن ابى
الجهم يذكر انه قرا مصحف عثمان بن عفان فوجد فيه مما يخالف مصاحف اهل المدينة اثنى عشر حرفا
منها فى سورة البقرة ووصى بغير الف وفى آل عمران وسارعوا بالواو وفى المائدة ويقول الذين بالواو
وفيها من يرتد بدال واحدة وفى براءة والذين اتخذوا مسجدا بالواو وفى الكهف خيرا منهما منقلبا
بالافراد وفى الشعراء وتوكل على العزيز الرحيم بالواو وفى المؤمن بهمزة قبل الواو وان يظهر فى الارض
الفساد وفى الشورى فبما كسبت بالفاء وفى الزخرف تشتهى الانفس وفى الحديد هو الغنى وفى
الشمس ولا يخاف بالواو وكذا ذكره باسناده عنه وعن غيره ان هذه الحروف مكتوبة فى مصحف
عثمان وهى تخالف اهل قراءة اهل المدينة ومصاحفهم وهى اثنا عشر حرفا يقتلون الذين
الحذف تختلف فيه معا طائرا عن نافع وقرا بالف الاطلاق اى ثبت الحذف عن نافع
واستقر وقال السخاوى يحتمل الالف فى قوله وقرا ان يكون للتثنية لانهما حرفان فى موضعين
وان يكون للاطلاق لان لفظ طائرا واحد انتهى ولا يخفى انه اذا كان الضمير الى طائرا وطائرين
لا يستفاد الحكم من البيت الا ان يقدر مقدر ثم يقراء البيت باشباع ضمير فيه والحذف خبر
يقاتلون والتقدير حذف الفه والمعنى اختلف المصاحف فى حذف الف يقاتلون المصاحب للذين
بعده واثباتها وهو الذى فى سورة آل عمران ويقتلون الذين يأمرون بالقسط كما اختلف فى تلاوته
فان حمزة يقراء باثبات الالف والباقون بالحذف بخلاف ويقتلون النبيين بغير حق فان الحذف
فيه مجمع عليه كتابة وقراءة ثم روى نافع حذف الالف من طائر فى موضعين من سورة آل عمران
والمائدة وهو قوله فانفخ فيه فيكون طيرا باذن الله وان كان قراءة نافع باثباتها واحترز بما
نطق به من نصب قوله طيرا وتنوينه منكرا عن نحو قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله و
قوله سبحانه الزمناه طائره فى عنقه كذا ذكره شارح وفيه انهما ليسا من الربع الاول مع انهما
محذوف الالف كما سيأتى فى محلهما فتامل وسيأتى قريبا قوله تعالى ولا طائر انه بالحذف ايضا
فكان الناظم اراد ان يذكر كلا فى موضع على حدة لا سيما والطائرين فى الاعراف والاسراء ليسا بمعنى الطير

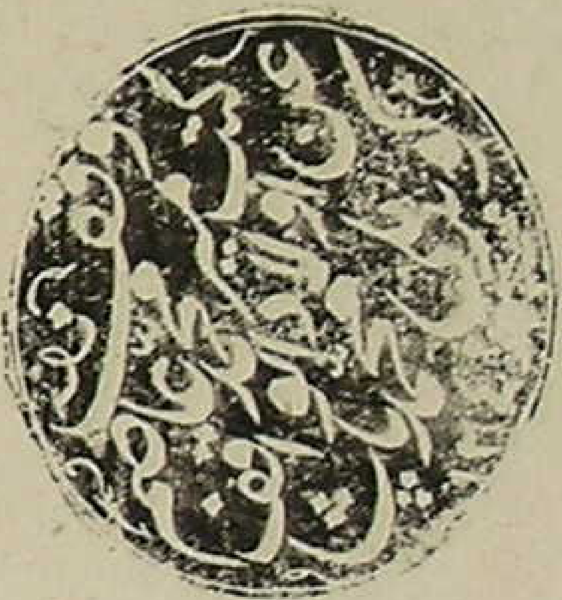
المتقارف

المتعارف وقتلوا مع ثلاث مع رباع كتب الله منه ضعفا عقدت حصرا جيء ما فى
هذا البيت مما رواه قالون عن نافع ايضا فهو معطوف على ما قبله معا طائرا عن نافع وفى حصر
ضمير راجع الى نافع اي حصر جميع ذلك واحصاه وقيل حصر حال بتقدير قد او بدونه اى حال كونه
حصر حذف الالف فيها والمعنى روى نافع حذف الالف فى قوله تعالى واوذوا فى سبيلى وقاتلوا تلوا
فى سورة آل عمران واختلف فى التلاوة فحذفها حمزة والكسائى واثبتها غيرهما وكذا روى حذف
الالف فى ثلاث مع رباع فى قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع ولم يقراء
احد بحذف الالف هنا فحذفه تخفيف مع العلم بوضعه ثم اعلم انا فسرنا كلام الناظم بما فى النساء
وان كان ما فى سورة فاطر من قوله تعالى اجنحة مثنى وثلاث ورباع ايضا رسم بالحذف لان الكلام
فى هذا الربع ولان نافعا ما روى الا ما فى سورة النساء واما ما فى سورة فاطر فيشمله قوله وكل
ذى عدد الخ نعم لو قال وقاتلوا وثلاث مع رباع معا مع الكتاب ضعافا عاقدت حصر الحصر لكنه
يتوهم انهما فى السورتين مروى نافع والمعنى ان حذف الف كتاب الله عليكم مروى عن نافع وهو
لا ينافى عموم حذف الالف من الكتاب الا ما استثنى فيما يأتى من الكتاب وكذا رسم ذرية ضعافا
بحذف الالف ولم يقراء باثباته احد واما عقدت فى سورة النساء فرسم بالحذف واختلف
فى التلاوة فالكوفيون بالقصر والباقون بالالف مراغما قتلوا لمن السلم بها حرفا السلام رسلته معا
سلته معا انزلا بالف الاطلاق اي روى نافع الحذف فى الكلمات المتقدمة وهى قوله تعالى
مراغما كثيرا ولم يقراء بحذف الفه احد وقوله فلقاتلوكم فى سورة النساء بحذف الالف كتابة وقراءة
وانما قراء الحسن وجماعة فلقتلوكم بغير الف شاذة وقوله تعالى لامستم النساء فى الموضعين
المعروفين من سورة النساء والمائدة واختلف فى التلاوة وقوله تعالى من اتبع رضوانه سبل
السلام فى المائدة ولهم دار السلام فى الانعام ولم يقراء احد من السبعة بحذف الالف فيهما
وقوله تعالى فما بلغت رسالاته فى سورة المائدة وكذا حيث يجعل رسالته واختلف فى التلاوة وما
حذف الالف التى قبل اللام فيعلم مما سيأتى من حكم الجمع واسكان هاء رسالاته للضرورة
وبلغ الكعبة احفظه وقل قيما والاوليان وكلهون قد ذكرا بالالف الاطلاق مبنيا
للفاعل وضميره لنافع ولا يبعد ان يكون مبنيا للمفعول والفه للتثنية ثم قوله وبالغ الكعبة معطوف
على ما تقدم لانه مما رواه نافع ايضا وضمير احفظه بالاشباع والمعنى احفظ حذف الالف بلغ الكعبة
ولم يقراء احد بحذفها من السبعة بخلاف قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما فانه روى

عن نافع حذف الالف التي بين الباء والميم وقرأ ابن عامر بحذفها والباقون باثباتها واما قياما
في اول سورة النساء فرسم بالحذف واختلف في القراءة فقرأ نافع وابن عامر بحذف الالف وهذا
غير مستفاد من العقيلة وكذا من اصلها نبه عليه الحافظ طاهر الاصفهاني والرواية في النظم على حرف
التثنية في الاوليان حيث حذف الالف فيه من قوله تعالى الذين استحق عليهم الاوليان واختلف
في التلاوة فقرأ حمزة وابو بكر الاولين بلفظ الجمع ثم قوله تعالى واكالون للسحت رسم بحذف الالف
والقراءة على اثباتها مع انه يمكن ان يقرأ بصيغة الجمع لاسم الفاعل على صورة الرسم الآن مدار
القراءة على صحة الرواية لا على مجرد رسم الكتابة وان وافق القاعدة العربية مبني ومعنى

و قل مسكين عن خلف وهود بها وذى ويونس الاولى سحر خبرا بالالف الاطلاق
ومبنيا للمفعول والضمير الى خلف اى علم الخلف في حذف الف ساحر في المواضع الثلاثة وهي بسورة
هود وهو قوله تعالى ولئن قلت انكم مبعوثون من بعد الموت ليقولن الذين كفروا ان هذا
الا سحر مبين وفي هذه السورة اى سورة المائدة وهو قوله تعالى فقال الذين كفروا منهم ان هذا الا
سحر مبين وفي سورة يونس وهي الكلمة الاولى منها وهو قوله تعالى قال الكافرون ان هذا لساحر
مبين وسيأتي حكم تمام سحر كآخر يونس المحترز عنه بالاولى في الاعراف واختلف السبعة في تلاوة
لفظ سحر هذه الثلاثة اثباتا وحذفا ثم هود مبتداء اي سورة هود وجملة بها ساحر خبره و
الضمير في بها راجع الى سورة هود والباء بمعنى في وذى عطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار
وهو جائز عند الجمهور ويقرأ الاولى بالنقل وفي شرح السخاوى قال نصير سحر في جميع ذلك
ثابت الالف في بعض المصاحف دون بعض ولم يذكر نافع هذه الثلاثة ولم يتعرض لها
بحذف ولا اثبات واما ساحر الذى لا يمكن فيه القراءة بوجه آخر كقوله تعالى ان هذا لساحر عليم
فهو محذوف الالف الا في موضع واحد وسيأتي بيانه ان شاء الله تعالى انتهى واما قوله
وقل مسكين عن خلف من جملة ما رواه نافع فهو عطف على ما قبله والمعنى ان رسم مساكين
هنا مختلف فيه فرسم في بعض المصاحف بحذف الفها وفي بعض باثباتها وذكره بعد بالخ
الكعبة يفيد محل الخلاف وقيد في الاصل بطعام مسكين ليخرج عشرة مساكين بالالف
فانه حذف بلا خلاف فلو قال الثاني مساكين لكان اظهر وقد قرأ جماعة منهم ابو المتوكل و
ابو نهيك مسكين بالافراد وسرعوا الواو مكي عراقية وبا وبالزبر الشام مع
فشاجرك بالنصب على التمييز اى اشتهر خبر رسمه بزيادة باء في اوله وقصر باصورة وكذا

تخفيف



تخفيف الشامي وعراقية وتذكيره مكي لان الحرف يذكر ويؤنث وهذا يدل على ان المصحف المكي
له اصل والواو مبتداء ثان مع خبره خبر قوله وسارعوا اى واوه او الواو فيه مكي الخ وبالمبتداء
فيما خبره والمعنى ان اثبات الواو الاولى من وسارعوا منسوب الى مصحف مكة والبصرة والكوفة
واما في بقية المصاحف فمحذوفة واختلف القراءة في السبعة واما الف سارعوا فثابتة اتفاقا
واما اثبات الباء الاولى في وبالزبر فمنسوب الى الشامي وقرأ به ابن عامر بلا خلاف عنه بخلاف ما يأتي
عنه في قوله وبالكتب وقد جاء الخلاف به ورسم شام قليلا منهم كثرا بفتح المثلثة اي غلب
غيرها من المصاحف في اثبات الفها في قوله تعالى الا قليلا منهم كما نطق على انه منصوب بالاستثناء
وبه قرأ ابن عامر والباقون بحذف الالف على انه مرفوع بالبدل ولو قال ونصب شام قليلا منهم كثرا
الظهر امره بلا مراء لاشتماله على كتابة الشامي وقراءته ثم يجوز ضم المثلثة في كثرا ايضا اى كثر نقله لا يقال
نصب شام يوهم انه اراد به القراءة لانا نقول هذا الكتاب موضوع لبيان رسم الكتابة ويتزن البيت
بضم ميم الجمع واما قوله وبالكتاب فمعطوف على وبالزبر والتقدير وبالكتاب رسم الشامي والحال انه
قد ثبت الخلاف والاولى ان يقال والحال انه قد ثبت الخلاف مقدم في اثبات بائه وحذفه كما نص عليه
الجعبري والسخاوى في شرحيهما على الرائية واما حذف الف تاء الكتاب فلا خلاف فيه كما هو مذكور
في باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها فراجعه ولا تكن من الغافلين والحمد لله رب العالمين في اثبات
الفه وحذفه رسما وكتابة وكذا اختلف فيه مدح عن ابن عامر قراءة فاثبت عند ابن ذكوان رواية
ثم اعلم ان جميع ما في هذا البيت وما قبله مما ذكره ابو عمرو في المقنع وقال انه سمع عن غير واحد من
شيوخه ان في مصاحف المدينة والشام سارعوا الى مغفرة بغير واو قبل السين وفي سائر المصاحف
وسارعوا ثم ذكر بسنده عن علي بن حمزة الكسائي قال اختلف اهل المدينة واهل الكوفة واهل البصرة
واهل الشام فاهل الشام والمدينة سارعوا بغير واو واهل الكوفة والبصرة بالواو انتهى ولا يخفى
ان في الاصل ليس ذكر مصحف اهل مكة فهو من الزوائد والله اعلم ثم قال ابو عمرو وبالزبر وبالكتاب
بزيادة باء في الموضعين في مصحف اهل الشام واسنده باسناده المتصل الى ابن عامر وكذا الى ابي
الدرداء وقال ابو عمرو ايضا ورأيت هارون بن موسى الاخفش يقول في كتابه الباء زيدت
في الامام الذى وجه به الى الشام في قوله وبالزبر وحدها قال ابو عمرو والاول عندي اثبت
لانه عن ابي الدرداء وفي سائر المصاحف بغير باء في الحرفين وقال ابو محمد المكي في كتاب الكشف
له وقرأ هشام وبالكتاب بزيادة باء اعادة الحرف تأكيدا قال وكذلك هي في مصاحف اهل الشام

وقال في الهداية غير هذا قلت والذي قاله الاخفش هو الصحيح ان شاء الله تعالى لاني كذلك رايته في مصحف
لاهل عتيق يغلب على الظن انه مصحف عثمان او هو منقول منه وهذا المصحف موجود في مدينة دمشق في
مسجد بنواحي الموضع المعروف بالكشك وهم يزعمون انه مصحف علي كرم الله وجهه وقد كشفته وتتبعت
الرسم الذي اختص به مصحف الشام فوجدته كله ورسم والجار ذي القربى بطائفة من العراق عن
الفراء قد ندرا بالالف الاطلاق اي ندر هذا النقل عن الفراء انه رسم ذا من قوله والجار ذا القربى
بالف في طائفة من مصاحف اهل العراق قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من مصاحفهم ولا احد منهم
قراء به انتهى ولا يخفى ان شارح الحطاب الاربعين ذكر انه قرئ والجار ذا القربى بالنصب على الاختصاص
تعظيما وتنبيها على عظم حقه ثم اكتفى الناظم بقوله ذا القربى عن بيان نصبه فلو قال ونصب والجار ذا
القربى لكان اظهر وفي شرح السخاوي وهذا البيت ما قد رواه ابو عمرو عن شيوخه قال وقال
الفراء في بعض مصاحف اهل الكوفة والجار ذا القربى بالالف قال ابو عمرو ولم اجد ذلك في شيء من
مصاحفهم ولا قراء به احد منهم قلت قراء بذلك ابن قيس وابن حشيم وابو حصين وابن ابي
عبلة وابن قائد وذلك مع جر الراء من الجار انتهى وهو لا ينافي ما سبق عن ابي عمرو لانه اراد
نفي القراءة المتواترة ثم قال ابو عمرو وبسنده عن خالد بن اسمعيل بن مهاجر الزهري قال قرأت
على حمزة الزيات والجار ذي القربى قال ثم قلت ان في مصاحفنا ذا فاقرؤها قال لا تقراءها
الا ذي وقال باسناده عن خلاد بن خالد المقرئ عن علي بن حمزة الكسائي قال في مصاحف
اهل الكوفة والجار ذا القربى وكان بعضهم يقرؤها كذلك ولست اعرف احدا يقرؤها اليوم
الا ذي قال السخاوي وانما قال الناظم عن الفراء اعتمادا عن قول ابي عمرو انه لم يجدها في مصاحفهم
ولم يقراء بها احد منهم قلت بل الظاهر انه اعتمد على مجموع ما تقدم الا ان تعبير الناظم بالعراق موهم
ان يكون الفراء نصب كذا وجد في الاصل داخلا وخارجا الى مصحف البصري ايضا وليس كذلك
فكان الاولى ان يقول ونصب والجار ذا القربى بكوفية ولينبه به ايضا ان الفراء نقل هذا
عن طائفة من اهل العراق فانه ليس كذلك بالاتفاق مع الامام وشام يرتدد مدنى
وقبله ويقول كابالعراق يرى بصيغة المجهول اي يرى اثبات واو قبل يائه وقوله يرتدد
اكتفاء باللفظ عن القيد فان الوزن لا يستقيم الا بالفك الدال على الدالين والمعنى انه رسم قوله
تعالى في سورة المائدة ومن يرتدد منكم عن دينه في الامام صفة وفي مصحف الشام وكذا في مصحف
مدينة الاسلام بدالين كما قراء به ابن عامر وفي بقية المصاحف رسم بدال واحدة وهي مشددة
مفتوحة

مفتوحة كما قراء به الباقون وفي شرح السخاوي قال ابو عمرو فيما رواه غير واحد من شيوخه
وفي مصاحف اهل المدينة والشام من يرتدد منكم بدالين وهو في سائر المصاحف يرتد بدال
واحدة وقال ابو عبيد في كتاب القراءة له قراءها اهل المدينة نافع وغيره يرتدد بدالين وكذلك هي
في ائمتهم مصاحفهم ووافقهم عليه اهل الشام ثم قال ورايته في الذي يقال له الامام مصحف عثمان
كذلك بدالين وقوله مع الامام خبر مقدم وشام معطوف على الامام ومدني هو المبتدا انتهى
والاظهر ان يرتدد مبتداء ومدني وخبره ومع الامام حال والتقدير رسم يرتدد بدالين منسوب
الى المصاحف الثلاثة ثم قال ابو عمرو فيما رواه عن شيوخه في مصاحف اهل الشام والمدينة يقول
الذين بغير واو قبل يقول وفي مصاحف اهل الكوفة وسائر العراق ويقول بالواو اي العاطفة و
اختلف في التلاوة وبالغدوة معا بالواو وكلهم وقل معا فرقوا بالحذف قد عمرا بالف
الاطلاق اي عمر حذفه او حذفهما في الرسم والمعنى رسم كل الناقلين عن الرسم بالواو وفي لفظ الغداة
الواقعة في سورة الانعام والكهف ولم يوجد في غيرهما واختلف في القراءة وكذا اجمعت المصاحف
على حذف الالف من فارقوا في موضعين وهما سورة الانعام والروم واختلف القراءة ولا
وقل ولا طائر بالحذف نافعهم ومع اكبر ذرياتهم نشرا بصيغة المجهول فالفه التثنية راجعا
الى لفظ اكابر وذرياتهم او بصيغة الفاعل فالفه للاطلاق وضميره راجع الى نافع اي بث ذلك
واذاع واشاع لانه كان مخفيا ومطويا عن الاسماع وقوله نافعهم اي مرسوم وهو مبتداء او خبر
اي مرسوم نقل نافع وفي شرح السخاوي ومما رواه قالون عن نافع انه قال وفي الانعام ولا طائر
يطير بغير الف بعد الطاء وكذا قوله تعالى فيها ومن ابائهم وذرياتهم واكابر مجرميها انتهى ولا
ينافي نقل نافع خصوص ذرياتهم في هذه السورة اجماعهم على تعميم حذف الالف من جمع المؤنث السالم
جميعه وفالق الحب عن خلف وجاعل والكوفي انجيتنا في تائه اختصرا روى ابو عمرو
عن نصير ان قوله تعالى فالق الحب وقوله وجاعل الليل في بعض المصاحف باثبات الفهما وفي بعضها
بحذفهما وكذا انجيتنا في بعضها بالياء والتاء على صيغة الخطاب وفي بعضها انجينا بالياء المبدلة عن الالف
فقط على صيغة الغيبة ولم يقراء احد من السبعة بحذف الف فالق وانما قرءه النخعي وابن خثيم و
قيس والاعمش فلق بفتح اللام ونصب الحب بخلاف جاعل فانه قراء الكوفيون بحذفها والباقون
باثباتها وكذا الخلاف في انجيتنا ولا يخفى ان خلاف الرسم في جاعل لا يستفاد من البيت فكان الاولى
ان يقول كجاعل ثم قوله والكوفي مبتداء واختصرا خبره والفه للاطلاق واكتفى في تائه بالتلفظ وفيه

مساحة لاتختفى لدار الشام وقل ولادهم شركائهم بياء به مرسومة نصراً بالف الاطلاق
اى مرسوم الشامى نصراً قائله وهو ابن عامر وفى شرح السخاوى قال ابو عمرو وفيما سمعه غير واحد من شيوخ
ان قوله تعالى ولدار الاخرة فى سورة الانعام بلام واحدة فى مصاحف اهل الشام كما قراءه ابن عامر
وهو فى سائر المصاحف بلامين كقراءة الباقين ثم ذكر بسنده عن هشام انه قال فى سورة الانعام فى امام
اهل الشام ولدار الاخرة وفى امام اهل العراق وللدار الاخرة وفى امام اهل الشام واهل الحجاز اولادهم
شركائهم وفى امام اهل العراق شركاؤهم وهما قراءتان مشهورتان وينبغى ان يقراء فى البيت اولادهم
بالجر حكاية ومن سورة الاعراف الى مريم وفى نسخة الى سورة مريم عليها السلام ونافع بطل
معاً وطائرهم بالحذف مع كلمته متى ظهرا الفه للاطلاق اى متى ظهر لفظ كلماته فى القراءات بصيغة
الجمع فانه نقل نافع رسمه بحذف الالف كقوله تعالى ويحق الله الحق بكلماته فى الانفال ولا مبدل
لكلماته فى الكهف ويحق الحق بكلماته فى الشورى وهو داخل فى عموم حذف الالف جمع المؤنث السالم
سواء يكون مضافاً الى ضمير ام لا قال ابو عمرو فى روايته عن نافع وباطل ما كانوا يعملون فى الاعراف
وفى هود بغير الف الباء والطاء ولم يقراء به احد بالاجماع على حذف الفه فى القراءة واما طائرهم
فكذا نافع نقل رسمه بالحذف على صورة الافراد وبه قراء الحسن والاعمش والسجستانى وموزق و
ابو مخلد وابن قايد وغيرهم وقراء الجحدرى ومجاهد وابو السوار وابو الجوزا والضحاك كلمته
بالافراد الا فى الكهف والشورى وهذا كله فى كلمة المضاف الى الضمير واما كلمت المجرد عن الضمير
فسيأتى بيانه معا خطيئت والباء ثابت بها عنه الخبث حرفاه ولا كدرا بالف الاطلاق
اى ولا كدر فى رسم الالف بالحذف وضمير عنه الى نافع فانه جمع ما فى هذا البيت مرويه والمعنى
ان خطيئاتكم فى سورة الاعراف ومما خطيئاتهم فى نوح رسما بحذف الالف مع سنتين بعد الطاء
لاجل الياء والتاء فيهما وهذا معنى قوله والياء ثابت بهما فان قلت كيف قال الياء ثابت ولا
نقط فى المصاحف قلت غرضه السنه والمعنى انه رسم بسنتين لا بسنة واحدة وانما قال والياء
ثابت لانه اختلف فى التاء بخلاف الباء فالمراد بقوله والياء ثابت التحتية لا الفوقية والكنى
بالتلفظ فيها لكن لا يخفى ان حكم رسم الهمزة غير معلوم فيه مع ان بيانه اولى من بيان اثبات الياء
فلو قال معا خطيات لا همز ولا الف لكان اعلى واما الخبث هنا وفى سورة الانبياء فرسم بحذف الالف
ولم يقراء احد من السبعة على صورة الرسم هذا وفى شرح السخاوى كتب خطيئاتكم بياء وتاء و
الف بينهما فى السورتين واما التى فى الاعراف فمما رواه قالون عن نافع واما التى فى نوح فقال ابو عمرو

هو

فى جميع المصاحف خطيئتكم بحرفين مثل الذى فى الاعراف وقال ابو عبيد رايت الذى فى البقرة فى الامام
بحرف واحد ولحسب الاخيرتين بحرفين وقد قرئ هو الذى فى الاعراف خطاياكم وخطيئاتكم و
خطيئتكم ورسمه يحتمل الاوجه الثلاثة فمن قراء بجمع التكسير قدر ان الالف التى بعد الطاء خففت
اختصاراً وقدر السنة الثانية الفاء رسمت ياء على مراد الامالة ومن قراء بجمع السلامة قدر حذف
الالف التى بعد الهمزة كما حذفت بعد الحاء من الصالحات واما الهمزة فلا صورة لها فيه واما من قراء
خطيئتكم بالافراد فتلك القراءة على صورة الرسم من غير تقدير واما الذى فى نوح فقرئ فى المشهور
بوجهين خطاياهم وخطيئاتهم وروى عن معاوية خطيئتهم وكذا قراءة ابو الجوزا وابو رجاء
وابو السوار وموزق والجحدرى فيجوز ان يكون رسمها على ما تقدم والله اعلم واما الخبث فهو
على حذف الالف التى بعد الباء واما الياء التى بعد الباء فهى صورة الهمزة هنا وفى يونس
بكل سحر التاخير فى الف به الخلاف يرى بصيغة المجهول وقوله بكل لفظ التلاوة لان
فى يونس مواضع فاحترز به عن غيره والمعنى انه هنا يعنى فى سورة الاعراف وكذا فى سورة يونس
قوله تعالى وقال فرعون ائتونى بكل ساحر عليم اخرت الالف فيهما فى بعض المصاحف فجعلت بعد
الحاء وقدمت فى بعضها فرسمت قبل الحاء كما قرئ فى السبعة بهما فاخرها حمزة والكسائى وقرا سحار
وقدمها الباقون وقراء وا ساحر ولم يقراء احد بلفظ سحر اذ لم يطابقه وصف عليم ويا فى ريشا
بخلف بعده الف وطاء طائف ايضاً فازك مخبرا بكسر الموحدة اى فتطهر حال كونك مخبرا
نفسك بمايناً فى الطهارة وقال السخاوى نصبه على التمييز فكانه عنده بفتح الموحدة وانه جعله مصدرا
ميمياً بمعنى اختبار ولعل الرواية وقصر با ضرورة وهو مبتداء مضاف خبره جملة بعده الف وبخلف
حال اى حال كونه مصحوباً بالخلاف وقيل بخلف هو الخبر والجملة حالية وما قدمناه اولى كما لا يخفى و
المعنى ان مصاحف الرسم اختلفت فى اثبات الالف وحذفها بعد ياء وريشا ولم يقراء احد من
السبعة باثباتها وانما قرئ بها فى الشواذ قال ابو عمرو ولم يقراء بذلك احد من ائمة العامة الا ما
روى المفضل عن عاصم اى برواية شاذة وقال السخاوى يروى ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان يقراء ورياشا ويروى ذلك ايضاً عن على بن الحسين وزيد بن على والحسن وعكرمة وابن ابى
اسحاق وابن صالح وغيرهم وكذا قوله تعالى اذا مسهم طائف اختلف فى رسم الفه وكتابته كما
اختلف السبعة فى قراءته وبصطة باتفاق مفسدين وقال الواو شامية
مشهورة اثرا بالنصب على التمييز اى من جهة الرواية التى تعقبها الدراية والمعنى اتفقت المصاحف

كلها على رسم بصطة من قوله تعالى في سورة الاعراف وزادكم في الخلق بصطة بالصاد كما نطق به
وثبت به الرواية في النظم عن ارباب الدراية وقرئ في السبعة بالسين ايضا اما قراءة الصاد فظاهر
واما قراءة السين فلانها الاصل في اللغة فلو قال وصاد بصطة احفظ لكان مبينا والاتفاق
يفهم من الاطلاق واما قوله وزاده بسطة فبالسين اتفاقا ولعله يستفاد من عدم ذكره في محله
وبقاء كل شئ على اصله ثم الواو رسمت بعد مفسدين في قوله تعالى عند قصة صالح عليه السلام في الاعراف
قبل قال في مصحف الشام فرسم ولا تعثوا في الارض مفسدين وقال بالواو وفي بقية المصاحف
بحذف واو وقال الملاء وقراءها ابن عامر بالواو والباقون بحذفها وحذف واو وكنا
وما يتذكرون ياءه والجيكم لهم زبرا بصيغة التثنية خبر قوله وما يتذكرون فانه مبتداء
وياءه بدل اشتمال او بدل بعض منه وقصره حمزة ضرورة والجيكم عطف على ما يتذكرون وضمير لهم
لاهل الشام وفي نسخة له اى مصحف الشام واما قوله وحذف واو وما كنا خبره كذلك اى شامي
واما قول السخاوى وحذف مبتداء خبره زبرا على ان الفه للاطلاق ففيه ان زبر بمعنى كتب
ينافي قوله حذف الا ان يؤول بان المراد رسم حذفه وتركه والحاصل ان حذف الواو في سورة
الاعراف عند قوله تعالى وما كنا لنهتدى في مصحف الشاميين واما في سائر المصاحف فرسم بواو
العطف وقراء ابن عامر بحذفها والباقون باثباتها وخرج بقوله وما كنا نحو ما اغنى عنكم جمعكم و
ما كنتم تستكبرون ورسم في اول الاعراف قليلا ما يتذكرون بزيادة ياء قبل التاء في مصحف الشاميين
كما في قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف بحذفها كما في قراءة الباقين واستغنى في انجيكم باللفظ
عن الترجمة لانه تلفظ بالالف التى هي لام الفعل وصورتها ياء ولو كان اصلها واو الانه الفعل
من مزيد الثلاثي اى رسم انجيكم من ال فرعون بغير ياء ولا نون بل بالف صورتها ياء في مصحف
الشاميين وفي بقية المصاحف رسم انجيناكم بياء ونون وحذف الالف كما سياتي بيانها
واما قول السخاوى بياء ونون قبل الالف فمحمول على القراءة لا على الكتابة او لا الف في الكتابة
وقد افلح في قصر امانه مع مساجد الله الاولى نافع اثرا بالف الاطلاق اى نافع كعين
روى حذف الالفات في هذه الكلمات الثلاث وهي اماناتكم هنا وفي سورة الانفال مع اما
ناتهم الواقعة في قد افلح حال كونها في قصر من جهة الفه مع الف مساجد الله الكائنة في اول
سورة براءة وهو قوله تعالى ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله وقد قراء ابن كثير وابو عمرو
بتوحيده والاولى بالنقل صفة مساجد بتأويل الكلمة واحترز بها عن الثانية وهي قوله تعالى

انما

انما يعمر مساجد الله فانه لا خلاف في قراءته بالجمع قال الجعبري وقد قراءه بالتوحيد ابن مسلم عن
ابن وجبون عن ابي عمرو والجحدري انتهى اقول المراد القراءة المتواترة وكذا في رسمه بالحذف الا
انه ليس من مروى نافع فقط بل مما اتفقوا عليه وكذا اماناتهم في سورة المعارج مرسوم بالقصر
الا انه ليس من مروى نافع ثم اعلم ان قوله تعالى اماناتكم في الانفال قراءه على التوحيد مجاهد
والضحاك وعكرمة والنخعي والجحدري وابن ابي ليلى وغيرهم والكل روايات شاذة واما الخلاف
في اماناتهم في الموضعين فبالتوحيد قراء ابن كثير والباقون بالجمع ومع خلاف وزاد اللام
الف الفا لا اوضعوا جاتهم واجمعوا زبرا وهذا من تتمة مرويات نافع حيث روى حذف
الالف من قوله تعالى خلاف رسول الله في التوبة ومع خلاف عطف على مساجد ثم زاد فعل
يقتضي مفعولين فقوله جاتهم فاعله واللام الف الفا مفعولاه في لا اوضعوا فهو ظرف منصوب المحل
بنزع الخافض وحذف همز الف للضرورة واغرب السخاوى حيث قال القى حركة الميم على الهمزة
حذفه الهمزة ووجه غرابته ان النقل انما يكون الى الساكن لا الى المتحرك ثم ليس المراد به اللام الف الفا
فيه بل القصد به اللام المصحوب بالهمز بعده والحاصل ان اكثر نقلة المرسوم زادوا الفا بعد الالف
المعانقة للام الف صورة في قوله تعالى ولا اوضعوا خلالكم في التوبة فصار بعد اللام الفان
ولم يقراء احد على صورة المرسوم بل ولا يصح ان يكون قراءة كما هو من المعنى المعلوم ثم على تقدير الزيادة
فالظاهر ان الالف الاولى علامة فتح ما قبلها والثانية اول الكلمة كما صرح به الفراء وابو العباس
وغيرهما خلافا لبعضهم ثم واجمعوا اى نقلة المرسوم حال كونهم زبرا بضم ففتح جمع زبرة وهي جمع
متعاضدين على زيادة الالف بعد اللام الف في لا اذبحنه عن خلف معا لا الى يعني في قوله
تعالى او لا اذبحنه في النمل واما قوله تعالى لاعذبنه فاجمعوا على عدم الزيادة فيه وصدر عن خلف
نقل رسم لا الى في الموضعين وهما قوله تعالى لا الى الله تحشرون بال عمران وقوله تعالى لا الى الجحيم
بالصافات قراءه بعضهم الفا زائدا خلافا لبعضهم والمعنى ان في بعض المصاحف رسم بزيادة
الالف وفي بعضها بحذفها ولم يقراء احد باثباتها لانها مغير لمعناها ولم يذكرا ابو عمرو وهذين في المقنع
من تحتها اخرا مكيهم زبرا بالف الاطلاق اى رسم مصحف مكيهم لفظ من قبل تحتها في اخر التوبة
وفق قراءة المكي وفي سائر المصاحف بحذفها كما قراء بها البقية والاية هي قوله تعالى رضي الله
عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار واحترز بقوله اخرا عن قوله تعالى
واولئك المفلحون اعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار فانه متفق الثبوت في جميع مصاحف الامصار

ودون واو والذين الشام والمدني اى رسم مصحف الشامي والمدني بدون واو والذين والاضافة
بمعنى في اى بغير واو في قوله تعالى في التوبة الذين اتخذوا مسجدا ضرارا كما هو قراءة نافع
وابن عامر وفي بقية الرسوم باثبات الواو كما هو قراءة الباقين ويعلم من اطلاق الناظم ان
مراده الذين اتخذوا لانه اول واقع بعد من تحرها وهو احتراز عن قوله تعالى ما كان للنبي والذين
امنوا فانه متفق الواو وحرف ينشركم بالشام قد نشرا بالف الاطلاق على بناء المجهول
وضميره راجع الى الحرف وقد اكتفى في ينشركم باللفظ عن القيد مع التلويح الى التصريح بقوله قد نشرا
والمعنى ان قوله تعالى هو الذي يسيركم في البر والبحر في سورة يونس رسم في مصحف الشام
بسنتين مختلفتين ايماء الى الياء والنون قبل الشين المعجمة كما هو قراءة ابن عامر وفي سائر المصاحف
يسيركم من التسيير كما قرا به والباقون فرسم بمركز الياء قبل السين واخرى بعدها قبل الراء
واعلم ان الناظم والمقنع لم يفصحا بفارق اذ قول الناظم وحرف ينشركم لا ينبئ عن كيفية رسمه في
الشامي وكذا قول المقنع بالنون والشين لان الوضع الاول نقط فيه واقول اتفقت الرسوم
على كتابة حرفين بين الطرفين ذو شكل واحد وذو ثلاثة متماثلة وفرق بينهما بتطويل المتوحد فقدم
هذا في الشامي فصار ينشركم واخر في غيره يسيركم ولزم من رسم كل واحد لفظ مستعمل فتامل
وفي لننظر حذف النون رد وفي انا لننصر عن منصور انتصرا اى من قال حذف النون من قوله
تعالى في سورة يونس لننظر كيف تعملون ومن قوله تعالى في سورة غافر انا لننصر رسلنا فرسم
فيهما بنون واحدة كلامه مردود بل الصحيح انهما رسمتا بنونين وفي قوله عن منصور انتصرا
بالف الاطلاق الى ان هذا القول نص عن منصور انتصر باقامة بالرد والمعنى ان الرد منصور
قال الجعبري والحاصل ان الناظم نقل بوجهين في حذف النون الثانية ورجح الاثبات اما وجه الاثبات
فظاهر واما وجه الحذف فللتنبيه على انها مخفاة حملا على الادغام بجامع الستر بجنة وعم ككما يحذف
المدغم في الخط فكذا المخفى انتهى وفيه انه لا نظير له كما لا يخفى وقد اغرب السخاوي حيث قال بل
هذا اولى لان الحرف المدغم منفصل وهذا متصل كذا وجد في الاصل وهذين الموضعين ايضا
من الزيادات على المقنع لكن نقل في غيره عن بعضهم حذف النون فيهما والله سبحانه اعلم بهما
غيابت نافع وايات معه وعنه بينت في فاطر قصرا بالف الاطلاق اى قصر الفات هذه
الكلمات والمعنى نقل نافع حذف الالف من قوله تعالى والقوه في غيابت الجب وان تجعلوه
في غيابت كما صرح في المقنع بالحرفين واكتفى الناظم باطلاقه الدال على عمومه والمراد بالالف المحذوفة

هذا

هذا الف الجمع من كل واحدة منهما واما الالف التي بعد الياء فمحذوفة ايضا كما يأتي وقد نقل نافع قصر الموضعين
ضعيف
ولم يتعرض لهما غيره فقيل انهما متفقا الحذف في كل الرسوم وقدمهما الناظم على ايات عكس الترتيب
القرآني للوزن ثم اعلم ان نافعا قرا غيابت بالجمع فيهما مع انه نقل حذفهما في الرسم وغيره كما قرا بالافراد
ثم قوله غيابت مبتدا خبره نافع اى مرويه وايت عطف على غيابت والمعنى نقل نافع ايضا حذف الالف
الجمع في قوله تعالى ايات للسائلين في سورة يوسف واما الالف التي بعد الهمزة فمتفق الحذف على ما سيأتي
الاتي وكلما زاد اولاه على الف وانما نطق في البيت بقوله ايت مرفوعة منونة احترازا عن قوله
وكاين من اية اذ لا خلاف فيه بخلاف ايت للسائلين حيث قرا المكي بالافراد والباقون بصيغة الجمع و
لا يبعد ان يحترز عن قوله وكاين من اية بقوله معه لان غيره في اخر السورة بحسب الصورة ثم قوله وعنه
اى وعن نافع بينت بالجر على الحكاية وهو اولى من الرفع على الاعراب في سورة فاطر عند قوله فهم على بينت
منه وفي قوله قصرا اى الفه اشعار بان الحذف هنا هي الثانية فقط والحاصل انه نقل عن نافع حذف
الفه في الرسم كما هو قراءة ابن كثير وابي عمرو وحفص وحمزة على انها مفردة والباقون باثباتها على الجمع و
قيدها بفاطر احترازا عن غيرها كذا ذكره بعض الشراح وفيه ان الف جمع المؤنث السالم محذوف
الا فيما استثني ثم اعلم ان الشيخ الجزري ذكر في مقدمته ضابطه وهي ان كلما اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء
عرف اى رسم بالتاء المجرورة ولو كانت القراءة بالصيغة المفردة وفيه خلف واياتي به الف
الامام حاشا تحذف في صح مشتهرا بكسر الهاء حال من ضمير ما قبله والمعنى في لفظ بينات خلاف فان ابا عبيد
قال بينات بفاطر رايتها في بعض المصاحف بالالف والتاء مع انه نقل نافع فيه بحذف الالف قوله ايات
للسائلين في سورة يوسف فيه الامام اى ثابت فيه الف في الامام فان ابا عبيد قال رايتها في الامام
مصحف عثمان بالالف والتاء مع ان نافعا نقل فيها حذف الالف من المصحف المدني ثم حاشا في الموضعين
من سورة يوسف وهو قوله حاش لله ما هذا وحاش لله ما علمنا مرسوم بحذف الالف على ما نقله
ابو عبيد عن الامام والمراد الالف الثانية فان الاولى ثابتة اتفاقا وفي البيت اشعار بان اثبات الالف
قد نقل لكنه غير مشهور ثم اعلم ان ابا عمرو قرا حاشا بالالف في الوصل والباقون بحذفها واتفقوا
على حذفها في الوقف اتباعا للرسم وانما ذهب ابو عمرو في حاشا في الوصل الى اصل الكلمة من حاشى يحاشي
ولما كانت الالف منقلبة عن ياء وكانوا يحذفون الياء التي هي لام الفعل في نحو لا ادري حذفوا الالف
المنقلبة عنها ايضا ولكون الوقف يحتمل الحذف قرا بحذفها وقفا مع مراعاة الموافقة للجماعة رسما
ويا الذي غافر عن بعضهم الف وههنا الف عن كلهم بترا بالف الاطلاق اى غلب وقصر ياء الذي

غافر ضرورة وهو مضاف الى مضاف وعن بعضهم الف اسمية خبر وههنا الف اسمية اخرى وقوله
عن كلهم بدا صفة الف يعنى رسم ياء لدى الحناجر فى بعض المصاحف بالالف والتعبير ببعضهم يشير
الى انه مرسوم فى اكثر المصاحف بالياء كما صرح به فى المقنع واما ههنا يعنى فى سورة يوسف فرسم ياء
لدى الباب فى كل الرسوم كما روى عن يحيى النقلة قيل واختلف معناهما فالذى فى يوسف بمعنى عند
والذى فى غافر بمعنى فى وفهم من حصر هاتين ان ما عداهما مرسوم بالياء كما نبه عليه بقوله وبالدى
ونون ننجى بها والانبياء حذفوا والكافر الحذف فيه فى الامام جرا نون مفعول قوله
حذفوا وقوله بها ظرف له ثم الضمير فى بها الى يوسف لا الى يونس وهو قوله تعالى ثم ننجى رسلنا
لانه تعداها وايضا ذكره بعدها ثانيا وهما فى يوسف والذين فى يونس وهو قوله تعالى
ثم ننجى رسلنا والذين امنوا كذلك حقا علينا ننج المؤمنين كتبا بنونين مع اثبات الياء فى الاول
اتفاقا وحذفها فى الثانى اجماعا وسنذكرها فى باب حذف الياء وثبوتها والانبيا عطف على بها
بتقدير اعادة الجار عند البصرية او بدونه عند الكوفية وقصر الانبياء ضرورة او بنية الوقف
والكافر مبتداء والحذف مبتدا ثان وفيه بالاشباع اى فى لفظ الكافر فى الامام جرى اى وقع خبر
المبتداء الثانى والجملة خبر المبتداء الاول والمعنى رسم فنجى من نشاء بيوسف وكذلك ننجى المؤمنين
فى الانبياء بنون واحدة فى كل الرسوم ورسم وسيعلم الكفر فى الرعد بلا الف فى الامام كما بو افق
على ما صرح به الجعبرى فانه نقله ابى عبيد عن الامام ونقله نافع ايضا كما نقلا حذف النون فى السورتين
السابقتين فنسبة الناظم الاول الى الاجماع والثانى الى الافراد قاصر لا يحكم كما قاله الجعبرى فلو قال الامام
او فى الجميع خرج من عهدة المرام ثم اعلم ان قراءة الكوفيين وابن عامر وسيعلم الكفار بصيغة الجمع والباقون
الكافر بلفظ الافراد فالالف لفظا متفق القرائتين والخلاف فى التقديم والتاخير فللوحد يقدر
الالف قبل الفاء والجامع بعدها واما وجه ننجى فى الموضعين بنون واحدة مع ان قراءة ابن عامر
وعاصم نجى فى سورة يوسف بنون واحدة مع تشديد الجيم وتحريك الياء وقراءة الباقين بنونين
مع اسكان الياء ونجى فى سورة الانبياء قراءة ابن عامر وابو بكر عن عاصم بنون واحدة مع تشديد
الجيم والباقون به بنونين والياء فيه ثابتة لكل السبعة فى الحالين موافقا للرسم كما فى يوسف بخلاف
ما فى يونس فقد قال الدانى فى بعض مصنفاته يجوز ان يكونا رسما على قراءة من اثبت النون و
خفف الجيم قال فان كانا رسما على القراءة الاولى فلا نظر فى ذلك لانه حقيقة رسمه وان كانا رسما
فى القراءة الثانية فذكر ما سبق فى المنظر لا تايئسوا ومعا ييئس بها الف فى استيئس

استيئسوا حذف فشا زبرا لا تايئسوا مبتداء ومعا عطف عليه وييئس بها جملة اسمية و
ضمير فيها راجع الى الثلاثة المذكورة وحذف مبتداء خبره مقدم عليه وفشا انتشر جملة صفته
وزبرا بضمتين تمييز الى كتابة والمعنى رسم ولا تايئسوا من روح الله فى يوسف بالف بين
التاء والياء وانه لا يايئس من روح الله بيوسف وافلم يايئس الذين امنوا بالرعد بالف
بين اليائين فى كل الرسوم وزيادة الالف تحتمل ان يكون على وفق قراءة البزى عن ابن كثير
فانه يجعل الهمزة مع تحويلها الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة ثم يقلب الهمزة الساكنة الفا
قال ابن السكيت يقال ايست عنه ايس ياسا لغة فى يئست ايئس يأسا ومصدرهما و
احد ويحتمل ان يكون الالف قصد بزيادتها الفرق بين هذه الكلمات وبين ييئس ويئسوا
فانها لو رسمت بغير زيادة الالف شبهت ذلك فرسمت الالف كما رسمت فى مائة للفرق بينه
وبين منه الا ترى ان الكلمتين الاخيرتين لما لم يكن له ما يشتبه به لم يزيدوا فيه الفا ورسم
فلما استيئسوا منه خلصوا نجيا وحتى اذا استيئس الرسل هما كلاهما فى يوسف بلا الف فى كل
الرسوم ولغرب شارح حيث قال انه ذكر فى المقنع ان الحذف اكثر فجزم الناظم بحذفها نقص من
الاصل انتهى وغرابته لا يخفى لان فى قوله فشا زبرا اشارة الى انه الاكثر والاشهر فتدبر
والريح عن نافع وتحتها اختلفوا وبايام الله زاد الخلف مستطر الرواية بكسر
الطاء اى مسطورا مكتوبا فى المصاحف وهو حال من الخلف فاعل زاد وبا فى قوله بايام
مفعول قصر فجعل الخلف هو الذى زاد على المجاز ومعنى البيت انه روى عن نافع عن المدنى
كسائر الرسوم اشتهرت به الريح فى ابراهيم بغير الف كما هو قراءة غير نافع واختلف نقلة الرسوم
فى وارسلنا الرياح لواقح فى السورة التى تحت سورة ابراهيم وهى فى سورة الحجر فنقل بعضهم
بحذف الالف كما هو قراءة حمزة وبعضهم باثباتها كما هو قراءة الباقين وجوز رجوع ضمير تحتها
الى سورة ابراهيم لان قولنا فى ابراهيم مقدر بعد قوله عن نافع والمقدر كالملفوظ فصح عود
الضمير اليها ويجوز ان يكون معنى تحتها تحت الريح لان الريح الذى فى الحجر تحت الريح الذى فى
ابراهيم و قد اختلفوا ايضا فى قوله بابراهيم وذكرهم بايام الله بيائين المشددة والميم
اشعارا لجواز الامالة فى اللغة وفى بعضها بالف مكان هذه الياء وفى شرح السخاوى
قال نصير هو فى بعض المصاحف بايئم الله قال ابو عمرو بيائين من غير الف وفى بعضها
بايام الله بالف وياء واحدة بالحذف طائرة عن نافع وبا وكلاهما الخلف واليائس

فيه نرى بصيغة المجهول مذكرا او مونثا والضمير الى الياء وقصر للضرورة والضمير في فيه الى
لفظ كلاهما وبا وكلاهما مبتداء خبره قوله الخلف كذا قيل والظاهر ان الخلف مبتداء وبا وكلاهما
خبره والباء بمعنى في وبالحذف طائع جملة اسمية وعن نافع متعلق بالحذف يعني روى نافع
الزمناه طائره في الاسراء بحذف الالف عن الملحق كبقية الرسوم قال السخاوي وقد روى
عن ابي وابن مسعود والحسن وابي رجاء ومجاهد وغيرهم انهم قرأوا طيره في عنقه واختلف
الرسوم في قوله تعالى وكلاهما في الاسراء ايضا فرسم في بعضها بالف بعد اللام وفي بعضها
بحذف هذه الالف يعني بصورة كليهما وليس في شيء من المصاحف فيها ياء والمعنى ان الياء
في قوله اوكلاهما بدل الالف لم يرسم في شيء من الرسوم ولم يقراء احد من السبعة بحذف
الالف بل كلهم متفقون على اثباتها ثم امالها بعضهم وهم حمزة والكسائي لاغير سبحن فا
حذف بعد قال هنا وقال ملك وشام قبله خبرا قبله خبرا فعل ماض للتثنية وضمير
للمكي والشامي وهو خبر المبتداء الثاني وهو ملك وشام عطف عليه والجملة خبر الاول وهو
قوله قال وقبله ظرفا اى قبل لفظة سبحانه وقوله سبحان مفعول فاحذف على حذف المضاف
اى حذف الف سبحانه والفاء زائدة يعني احذف الف سبحان في جميع القرآن نحو سبحان
الذي وسبحان ربك وسبحانك اللهم وسبحانه وتعالى وخلف مبتداء وقوله بعد قال
خبره وقوله هنا ظرف الخبر والاشارة الى سورة الاسراء يعني اختلف المصاحف في قوله
قال سبحان ربي فرسم في بعضها بحذف الف سبحان هنا وفي بعضها باثباتها وكذا اختلف المصاحف
في رسم حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قال بالف في مصحف المكي والشامي وقل بغير الف في المدني
والعراقي والقراءة فيهما مختلفة وقيد قال المختلف فيه فقال سبحان احترازا عن قوله قال لقد
علمت وغيره تزاور زاكية مع لتخذت بحذف نافع كلمت ربي اعتما بصيغة المجهول
والالف في اعتما للتثنية لان كلمات ربي موضعان يقال اعتمه اى زاره لانه نافع فما ملاصق
كنشها في المصاحف زادها ولو قال كلمات معا لكان معتبرا والمعنى روى نافع كبقية
الرسوم حذف الف اذا طلعت تزاور نفسا زكية ولو شئت لتخذت ومداد كلمات
ربي وقبل ان تنفد كلمات ربي اما وجه الحذف في تزور وزكية ولتخذت احتمال القراءات
تحقيقا وتقديرا واما وجه الحذف في كلمات ربي التخفيف المطرد في حذف الف جمع المؤنث
السالم واعلم ان تزور كتحمر للشامي وتزاور بالتخفيف مع الالف للكوفيين وبالتشديد معه

للباقين

للباقين وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو باثبات الف زاكية ولتخذت بالتخفيف مع كسر الخاء
للمكي والبصري والباقون بالتشديد وفتح الخاء وكل على اصله في اظهار الذال وادغامها وفي
خراجا معا والريح خلفهم وكلهم خراج في الثبوت قرا هو من قروت البلاد وقريتها
تتبعتها وخلفهم مبتداء وقوله في خراجا خبره والريح عطف على خراجا والمعنى اختلف النقلة بالاثبات
في خراجا المنصوب في سورة المومنين وهو قوله ام تسالهم خرجا وفي سورة الكهف وهو قوله
فهل نجعل لك خرجا فرسم في بعض المصاحف بلا الف وفي بعضها باثباتها كما قرئ بالحذف والاثبات
في السبعة وكذا اختلفوا في تذروه الرياح كتابة وقراءة وقوله في الثبوت اى في ثبوت الالف
خبر لقوله كلهم يعني وكل النقلة نقل بعد ان تتبع اثبات الالف في فخراج ربك المرفوع في المومنين
وهو قوله تعالى فخراج ربك خير مع انه قرئ ايضا باثبات الالف وحذفها ونقل السخاوي
انه راه في مصحف عتيق بحذف الفه والله اعلم بصحته كل بلا ياء آتوني ومكنني ملك
ومنها على ق بعد خيرا ارى الراوية بنقل حركة الهمزة ارى الى التنوين في خيرا وحذفها
وعلى حكاية خيرا ولذا لم يخفضه بعد اضافة بعد اليه وعراق تخفيف عراقي بياء نسبة يريد به
الكوفي والبصري والمعنى رسم العراق منها الواقعة بعد لفظ خيرا منهما بصيغة التثنية كما في
رسم الباقين وقوله ومكنني اكتفى فيه بالنطق عن قيد التصريح بالتنوين مع ان الوزن لا يستقيم
الا بالتنوين ومعنى البيت ان رسم ردما آتوني وقال آتوني افرغ في الكهف في كل الرسوم بالف
وناء بلا الف ثانية ولا ياء وقياسه عند الوصل الياء صورة الى الهمزة الساكنة بعد الكسرة وعند
القاطع قياسه الالف صورة الهمزة الساكنة بعد الفتحة لكنهم لم يجعلوا بين الفتح في جميعها
ولذا قال كل بلا ياء آتوني بناء على انه امر من الاتيان لانه اذا كان الامر من الاتيان فلا حذف
هناك بناء على القاعدة المطردة فاوقع الرسم على خلاف الاصل الا في حذف الياء بمقتضى القاعدة
المطردة في رسم القرآن وغيره فاندفع اعتراض السخاوي حيث قال من قال كتبوا ائتوني بغير
الحسن العبارة لانه يوهم ان الكاتب حذف الياء وهو اذا كتب على الامر من الاتيان لا يقال
انه حذف الياء لانه ليس هناك ياء فتحذف انتهى ولا يخفى ان قيد ائتوني بخصوص هذا الموضع
يفيد ان لا حذف في غير هذه السورة ورسم قوله قل ما مكني بنونين في المصحف المكي كما في قراءة
ابن كثير وفي بقية المصاحف بنون واحدة كقراءة الباقين ورسم قوله تعالى لاجدن خيرا منهما
بغير ميم بعد الهاء في المصحف الكوفي والبصري على التوحيد كما في قراءة الكوفيين وابي عمرو ورسم غيرهم

مطلب في العراقي

بعدها فى المصحف المدنى والمكى والشامى كما فى قراءتهم وهم الباقون ومن سورة مريم الى ص
اى من اول سورة مريم الى اول سورة صاد خلقت واخترت حذف الكل واختلفوا
بلا يخف نافع تساقط اقتصرا بالف الاطلاق مبنيا للفاعل وضميره راجع الى نافع وفى
نسخة اختصرا وهو خبر مبتدء وهو نافع وحذف مبتداء ايضا وماقبله خبره على تقدير فى
خلقت واخترت والمعنى رسم قوله تعالى خلقتك من قبل ومريم وانا اخترتك فاستمع بطه
بغير الف قبل الكاف فى كل المصاحف لاحتمال القرائتين فعلى قراءة القصر قياسية وعلى قراءة
المد مع النون اصطلاحية حذف تخفيفا كما فى نظائرها من نحو اعطيناك وارسلناك واختلف
النقلة فى قوله تعالى لا تخاف دركا بطه ففى بعض المصاحف بالف وفى بعضها بغيرها
كما قرئ بهما فى السبعة وقال لو دركا كان احسن ليخرج به قوله فلا يخاف ظلما فى طه ايضا فانه
متفق الاثبات ويمكن ان يقال اخرجه قوله بلا يخف حيث اتاه بغير الفاء وروى نافع عن
المدنى كيفية الرسوم وهزى اليك بجذع النخلة تسقط بحذف الالف اختصارا وما قراء
احد من السبعة بحذف الفها واما الخلاف فى كونه من باب المفاعلة او التفاعل بحذف التاء
او بادغامها فى الشواذ يسقط ونسقط وتسقط يسارعون حذا راعنه
واتفقوا على حرام هنا وليس فيه مرا اى مماراة واصله مراء قصر للوقف لا للوزن
كما قبل اى حذف الف يسارعون فى الخيرات بالانبياء وكذا الف فجعلهم جذاذا مروى
عن نافع عن المدنى كالبواقى فهنا اتفاقان اتفاق سكوت واتفاق تصريح كما يفهم من قوله
واتفقوا وقدم يسارعون على جذاذا خلاف الترتيب ليعلم ان المحذوف منها الالف
الوسطى مثلها وحرام بالرفع على الحكاية والمعنى اتفاق الرواة على حذف الف وحرام على قرية
فى الانبياء ولما اوهم قوله واتفقوا معنى فاسد وهو احتمال الاتفاق على الاثبات دفعه
بقوله وليس فيه مرا لان الكلام فى الحذف لا فى الاثبات وبه يعلم ايضا انه لا ينافى فى
اختلاف القراء فى حذف الفه واثباته وقال الاول كوفى وفى اولم لا واو فى مصحف
المكى مستطرا بفتح الطاء اى مكتوبا نصب وجوبا صفة المبنى وهو الواو فى قوله لا واو
وهى صفة محمولة على لفظه ولو وليه لجاز ايضا بناؤه على الفتح لكن لما فصل بينهما امتنعت
الصفة فى الاعراب ويجوز فى الكلام رفعه على المحل فلو كانت القوافى فى هذه القصيدة مرفوعة
لجاز رفع مستطر على انه صفة ايضا محمولة على محل الموصوف ثم قال مبتداء خبره كوفى و
الاول

والاول صفة قال ولا فى لا واو لنفى الجنس وفى مصحف المكى وفى نسخة المكين متعلقة على حد
يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم والمعنى ان قوله تعالى فى اول الانبياء قل ربى يعلم القول رسم
فى مصحف الكوفية قال بالف كما نطق به وفى البواقى بغير الف ووصفه بالاول ليخرج الثانى
وهو قوله قل رب احكم ولخلفا فى التلاوة عند السبعة ورسم فى مصحف المكى الم ير الذين
كفروا بغير واو عطف بين الهمزة واللام وفى البواقى اولم بها وقراءة ابن كثير بحذفها كما فى
مصحف والباقون باثباتها كما فى مصاحفهم معاجزين معا يقاتلون لنافع يدافع عن
خلف وفى نفرا معاجزين مبتداء اى حذف الفه ويقاتلون عطف عليه بعاطف مقدر
ولنافع خبره وكذا يدافع مبتداء اى حذف الفه خبره صدر عن خلف وقوله وفى فعل ماض
اى وفى الخلف نفرا من الموافات وهذه اشارة الى كثرة ناقله ومعنى البيت روى نافع عن
المدنى كالبواقى فى اياتنا معاجزين بالحج وسبأ بحذف الالف ولم يتعرض لما فى سبأ فى المقنع
فهو من زيادات الناظم ووجه الحذف احتمال القرائتين تحقيقا وتقديرا فقد قراء بحذف
الالف مع تشديد الجيم ابن كثير وابو عمرو والباقون باثباتها مع التخفيف وروى نافع
عن المدنى كالبواقى اذن للذين يقاتلون بحذف الالف فى الحج تخفيفا لانه لم يقراء بحذفه
احد ورسم ان الله يدافع فى الحج فى بعض المصاحف بالف وفى بعضها بغير الف وقد قراء
بحذف الالف مع فتح الياء والفاء ابو عمرو وابن كثير والباقون باثباتها وسامرا
وعظاما والعظام لنافع وقل كم وقال ان كوف ابتدرا اى وحذف الف سامرا
لحن مبتداء خبره لنافع وقل كم مبتداء وقل ان عطف عليه والتقدير قل الواقع بمصاحبة
كم وقل الواقع بمصاحبة ان كوف مبتداء ثان خبره ابتدرا فالف للاطلاق والجملة خبر
الاول اى سارع الكوفى فى حذف الفهما ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كغيره فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام وسامرا تهجرون فى سورة المؤمنين بحذف الالف
فيهما وجه الحذف فى سامرا التخفيف او ما روى عن ابى انه كان يقراء سمرا وكذا عن مجاهد
وابن عباس وابن محيصن وروى ذلك ايضا عن ابن عمر وفى عظاما والعظام احتمال القراءتين
تحقيقا وتقديرا ورسم فى المصحف الكوفى قل كم لبثتم وقل ان لبثتم بلا الف وفى سائر المصاحف
بالف واختلفوا فى التلاوة ايضا وقال السخاوى نقلا عن ابى عمرو انه قال وينبغى ان يكون
الحرف الاول بغير الف فى مصاحف اهل مكة والثانى بالالف لان قراءتهم كذلك ولا خبر عندنا

فى ذلك عن مصاحفهم الامام واتيناه عن عبيد لانه قال ولا اعلم مصاحف اهل المدينة الا
عليها يعنى اثبات الالف فى الحرفين لِبَنِيهِ فِى الاَخِرَيْنِ فى الامام وفى البصرى قال الف
وفى نسخة الفاء يزيدها الكبرى جمع كبير قصر للوقف له للضرورة كما قيل والمعنى رسم قوله
تعالى فى المؤمنين سيقولون لله قل افلا تتقون وسيقولون لله قل فانى تسحرون بالف اول
الجلالتين فى الامام وفى مصحف البصرى ورسما بحذف الالف فى المصحف الحجازى والكوفى و
الشامى واحترز بقوله فى الاخيرين عن الحرف الاول وهو قوله سيقولون لله قل
افلا تذكرون فانه رسم بغير الف قبل اللام فى جميع المصاحف ثم اعلم انه قراء ابو عمرو باثبات
الالف فى الحرفين الاخيرين وبحذفها من الاول والباقون بلام الجر فى الكل فوجه اثبات
الالفين وحذفها تخرج كل من القرائتين على صريح رسمه وقوله يزيدها اى الفا بدل لام الجر اكبر اء
الصحابة رض وهو رد على ما قيل ان اول من الحق هاتين الالفين نصير بن عاصم الليثى وعبد الله
بن زيادة فقد روى عن الحسن البصرى انه قال الفاسق عبد الله بن زيادة زادها وقال يعقوب
الحضرمى ام عبيد الله بن زياد ان يزاد فيهما الف والمحققون منهم ابو عمرو الدانى قالوا ما صح
هذا عندها لاضطراب نقلها ولو اقدم على هذه الاية لم يرد عليها الامة كما ردوا على الحجاج
الذى اقوى منها سراجا اختلفوا والريح مختلف ذريتة نافع مع كل ما الخدر بالف
الاطلاق ~~على بناء المفعول~~ اى ما تأخر عن الفرقان والمعنى رسم قوله تعالى وهو الذى
يرسل الريح بشرا وجعل فيها سراجا بالفرقان فى بعض المصاحف بالف بعد الياء والراء
وفى بعضها بحذفه فيهما وكرر لفظ الاختلاف تنبيها على تنوعه وايماء الى اصناف قراءته وقدم
سراجا على الريح للوزن مع ان عكسه موزون ايضا وقوله ذريتة نافع اى حذف الفه رسم نافع
يعنى وروى نافع عن المدنى كالبواقى من ازواجنا وذرياتنا بغير الف بعد الياء وكذا فى كل
ما جاء بعدها ايضا نقل رسمه بغير الف وهو ثلاثة حملنا ذريتهم فى يس واتبعتهم ذريتهم
بايمان الحقنا بهم ذريتهم بالطور والكل مختلف فى السبعة وتنزل النون مكى وحاذف
فارهين عن جلهم مع حاذرون سرا اى جرى الخلف مستأنف او خبر حاذف وعن جلهم
متعلق به او بروى او راويا المقدر فتدبر وننزل مبتداء والنون بدل منه اى نون الثانى
رسم مكى يعنى رسم قوله تعالى فى الفرقان وننزل الملائكة تنزيلا بنونين فى المصحف المكى كما قراءه
ابن كثير وفى بقية المصاحف بنون واحدة كما قراه الباقون ورسم وانا لجميع حاذرون و
تنحتون

وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين كلاهما بالشعراء فى اكثر الرسوم بحذف الالف وبالالف فى اقلها
ووجه الحذف والاثبات موافقة كل من القرائتين صريح رسمه ثم اعلم ان فى بعض النسخ عن خلفهم
بدل عن جلهم وعليه متن السخاوى موافقا لما فى المقنع من قوله فى بعض المصاحف فارهين
بالف وفى بعضها بغير الف وكذلك حاذرون وتبعه الناظم فى التقديم والتأخير والا لقال وحاذف
حاذرون عن جلهم مع فارهين وفى اكثر نسخ الناظم عن جلهم قال الجعبرى زاد الناظم على المقنع
ترجيح الحذف اقول ولعل ما اخذه ان الحذف فيهما اقيس برسم المصاحف العثمانية لاطراد حذف
ما فى وزنهما والشام قل فتوكل والمدين وياتيننى النون مكى بها جهرا اى اظهرها لانه قراء
باظهار نونها وغيره من القراء ادغمها والمعنى اظهر المكى النون كتابة وقراءة واستغنى فى قوله فتوكل
بالنطق عن القيد لكن لو قال فافتوكل لكان اقيد وحذف ياء المدين للضرورة وهو عطف
على الشام والمعنى هما رسما فاء فتوكل والمراد بالنون نون الوقاية واكتفى بالتلفظ عن التصريح والمعنى
رسم قوله تعالى فتوكل على العزيز الرحيم بالشعراء فى المصحف المدنى والشامى بالفاء كما قراء نافع
وابن عامر وفى بقية المصاحف بالواو كما قراء به الباقون ورسم فى المصاحف المكى اوليأتينى
بسلطان مبين فى النمل بنونين كما قراء به المكى وفى سائر المصاحف بنون واحدة كما قراءة
الباقون ولا يخفى ان هذه النون الواحدة مشددة فى القراءة كالاولى فى تلك القراءة
اياتنا نافع بالحذف طائركم وادارك الشام فيها اثنا سطرا الشام مبتداء خبر
سطرا والفه للاطلاق واثنا مفعوله وضمير فيها الى سورة النمل بقرينة ان الالفاظ المتقدمة فيها
ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كيفية الرسوم قوله تعالى جاءتهم اياتنا مبصرة وقال طائركم وبل
ادارك علمهم فى النمل بحذف الالف الذى بعد الياء والطاء والدال ولم يقراء احد من السبعة فى
الكلمتين الاوليين بحذف الالف واما الاخيرة فقراء باثباتها الكوفيون وابن عامر ونافع و
الباقون بحذفها ورسم قوله تعالى ائنا لمخرجون فى النمل بنونين فى المصحف الشامى كما قراء به ابن عامر
وفى سائر المصاحف بياء صورة الهمزة والنون كما قراء فى السبعة ايضا وحاصله انه رسم فى
جميع المصاحف اثنان فيهما اى بنسختين فكل منهم فسرهما على وفق قراءته كما صرح به الجعبرى وغيره
معا بهادى على خلف فناظرة سحران قل نافع بفارغا فطرا بالف الاطلاق خبر لقوله
نافع والمراد بقوله معا اى هنا سورة النمل وسورة الروم وحذف العاطف من قوله فناظرة
وسحران اى ورسم قوله وما انت بهادى العمى فى النمل وفى الروم فى بعض المصاحف بدون الف

بين الهاء والدال كما قرأ به حمزة فيجعل تهدى فعلا مضارعا وينصب قوله العمى على المفعولية وفي بعضها
بالف على انه اسم فاعل اضيف الى العمى كما قرأ به الباقون ورسم قوله فناظرة بم يرجع المرسلون في النمل في
بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف ولم يقرأ احد من السبعة بحذف الالف ورسم قوله تعالى
بالقصص سحران تظاهرا في بعض المصاحف بالف بين السين والحاء وفي بعضها بغير هذه الالف
واما الف التثنية فيأتي كلها في قوله وفي المثنى وهو تثنية ساحر وسحر وروى نافع عن المدنى كيفية
الرسوم فؤاد ام موسى فارغا بحذف الالف الاولى ولم يقرأ احد من السبعة بحذفها مكيتهم قال
موسى نافع بعليه ايات وله فصاله ظهرا بالف الاطلاق اى رسم قوله في القصص وقال
موسى ربى بغير الواو في المكى وبواو في بقية المصاحف وفتح قراءتهم وروى نافع عن المدنى
كيفية الرسوم في العنكبوت لولا انزل عليه ايات بلا الف بعد الياء وقيد بعليه فخرج اغا الايات
وبل هو ايات لعدم الخلاف في قراءتها بالجمع بخلاف الاول حيث اختلفوا في قراءته افرادا وجمعا وهذا
الجمع حذف الفه مطرد في الرسم وروى نافع عن المدنى كيفية الرسوم بلقمان وفصاله في عامين
بلا الف بعد الصاد وقد روى عن ابى والحسين ومورق وابن حوشب وابى رجا وطلحة والجحدرى
والسجستاني وفصله في عامين تصاعر اتفقوا تظاهرون له ويسألون بخلف علم اقتصر
بالف الاطلاق على بناء المفعول اى وعالم اقتصر على حذف الفه قطعا بلا خلاف وقوله تصاعر
مبتدا خبره اتفقوا اى على حذف الفه وحذف الف تظاهرون لنافع جملة اخرى كبرى وحذف الف
يساءلون بخلف جملة اخرى ومعنى البيت ان قوله تعالى ولا تصعر خدك بلقمان اتفقت الرسوم
على حذف الفه وروى نافع عن المدنى كالبواقى رسم قوله تعالى تظاهرون في الاحزاب بحذف الالف
ولم يخالف احد نافعا في حذف الف تظاهرون فكان اتفاقا ايضا لكن فصله الناظم عن تصاعر
لان الاول اجماع قولى والثانى سكوتى وقرئ في السبعة فيهما بالالف وحذفها وليس في المقنع ذكر
تظاهرون فهو من زيادات القصيدة وهذه الكلمة تقرأ في السبعة على اربعة اوجه معروفة ورسم
يساءلون عن انبائكم في اكثر المصاحف بغير الف وفي بعضها بالف واشار المقنع الى كثرة حذف
الالف ولم يقرأ في السبعة باثباته وانما اثبتها يعقوب برواية رويس وهو مروى عن ابى
والحسن البصرى وعاصم الجحدرى وابى اسحق السبيعى وغيرهم واما قول ابو عمرو انه لم يقرأ بذلك
الا يعقوب فقال السخاوى قد دل ذلك على انه لا محل عنده لرسم بالالف الا قراءة يعقوب ورويس
الامر كذلك بل الالف في يساءلون انما كتبها من كتبها صورة الهمزة وان كانت لا تصور غالبا
ان

اذا كان قبلها ساكن ولكن رسم الالف صورة الهمزة في هذا ونحوه جائز اى في اصل وضع الخط العربى
وغيره وهذه الالف على ما في بعض المصاحف صورة الهمزة على ما قاله احمد بن يحيى ابو العباس وان
كان على خلاف القاعدة لان القياس ان الهمزة متى كان قبلها ساكن لم يرسم لها صورة ورسم في سبأ
علم الغيب بغير الف في كل الرسوم ولم يقرأ في السبعة الا بالالف والاختلاف في التقديم والتأخير
فاثبت حمزة والكسائى في الالف بعد اللام مع تشديد اللام على صيغة المبالغة والباقون على وزن
فاعل للكل باعد كذا وفي مساكنهم عن نافع ونجازى قدر ذكرا بصيغة المجهول للتثنية اى
ويجازى وقادر روى عن نافع حذف الفهما وبعد لكل الرسوم جملة اسمية ويجوز ان يكون
للكل متعلقا باقصر في البيت السابق وعلى هذا قوله باعد كذا باعد بحذف الالف للكل
والمعنى رسم قوله تعالى باعد بيننا بلا الف في كل المصاحف وقرئ في السبعة بعد بحذف وتشديد
العين وباعد وباثباتها وتخفيف العين وروى نافع كغيره بسبأ حذف الف لقد كان لسبأ
في مسكنهم وقرئ في السبعة بحذف الالف واثباتها فخل العبارة روى حذف الالف عن نافع
في مساكنهم وروى نافع عن المدنى كالبواقى وهل نجازى الا الكفور بسبأ وبقادر بياسين
بحذف الالف وقرئ في السبعة نجازى بالنون والزاى ولم يقرأ احد منهم بحذف الفه نعم
قرأ بذلك ابن خثيم وابن السميفع وابو دينار وابن عمران وكذا اتفقوا في القراءة على الف بقادر
نعم روى عن ابى بكر الصديق اليسر ذلك بقادر فعلا مضارعا وبه قرأ يعقوب والجحدرى
وابو اياس وابن ابى اسحق وغيرهم كوف وما عملت والخلف في فاكهين الكل آثارهم عن
نافع اثرا بالف الاطلاق على بناء المفعول وبين آثار واثر تجنيس اى روى عن نافع
حذف الف آثارهم وكوف بحذف هاء وما عملت اسمية وقوله وما عملت يخرج عما عملت ايدينا
مع انه بعد فاكهين والخلف في حذف الف فاكهين الكل تاكيد له وفي نسخة صحيحة كلا تاكيد شمول
ونصبه على الحال ومعنى البيت ان قوله تعالى وما عملت ايديهم بيسين رسم في المصحف الكوفى بغير
هاء وفي بقية المصاحف بهاء وقرئ في السبعة بالهاء وبحذفها ورسم فكهين في جميع القرآن
وهي في شغل فاكهون في يس ونعمة كانوا فيها فاكهين بالدخان ونعيم فاكهين بالطور وانقلبوا
فاكهين بالمطففين رسم في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف وقرأ ابو جعفر وقتادة
وغيرهما كلاهما كلها بالقصر وما قرئ في السبعة بالقصر الا واحد منها وهو ما في سورة المطففين
قصرها حفص وقرئ الحسن وغيره والدخان بغير الف وفي غيره ذلك بالالف وقرئ ابو رزين

بغير الف في يس فقط وروى نافع كالبواقي في قوله تعالى فهم على اثارهم يهرعون بحذف الالف
بعد الثاء ولم يقرا احد من السبعة بحذف الف اثارهم فحذفها اختصار للعلم بوضعها واما
الالفات الاولان فياتي بيانهما في قوله وكلما زاد وتاخير الناظم اياها الى بعد مسائل يس دل على
ان مراده موضع الصافات المنصوص عليه في المقنع فخرج عنه ما قدمنا واثارهم الاولى اراده لقدمه
اذ في مثل هذا يلتزم الترتيب   ومن سورة ص الى آخر القرآن   وليس في صاد شيء عن نافع
كاذب عبادة بخلاف تامرو في بنون الشام قد نضرا   بالف الاطلاق على صيغة المفعول وحذف
تنوين خلاف ضرورة اي نقل عن نافع كغيره حذف الالف من لفظ كاذب في قوله تعالى ان الله لا
يهدي من هو كاذب كفار ولم يقرا في السبعة بحذفها ورسم قوله اليس الله بكاف عبده
في بعض المصاحف بالف وفي بعضها بغير الف كما اختلفوا في التلاوة ايضا ورسم قوله تعالى افغير الله
تامروني اعبد في الزمر بزيادة نون في المصحف الشامي وفي بقية المصاحف رسم بحذفها اي بنون واحدة
ولو قال رسم في الشامي بنونين لكان ابين وانما قلنا ابين لانه لا يتصور تامروني من غير نون مطلقا
كما هو معلوم من القواعد العربية وايضا لما تلفظ بتامروني مع النون الواحدة افاد ان مراده بقوله
بنون الشام زيادة على ما ذكر فيستفاد ان اثبات النونين هو المراد نعم كان يمكنه ان يقول تامروني
بنوني شامه نضرا ثم اختلفوا في التلاوة ايضا فقرا ابن عامر بنونين مظهرتين فوافق رسم مصحفه
تلاوته وقرا غيره بنون واحدة لكن نافع خففها وغيره شددها وذكر السخاوي للتخفيف
شاهدا وهو قوله كل له نية في بعض صاحبه بنعمة الله نقليكم ونقلونا فاذا جاز حذف
النون الثانية من نقلونا وهي ضمير المفعول فحذف نون الوقاية اجود ثم المحذوف هي الثانية
دون الاولى لان الثانية للوقاية والاولى للاعراب وحق الاعراب اولى لان هذه النون
قد نابت مناب نون الوقاية لانها كانت مفتوحة فلما حذفت نون الوقاية اتصلت هذه النون
بالياء وكسرت وقد طعن قوم على حذف النون ولا يلتفت اليه والى قول مكي وغيره فان سيبويه
قد حكى في ذلك وقرا بعض الموثوق بهم اتحاجوني وفبم تبشرون وهي قراءة اهل المدينة كذا نقل
عنه ابو بكر الاذفوي في الابانة   اشد منكم له اوان بكوفية والحذف في كلمات نافع نشرا
بالف الاطلاق على بناء الفاعل والضمير في له للشامي اي نشر ذلك وذكر والرواية بتخفيف الياء
من قوله بكوفية للضرورة والمعنى ان قوله تعالى في سورة المؤمن كانوا هم اشد منكم رسم في المصحف
الشامي بالكاف كما نطق به وفي بقية المصاحف بالهاء وقرا ابن عامر بالكاف كالها وغيره بالهاء

ورسم

ورسم قوله او ان يظهر في الارض في المؤمن بالف قبل الواو فيصير او كما نطق به وفي بقية
المصاحف بحذف هذه الالف وقرا الكوفيون بها والبقية بحذفها   مع يونس ومع التحريم
واتفقوا على السموات في حذفين دونه مرا   بكسر الميم وقصر للوقف اي من غير مماراة
ومخالفة ثم التقدير اي هنا سورة المؤمن ومع كلمات يونس فهي كلها صفة الكلمات و
كذا قوله مع التحريم وكان حق المص ان يذكر الجميع في سورة يونس والمعنى روى نافع عن
المدني كغيره حذف الالف من كلمات ربك بالمؤمن مع كلمات يونس اي كل كلمات في يونس
حذف الفه وهي في مواضع فيها كذا قاله بعضهم وقال الجعبري في موضعين لكن كل منهما
مضاف الى ربك احدهما قوله ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وما ذكر الثاني
وقد ذكره السخاوي وهو الاول حقت عليهم كلمت ربك على الذين فسقوا انهم لا يؤمنون
فان قلت قد ذكر نافع فيما تقدم ان الالف حذفت من جميع كلمات في جميع القرآن قلت
انما ذكره في الربع الثاني فلا يشمل ما في غيره فقوله فيما تقدم مع كلماته متى ظهر اي ظهر في هذا
الربع والتلاوة مختلفة في بعض الكلمات في السبعة وغيرها ومحلها كتب منه القرآات
ثم قوله تعالى وصدقت بكلمات ربها في التحريم رسم بحذف الالف وقرئ به في المشهور على الجمع
لا غير وروى عن ابي انه قرا بكلمة ربها على التوحيد وبه قرا الجحدري وابو السمال وآخرون
واما المواضع الاخر فقرئت في المشهور بالتوحيد والجمع انتهى وصرح به نافع وسكت غيره فهذا
ايضا اتفاق سكوت بخلاف قوله واتفقوا والمعنى ان النقلة اتفقوا على السموات في حذفه
حذف الالف التي بعد الميم والتي بعد الواو ولم يقرا احد من السبعة ولا من غيرهما
بحذفهما ولا بحذف احدهما وهذا الحكم عام في جميع السموات معرفة ومنكرة ولم يختص بهذا
الربع   لكن في فصلت ثبت اخيرها والحذف في ثمرات لنافع شهرا   بالف الاطلاق
والضمير لنافع ومعنى البيت ان الالف الاخيرة من لفظ السموات المراد بها جنسها معرفا ومنكرا
الواقعة في سورة فصلت وهي قوله تعالى سبع سموات في يومين ثابتة في الرسم بخلاف
الالف الاولى فانها محذوفة فيها ايضا كسائر المواضع قال ابو عمرو الداني حذفوا الالف التي بعد
الواو في السموات وسموات في جميع القرآن الا في موضع واحد فان الالف مرسومة فيه وهو
قوله في فصلت سبع سموات في يومين فاما الالف التي بعد الميم فمحذوفة من كل موضع بلا خلاف
قال السخاوي وهذا الذي ذكره ابو عمرو فيه نظر فاني كشفت المصاحف القديمة الذي يوثق

بوسمها ونبه بالحال بصرف العناية اليها فاذاهم قد حذفوا الالفين من سموات فى فصلت كسائر
السور وكذلك رأيتها فى المصحف الشامى الذى قدمت ذكره عن ابى عمرو قال فى آخر ذلك الفصل
قال اخبرنى بعامة هذا الفصل خلف ابن ابراهيم بن محمد فيما اذن لى فى روايته عن ابى بكر محمد بن
عبد الله الاصبهانى عن شيوخه فهذا يحتاج الى تثبت ونظر ولا ينبغى ان يحكم عن البت بان
الالف ثابتة فى سورة فصلت باجماع وروى نافع عن المدنى كغيره وما تخرج من ثمرات
بلا الف واختلفوا فى قراءة هذه اللفظة فى السبعة عنه اساورة والريح والمدنى عنه
عاكسبت وبالشام جرى اى جرى حذف فائه بالشامى وفى نسخة وفى الشامى والرواية
بفتح الهمزة وبعدها الف لان النسبة الى الشام شامى فحذف ياء النسبة وعوض عنها الف
فلزمته فتح الهمزة كما قيل فى اليمنى يمان فحذف ياء النسبة وزيادة الالف عوض عنها وقد يجمع
بينهما فيقال يمانى مشبع دا ومخففا ثم قوله عنه اسورة باشباع الهاء فيه وفى عنه الثانى
والتقدير عن نافع حذف الف اساورة والف الرياح والمراد بها الالف الثانية ثم قوله وعنه اى عن المدنى
او عن نافع حذف فاء فبما كسبت ومعنى البيت روى نافع عن المدنى كيفية المصاحف حذف الالف
التى بعد السين من قوله تعالى فلولا القى عليه اسورة فى الزخرف وكذا الالف التى بعد الياء من
قوله ان يشأ يسكن الريح بالشورى وقرأ حفص بحذف الالف اساورة والباقون باثباتها
ونافع قرأ باثبات الالف فى الريح والباقون بحذفها ورسم قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة
بما كسبت بلا فاء كما نطق به فى المصحف المدنى والشامى وبفاء فى المكى والعراقى وعامة المقنع فى
سائر المصاحف وعنها تشهيه يا عبادى لا وهم عباد بحذف الكل قد ذكرا بالف الاطلاق
على بناء المفعول اى ذكر عباد بحذف كل الرسوم وتشهيه باشباع الهاء الثانية للوزن اى عن
المدنى والشامى اثبات هاء الثانية وهى الضمير من تشهيه وكذا اثبات ياء الاضافة من يا عبادى
لا بفتح الياء كما قرئ به وبسكونها وحذفها فى السبعة وقوله لا اى التقييد عصاحبة لا كما
نطق به ولم يتعرضوا للالف منه فتكون ثابتة كما صرح به الجعبرى ومعنى البيت رسم فى الزخرف
وفيها ما تشهيه الانفس بها بعد الياء كما نطق به ويا عبادى لا خوف فيها ايضا كيا الاضافة
كما نطق به ايضا وفى المصحف المكى والعراقى بحذفها وقرئ فى السبعة بحذفها واثباتها قال
ابو عبيد فى قوله تشهيه بهائين رائيته فى الامام ورسم قوله تعالى فى الزخرف وجعلوا الملائكة
الذين هم عباد الرحمن بحذف الالف فى جميع الرسوم واختلف التلاوة فى السبعة

احسانا

احسانا اعتمد الكوفى ونافعهم بقادر حذفه آثاره حصرا بالف الاطلاق وضمير لنافع
واضيف نافع الى نقلة الرسوم وخفف ياء الكوفى ضرورة ونافع مبتداء وحذفه مبتداء ثان و
بقادر خبره والكل خبر الاول والهاء فى حذفه يعود الى نافع وآثاره جاء بها على الحكاية مخفوضا
وهو مفعول لحصرا فى موضع نصب وقوله احسانا مبتداء خبره اعتمد الكوفى اى على زيادة
الفين فلفظ الناظم بواحدة وحال الاخرى على التنظير والمعنى ان قوله تعالى بوالديه احسانا
فى الاحقاف رسم فى المصحف الكوفى بالفين احدهما قبل الحاء والثانية بعد السين تليها وكذا
قراءة الكوفيين وفى سائر المصاحف بحذف الالفين كما قراءه الباقون واما الالف الاخيرة التى
هى يدل على التنوين فهى ثابتة فى جميع المصاحف وروى نافع كغيره او اثارة بعلم وبقادر على ان
يحيى الموتى بحذف الالف التى بعد الثاء والقاف وقد قراء ابى والحسن والسلمى وقتاده والضحاك
وغيرهم اثرة بفتح الهمزة واسكان الثاء بلا الف وابن مسعود وابو رزين والسجستانى وجماعة
بالقصر فقط وقراء الصديق وابو هريرة وزيد بن على والسلمى وابن هرمز وابن اياس وابو حاتم
وابن ابى اسحاق والجحدرى ويعقوب يقدر مضارعا ونافع ما هذا ذكر خاشعا بحذفهم و
ذا العصف شام ذو الجلال قرا اصله قراء بالهمزة وابداله وفقا لغة وقراءة لاضرورة ومعنا
جمع الشامى بين الالف والواو فى الرسم والتلاوة ولفظ الناظم بالالف والواو فيهما اغنياه
عن الترجمة ويفهم الضد من قرينة القراءة ومعنى البيت ان قوله تعالى فى الفتح ومن اوفى بما عاهد
رواه نافع عن المدنى كيفية الرسوم بحذف الفه ولم يقراء فى السبعة بحذفها ورسم فى بعض
المصاحف خشعا ابصارهم فى القمر بالالف وفى بعضها بغير الف وقد قرأ حمزة والكسائى و
ابو عمرو باثبات الالف والباقون بحذفها ورسم فى المصحف الشامى بالرحمن والحب ذا العصف
بالف كما قراءه ابن عامر وفى سائر المصاحف بالواو وقال ابو عبيد وكذلك رايتها فى الامام
يعنى بالواو كما قراءه الباقون ورسم ذو الجلال فى آخر سورة الرحمن بواو كما قراءه ابن عامر
وفى سائر المصاحف ذى بالياء كما قراءه الباقون واما الحرف الاول وهو قوله تعالى ويبقى و
جه ربك ذو الجلال ففى جميع المصاحف رسم بالواو ولما اتفق رسمه ولفظه لم يحتج الناظم الى ذكره
تكذبان تخلف مع مواقع دع للشام والمدنى هو المنيف ذرا بضم الذال المعجمة وهو جمع ذروة
وهى اعلى الشى وهو خبره المنيف بضم فكسر اى المرتفع رتبته الشهير فضيلة وقوله هو مفعول
دع امر من يدع بمعنى يذر اى اترك وللشامى والمدنى متعلق بقوله دع وفى نسخة هو الفتى ذرا

والمعنى رسم فى المصحف الشامى والمدنى فى الحديد فان الله الغنى الحميد بلا هو وبالمكى والعراقى
فان الله هو الغنى الحميد واما قوله تعالى فبأى الاء ربكما تكذبان كلما وقع بالرحمن مع مواقع
النجوم فى الواقعة فرسم فى بعض المصاحف بالف وفى بعضها بغير الف ولم يقرا احد من
السبعة بحذف الالف فى تكذبان بخلاف مواقع النجوم وكل الشام ان تظاهرا حذفوا
وان تداركه عن نافع ظهرا اى غير الحرفان جملة مستأنفة ورفع وكل ورسم الشامى جملة اسمية
والف ان تظاهرا مفعول حذفوا وان تداركه عطف على ان تظاهرا اى حذفوا الف ان تداركه
ايضا ونقلوا حذف الالفين عن نافع فى الموضعين والمعنى رسم قوله تعالى وكلا وعد الله الحسنى بالحديد
فى المصحف الشامى بلا الف وفى بقية المصاحف بالف وروى نافع كبقيتها حذف الالف الذى بعد
ظاء تظاهرا بالتحريم والالف الذى بعد دال لولا ان تداركه فى سورة نون ولم يقرا احد من السبعة
بحذف الالف فيهما بخلاف الاول فانه قرا ابن عامر وكل بالرفع كما فى مصحفه والباقون بالنصب كما فى
مصاحفهم ثم المشارق عنه والمغارب وقل عاليهم مع ولا كذابا اشتهرا بالف الاطلاق
اى اشتهر الحذف مستأنفة وعنه بالاشباع والمشارق بالجر على الحكاية وبالرفع على الاعراب
وعطف بثم لتراخى سال عن نون اى وحذف الف المشارق والمغارب وعاليهم ولا كذابا عن نافع و
قول الناظم قل اوهم التقابل فلو قال مع لرفع التقابل وربما قصد التنبيه على ان نافعا توبع فى
الاولين وتوزع فى الاخرين فان الشارح قال هى بالمصاحف العراقية بالالف والى رده اشار
بقوله اشتهرا وقيد كذابا بقوله ولا قبلها احترازا من غيرها فى هذه السورة وهو قوله تعالى
وكذبوا باياتنا كذابا فان الالف ثابتة فيها ومعنى البيت نقل عن نافع عن المصحف المدنى
كبقية المصاحف حذف الف فلا اقسم برب المشارق والمغارب بالمعارج والف عاليهم ثياب
سندس بالاثبات والف لغوا ولا كذابا بنبأ ولم يقرا احد من السبعة بحذف الالف فيها
بل قرا ابن مسعود وابى وابو الدرداء وابن محيصن المشرق والمغرب بالقصر وانس ومجاهد
وقتاده والاعمش والسجستانى عليهم بالقصر على صورة الرسم قل انما اختلفوا جالت
وبحذف كلهم الفا من لامه سطرا اى قل انما وجالة اختلفوا فى حذف الفهما جملة اسمية
وقيد بانما لتخرج قل اوحى قل انى وبحذف كلهم مصدر مضاف الى فاعله والفا مفعوله ومن
لامه وسطرا صفتا الالف والمعنى ان قوله تعالى فى الجن قل انما ادعوا رسم فى بعض المصاحف
قال بالف وفى بعضها بغير الف كما قرئ فى السبعة ايضا بالحذف والاثبات وكذا فى المرسلات

كأنه

كأنه جمالات صفر فى بعض المصاحف بالف وفى بعضها بغير الف بعد الميم واتفقت المصاحف على عدم
الالف التى بعد اللام فى جمالت واما الالف التى بعد الميم فمختلف فيها فى الرسوم والسبعة اتفقوا فى
اثبات الالف الاولى واختلفوا فى الثانية فى التلاوة وجئ اندلس تزيد الفا معا وبالمدنى
رسما عنوا سيرا وجئ مبتداء واندلس بفتح الهمزة والدال وضم اللام وفى نسخة بضم الكل مبتداء
ثان خبره تزيد وضمير الفاعل راجع الى اندلس وضمير المفعول راجع الى جئ والفا مفعول ثان لقوله
تزيد ومعا اى فى الموضعين حال وهذه الجملة خبر المبتداء الثانى والجملة بكمالها خبر المبتداء الاول
وبالمدنى متعلق بعنوا بضمتين بمعنى اعتنوا ورسما تمييز للمدنى وسيرا جمع سيرة من السير كالجلسة
من الجلوس والركبة من الركوب يقال سار بنا سيرة حسنة وهو تمييز لعنوا اى عنيت سيرهم
والمعنى ان قوله تعالى وجئ بالنبيين والشهداء فى الزمر وجئ يومئذ بجهنم فى الفجر زاد الاند لسيون
فيهما الفا بين الجيم والياء فى مصاحفهم واعتمادهم فيها على المصحف المدنى العام قال السخاوى و
كذا رايته فى المصحف الشامى وهذا من زيادات العقيلة قال الدانى فى غير المقنع فى مصاحف
بلدنا القديمة المتبع فى رسمها مصاحف اهل المدينة جائ فى الموضعين بزيادة الالف كما ذكر
الناظم وقال وجه زيادة الالف الفرق بين جئ وحتى حيث تقاربا صورة لرفع الاشكال
كما زيدت فى مائة فى قول اهل العربية ايضا للفرق بينها وبين منه او لتقوية الهمزة التى هى لام
الفعل لتطرفها وخفائها وقال الجعبرى الفرق بينها وبين حتى اولى التماثل الصورتين
ختامه وتصاحبنى كبر قل وفى عبادى سكارى نافع كثرا بفتح المثلثة من كاثرت القوم فكثر تهم
اى غلبتهم فى الكثرة اى نافع غلب بحذف هذه الالفات وتقدير البيت وحذف الف ختامه
والبواقى عطفت عليه بملفوظ او مقدر مبتداء وقوله نافع كثرا بالالف الاطلاق خبره وانما
هذه الاحرف وهى فى سور متعددة وكان ينبغى تقديم بعضها لان ابا عمرو قال فى المقنع زاد
اسمعيل بن اسحق القاضى فى روايته عن قالون حرفا فلم يذكر عبد الله بن عيسى فى روايته عنه
والمعنى ان قوله تعالى ختامه مسك بالمطففين وتصاحبنى فى الكهف وكبائر الاثم بالشورى و
النجم فادخلى فى عبادى بالفجر وترى الناس سكارى وما هم بسكارى فى الحج روى اسمعيل عن قالون عن
نافع عن الرسم المدنى هذه المواضع بغير الف قال ابو عمرو ورايت فى مصاحف اهل العراق على
نحو ما روى نافع عن مصحف المدينة وقال السخاوى وكذا رايته فى المصحف الشامى وزاد
فى الاصل بمواقع النجوم واستغنى الناظم بذكرها عن عيسى وقيد عبادى بفجر احترازا عن غيره

ومراده بكبائر غير ما فى سورة النساء ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه لان اباعمرو ذكر فى الموضعين المذكو رين
فقط واعتمد الناظم على ذكرها بعد موضع الكهف ثم لم يقرء احد من السبعة بحذف الالف فى ختامه و
تصاحبنى وعبادى نعم روى عن ابى وعروة بن الزبير وابى العالية وغيرهم ختمه بالمسك بالفتح
والقصر وقرء الجحدرى والنخعى وابو السماك فلا تصاحبنى بضم التاء والقصر وكسر الحاء ويروى
عن النبى صلعم ويعقوب بفتح التاء والحاء ويقال انها قراءة ابى وقرء الاعمش فلا تصاحبنى قرء اد
فتح الباء وتشديد النون ويروى ذلك عن ابن مسعود وعن ابن عباس وكذا عن ابى وسعيد
ابن ابى وقاص ومجاهد والضحاك وابو العالية وابو البرهشام فادخلى فى عبادى بالتوحيد
ولما سكرى فى موضعيه وكبائر فى السورتين فقرء حمزة والكسائى بحذف الالف والكسائى وحده
بتقديم الالف على التاء فى ختامه فلا يخاف بفا الشام والمدنى والضاد فى بضنين جى
البشرا تقدير البيت الرسم الشامى والمدنى بفاء جملة اسمية وحذف تنوين فاء للساكنين على
نحو قل هو الله احد الله كما فى قراءة شاذة او حذفه للاضافة كرواية الاقوياء والضاد مبتداء
فى بضنين وصف او حال والخبر جى وفاعله راجع الى ضاد والبشرا بالف الاطلاق مفعوله والمعنى
ان قوله تعالى فلا يخاف عقبيها فى والشمس رسم فى المصحف المدنى والشامى بالفاء وفى العراقى
والمكى بالواو وقرء نافع وابن عامر بالفاء كما فى مصحفهما والباقون بالواو كما فى مصاحفهم وما رسم
وما هو على الغيب بضنين فى كورت بالضاد فى جميع المصاحف العثمانية واختلف السبعة فى التلاوة
فقرء بعضهم بالضاد وبعضهم بالظاء قال ابو عبيد نختار قراءة الظاء لانهم لم يبخلوه ينفيه
بل كذبوه فنفى عنه التهمة انتهى ولا يخفى ان هذا خطاء لان الله تعالى قد نفى عنه البخل لتواتر
القراءة بالضاد ومن اين له انهم نسبوه الى البخل ولعل بعض الناس توهموا انه ما يبلغ جميع
الرسالة الى الناس بل يستأثر ببعضها ويختص ببعض الناس بها مع ان هذا ايضا نوع تهمة فلو علل
الاختيار بان نفى التهمة اعم لكان فى مقام الاستدلال اتم والله اعلم قيل ولا مخالفة فى الرسم اذ لا
مخالفة بينهما الا بتطويل رأس الظاء على الضاد وتوضيحه ما قال الجعبرى من ان وجه بضنين انه
رسم برأس معوج وهو غير طرف فاحتمل القرائتين فقطعهم عليه بالضاد جاز ذلك والحاصل انه
لم تختلف ارباب الرسوم الذين كتبوا المصاحف العثمانية ومن ثم لم يرد عليه رسم ابن مسعود مصحفه
بالظاء مع انه فى مصحف ابى بالضاد وفى ارايت الذى ارايتم اختلفوا وقل جميعا مهادا
نافع حشرا اى اختلف النقلة فى ارايت ارايتم المصدر بالهمزة للخاطب المفرد او الجمع وان وقع

بين

بين الهمزة والراء فاصل بالعطف نحو افرايت افرايتم ودخل ارايتك فى عموم ما ذكر وجميعا حال من قوله
مهادا وكان الاولى ان يقال وقل مهادا جميعا وحشرا بالالف الاطلاق اى نافع جميع حذف مهادا
فى جميع القرآن والمعنى ان قوله تعالى ارايت الذى يكذب فى سورة الماعون وكذا فى سورة العلق
ونحو قل ارايتم ان اصبح فى الملك وقل ارايتكم فى الانعام وافرايتم حيث جاء رسم فى
بعض المصاحف بالف بعد الراء وفى بعضها بغير الف والمراد بالالف الثانية قال
السخاوى ويريد بارايت الذى فى سورة ارايت ويفهم من حصر هذه السورة ان ما عداها
متفق الاثبات كقوله ارايت الذى ينهى انتهى وفيه بحث لا يخفى ولهذا قال الشارح على
انه متفق الحذف وبه صرح محمد بن عيسى وهو فى المصحف الشامى فى الكل والحاصل ان المعتمد
كون ارايت فى الماعون ومطلق ارايتم هو محل الخلاف وما عداهما بالحذف اتفاقا وفى
مطلق ارايت قراءتان مشهورتان ثم روى نافع عن المدنى كغيره مهادا حيث وقع بعد
الارض وان شئت قلت مهادا منصوبا منونا بلا الف بعد الهاء فالمراد بالالف الالف الاولى
وهذا هو الاولى فالعارى من لفظ الارض وان شئت قلت غير المنصوب المنون من لفظ
المهد كقوله من جهنم مهاد وبئس المهاد متفق الاثبات ثم اعلم ان مهادا فى طه والزخرف قرى مهدا
فى المشهور على رسمه واما الذى فى النبأ فروى عن ابى بالقصر وفتح الميم وكذا عن مجاهد وغيره
مع الظنون الرسولا والسبيلا لدى الاحزاب بالالفات فى الامام ترى وفى نسخة ذو الالفات
وتقدير الكلام الرسول والسبيل ترى جملة اسمية ومع الظنون حال من ضمير ترى والظروف
والجار ان متعلقات بقوله ترى والمعنى ان قوله تعالى فى الاحزاب وتظنون بالله الظنونا
واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا رسمت كل واحدة منها بالف متطرفة فى مصحف الامام
الذى استخرجه ابو عبيد من بعض الخزائن وفاقا لبقية الرسوم وقال ابو عبيد لم تختلف مصاحف
الامصار فى اثبات الالف فى الثلاثة فكان اجماعا وعلم من قوله بالالفات ان المراد الالف
المتطرفة لان الاولى ليست منها ولفظ السبيل فى سورة الاحزاب موضعان ومراده الثانى
وهو قوله فاضلونا السبيلا بقرينة ذكره بعد الظنون والرسول مع امكان تقديمه عليهما
وزنا والحاصل ان قوله تعالى وهو يهدى السبيل مع انه رأس آية تركت على حالها اشعارا
بان الحاق هذه الالف غير لازم وان للقارى تركها بهود والنجم والفرقان كلهم والعنكبوت
بالرفع واشباع الميم ثمودا طيبتوا وفى نسخة صحيحة طبتا ذفرا بالذال المعجمة وهو ريح الطيبة

وفي الاصل لكل رائحة طيبة او غير طيبة وتقدير الكلام رسم كل النقلة الف ثمودا
فقوله ثمودا مفعول رسم المقدر واكتفى بالنطق عن التصريح وقوله بهود ومعطوفاته
متعلقات بقوله رسم المقدر وقوله طيبا حال من المفعول ويروى طيبوا اى حسن النقلة
رسمه ونشره فيتعلق به الجار وزفراغيه والمعنى ان قوله تعالى بهود الا ان ثمودا و
بالفرقان وعادا وثمودا واصحاب الرس وبالعنكبوت وعادا وثمودا وقد تبين
وبالنجم وثمودا فما ابقى رسمت بالف آخرا في الامام كبقية المرسوم المصاحف واختلف
السبعة في لفظ ثمود كما اختلفوا في الثلاثة المذكورة في البيت السابق ثم وجه الالف
في هذه المواضع الدلالة على جواز التصرف وعدمها وفي غيرها الدلالة على منع التصرف
فالمنون قياسي وغيره اصطلاحي سلاسلا وقواريرا معا ولدى البصري خلف
سار في الثاني وفي نسخة صار مشتهرا بكسر الهاء تقديره ان سلاسلا مبتدأ و
وقواريرا معطوف عليه ومعا صفة قوله قواريرا والخبر مقدر اي هذه الثلثة بالالفات
والقرينة على تعيين الخبر المحذوف وهو البيت السابق وهو قوله مع الظنونا الى آخره
وقوله لدى البصري خبر لقوله خلف وفي الثاني اى القوارير الثاني متعلق بقوله
مشتهرا واشار بالخلف المشتهر الى كثرة رواية وخلف مبتدأ وقوله سار صفة قوله
خلف وقوله مشتهرا حال وفي بعض النسخ صار موضع سار فعلى هذا مشتهرا خبر لصار
والمعنى ان قوله تعالى بالانسان سلاسلا واغلالا وكانت قواريرا رسمت بالف مكان التنوين
في كل الرسوم وفي بعض مصاحف البصرة قواريرا من فضة بالف وفي بعضها بغير الف
قال ابو عمرو وكذلك مصاحف اهل مكة ونقل ابو عبيد عن الامام ان قوارير الاول
بالالف والثاني كان بالالف فحكت واثره بين ونقل ابو عمرو الخلاف في قوارير الاول اذا
عرفت ذلك وجدت النظم ناقصا عن الاصل شيئين ذكر الخلاف في حذف قوارير الاول
وضم المكي الى البصري ولؤلؤا كلهم في الحج واختلفوا في فاطر ويثبت نافع نصا
اى اثبت كل النقلة الف لؤلؤا فعل وفاعل ومفعول ويثبت متعلق بقوله نصا بالف
الاطلاق اى وينقل ثابت نافع نصا اثبات الالف في لؤلؤا بفاطر والمعنى رسم قوله
تعالى في الحج من اساور من ذهب ولؤلؤا في كل المصاحف بالف متطرفة واختلف
النقلة في لؤلؤا فاطر فروى نافع عن المصحف المدني والقراء عنه وعن المصحف الكوفي
اثبات

اثبات الالف وروى نصير عن مصاحف الامصار وعاصم الجحدري عن الامام انه فيها
بلا الف وفي الامام سواه بالاشباع قيل ذو الف وقيل في الحج والانسان بصري
ادى الرواية بنقل همزة ادى الى تنوين بصراى بصري ادى اثبات الالف في هذين الموضعين
فخفف ياء النسبة فصار كالمنقوص فدخله التنوين فحذفت للساكنين ثم نقلت حركة همزة ادى
الى التنوين ثم حذفت فصار بصرادى وفي الامام متعلق الخبر وسواه اى سوى موضع فاطر
قيل ذو الف خبر مبتدأ محذوف اي الجميع صاحب الف وهذا قول الجحدري فانه قال كل لؤلؤ
في القرآن في الامام مصحف عثمان فيه الالف الا الذي في الملائكة نحو يخرج منهما اللؤلؤ وكامثال
اللؤلؤ وقيل في الحج ودكة اشارة الى قول محمد بن عيسى الاصبهاني قال كل لؤلؤ في القرآن يكتب بغير
الف في مصاحف البصريين الا مكانين في الحج ولؤلؤا وفي هل اتى حسبتهم لؤلؤا والكوفي
والمدني في فاطر الف والحج ليس عن القراء فيه مرا اى الف ثابت في فاطر والحج للكوفي
والمدني ومرا قصرا للوقف اسم ليس وفيه خبرها اى في اثبات الفهما وعن القراء متعلق بقوله
مرا اى ليس للقراء شك في اثبات الفهما والمعنى اتفقوا في مصاحف المدينة والكوفة
بالفين في لؤلؤ في الحج وفاطر وهذه موافقة لرواية نافع كما تقدم والفراء في النظم
بالفاء وهو امام نحوي تلميذ الكسائي وهذه الرواية عن الفراء من زيادة هذا النظم على
المقنع وحاصل الكلام الاتفاق على اثبات الف الحج والخلاف في البواقي اما الحج وفاطر ففي
منطوقه واما غيرهما ففي منطوق الثاني ومفهوم الثالث كذا قال الجعبري ثم اعلم انه اطلق الخلاف
في فاطر اولا ثم بين ان اثباتها فيها انما هو للكوفي والمدني فيكون في غيرها محذوفة فان قيل
اذا كان موضع الحج مجمعا عليه فما فائدة ذكره ثانيا وعن والاثبات الى الفراء قيل مراده بيان اتفاق
الناقلين لان ناقل الاجماع اولا وهو الحج على اثباتها نافع ثم تبين ان الفراء ايضا نقل عنه الاتفاق
على اثباتها وزيد للفصل اوللهمز صورة والحذف في نون تامنا وشيء عسى
زيد فهو مجهول صورة مفعول ما لم يسم فاعله لقوله زيد والحذف وشيء عرى جملة اسمية والعري جمع
عروة فلا يخاف من تمسك بهذا النقل لان المصاحف اجتمعت برسمه على نون واحدة وقوله والحذف
الى آخره من زيادات العقيلة على الاصل وقال في غير المقنع فاما قوله في يوسف مالك لا تأمنا فانه
جاء مرسوما في جميع المصاحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح انتهى والمعنى اتفقت المصاحف
على رسم تأمنا بنون واحدة وحذف الاخرى وفيه ثلاث قراءات بنونين مع اختلاس حركة الاولى

مطلب في تأمنا ثلث قراءات

والاشمام اطباق الشفاه بعيد ما يسكن لا صوت هناك فيصح
ونعريف الاشمام قول الشاطبي رحمه الله تعالى الاشمام
الاول خلط الحركة بالحركة نحو قيل وبيع والثاني خلط الحرف بالحرف نحو اصدق
والثالث خلط الحرف بالحرف بالتمهل نحو لا تأمنا والرابع
ضم الشفتين بعد السكون نحو نستعين

والادغام مع الاشمام اوبدونه والاخير انما هو لابي جعفر من العشرة على الصحيح ووافقه الزهري
والكلبي وغيرهم ثم اعلم انه شرع في المصرع الاول يعلل زيادة الالف بعد الواو في لؤلؤ فذكر
علتين اما وجه اثبات الف اللؤلؤ المنصوب المنون انها بدل التنوين على قياس مثله فهو
من زيادات الالف على اللفظ واما وجه غير المنون قال ابو عمرو انما كتبوا الالف في لؤلؤ
كما كتبوا الف قالوا يعني حملوها على واو الجمع لانها واو متطرفة مثلها وواو يدعوا انسب
وهذا معنى قوله وزيد للفصل اي انه شبيه بما زيد للفصل قال الكسائي في زيادة الالف
في نحو كانوا وقالوا لا احسبهم فعلوا هذا الا ليفرقوا بين الواو الواقع على الظاهر والفعل الواقع
على المكني وذلك نحو ضربوهم اذا كان الضمير مفعولا لم يكتب الفا وان كان بدلا من الواو
في نحو ضربوا كتب الفا بعد الواو وكذا بنوا زيد وضاربوا عمرو ودعوا وقضوا ليفرقوا
بينها وبين ابو زيد واخو زيد قال فكان الالف وقعت فصلا بين ما يتصل وما ينفصل
وهذه العلة الاولى واما علة الثانية فقال الكسائي انما زادوا الالف بعد الواو
في لؤلؤ لمكان الهمزة يعني ان الواو في لؤلؤ صورة الهمزة تقوت في اللفظ بالمد لحقها
وبعد مخرجها فقويت صورتها بالالف ايضا وفي رسمهم الالف على هذا ايضا ما يدل على ان
الواو صورة الهمزة باب الحذف في كلمات يحمل عليها اشباهها فهذا الباب من
اصول الكتاب واما ما سبق فمن فروشها وقد عكس في هذه الرائية طريقته في اللامية
حيث قدم الاصول هناك وهو انسب قال الجعبري اي باب حذف الالف من الخط
الثابتة في اللفظ غالبا وقد تخلل زيادة الفات بني عليها حذفها ومسائل هذا الباب كلية
فاحفظ مصطلح الناظم وقال في مصطلحه وما ذكره في الاصول من المتعدد مطلقا عم المماثل
ولا يسري الى النظائر الا بثبت نحو لكن اولئك الى آخر البيت وما قيده يقصر على بعض افراده
والحكم الخلاف المفرد في نص في واحد تقدم او تاخر فلا يصرف الى السابق ولا الى اللاحق
الا بقرينة ويستغنى بدلالة المفهوم فضد البدل المبدل وهاك في كلمات حذف
كلهم واحمل على الشكل كل الباب معتبرا وفي بعض النسخ في الفات بدل في كلمات وهاك
اسم فعل بمعنى خذ وفي كلمات متعلق بهاك وحذف كلهم اي جميع النقلة مفعول قوله هاك
مضاف الى فاعله والمفعول محذوف اى حذف كلهم الالف وعلى الشكل متعلق بقوله احمل و
المراد بالشكل المثل لا المرادف ولا الموازن الا بثبت وكل الباب مفعول اى كل كلم الباب.

ومعتبرا

ومعتبرا حال الفاعل اى قايسا ويريد بكلمات الكلمات الآتية في الابيات اى حذف الف
كلمات آتية عن جميع رواة الرسوم باتفاق المصاحف فكل كلمة نص على حذف الف فيها فاجر
حكمها فيه بحيث جاءت وكيف تصرفت وان عريت عن قيد العموم لكن اولئك واللاء
وذلك هايا والسلام مع التي فرد غدرا لكن مرفوع المحل خبر هي المقدر ضمير الكلمات
وقوله اولئك الى قوله والسلام معطوفات بمقدرا وملفوظ مقرن وذكر حذف الالف
في قوله حرف السلام لانه من تتمة رواية نافع خاصة وقوله فرد امر فعلا امر من ورد
بمعنى وصل وغدرا مفعوله وهو بضمتين جمع غدير وهو محل الماء المجتمع وعبر عنه بالعلم والمعنى
ان هذه الكلمات الثمانية في هذا البيت حذف الفها حيث وقعت وعلى اى صفة كانت نحو
لكن الرسول ولكن الله ولكنه ولكنهم واولئك عم واولئكم والتي تظاهرون واللاتي
يئسن وذلك الكتاب وذلكم اقسط وفذلكن الذي وها انتم هؤلاء وهذا علام وهذه
بضاعتنا وهذان خصمان ويايها ويا ادم يرب ينوح والسلام على والسلام عليكم قالوا
سلاما فالمراد بالسلام جنس السلام والتي يأتين واعلم انه يرسم اولئك بالواو ويفهم
من باب ما زيد فيه الواو واللاتي بحذف اللام وكذا التي كما يفهم من باب حذف احدى اللامين
فرسم اللاتي على صورة الى الجارة واللائي على صورة واحدها اى التي ولم يذكر ابو عمرو و
هذين الحرفين في المقنع ولا الف في مثل يايها الذي هي صورة الهمزة بدليل يامريم ونحوه بياء ياء
النداء وبالهاء هاء التنبيه نحو نحو ياجوج وهاوم الثابتان مساجد واله مع ملائكة
واذكر تبارك والرحمن مغفرا مساجد معطوف بحذف حرف العطف ونون ضرورة
وتبارك مفعول اذكر اى حذف الف والف الرحمن ومغفرا حال من الفاعل يقال غفر
واغتفر بمعنى ستر اى اتفقت المصاحف على حذف الف مساجد معرفا ام لا اختلف القراء
في جمعيته ام لا نحو ومن منع مساجد الله وانتم عاكفون في المساجد ولم يذكر ابو عمرو ذلك في
المقنع وقد قرا الاعمش والشعبي وابو العالية وانتم عاكفون في المسجد وقرا الجحدري وقتادة
ومجاهد وغيرهم انما يعمر مسجد الله وهو الثاني في التوبة على التوحيد ولم يقرا احد الذي
في سورة الجن بالتوحيد والاول في البقرة والذي في الحج ايضا متفق على قراءته بالجمع وعلى
حذف الف اله كيف تصرفت نحو الله والهكم اله وعلى حذف الف ملائكة والملائكة
وملائكته وعلى حذف الف تبارك دار نحو تبارك وباركنا ومنزلا مباركا فالمراد

بتبارك مادته الموجودة فيها الالف كما اشار اليه بقوله اذكو كما قررة بعضهم والصحيح ان
المراد هنا وزن تفاعل اذ سيأتي وزن فاعل وعلى حذف الف الرحمن في البسملة وغيرها
قال السخاوي وانما قال مفتقرًا لان اباعمرو ذكر بها في المقنع وقال ابن قتيبة كتبوا الرحمن بغير
الف حين اثبتوا الالف واللام فاذا حذفوهما فاحب الى ان يعيدوا الالف فيكتبوا
رحمان الدنيا والاخرة قلت وكذا قول الشاطبي تبارك رحمانًا رحيمًا وموئلًا
ولا خِلالَ مساكينَ الضلالُ حلالُ والكلالةُ والخلاقُ لا كدرًا ولا خلال
معطوف على ما سبق اى واتفق المصاحف على حذف الف هذه الكلمات نحو ولا خلال
ويخرج من خلاله ولاوضعوا خلالكم واليتامى والمساكين حيث وقع وذلك في سورة البقرة
واليتامى والمساكين وفي سورة النساء مثله وفي سورة التوبة مثله للفقراء والمساكين
وفي الكهف لمساكين وفي النور والمساكين واما الحرف الثاني من البقرة وحرف المائدة فقد
تقدم ذكرهما ومن كان في الضلالة وفي ضلال وحلالًا طيبًا وهذا حلال ويورث
كلالة وفي الكلالة وهو الخلاق العليم وقرا الحسن والجحدري وهو الخالق وروى ذلك
عن ابي وقوله لا كدرا بالف الاطلاق اى ولا كدورة في الحذف للعلم بموضعها ولم يذكر
ابو عمرو في المقنع خلال ولا مساكين فهما من زيادة هذه القصيدة سلالة نحو غلام
والظلال وفي ما بين لامين هذا الحذف قد عمرا بالف الاطلاق اى حذف الالف
اطرد وجوده بينهما فلم يخل منه فرد من عمرت الدار والثلاثة في اول البيت معطوفة
على ما سبق واتفقت المصاحف على حذف الف من سلالة من طين والف غلام كيف
وقع والف الظلال نحو انى يكون لي غلام لك غلاما وبشرناه بغلام فكان لغلامين
وظلالهم بالغدو ويتفيؤا ظلاله ويطرد حذف الالف في كل الف واقعت بين لامين
متصلين نحو ذى الجلال في اعناقهم اغلالا والاغلال وليس في المقنع هذا واحترز بقولنا
متصلين من نحو الاله فانه متفق الاثبات وانما التزموا الحذف بين لامين كراهة ان يصوروا
ثلاث صور متفقة لاتفاق صورة الالف واللام وفي المثنى اذا ما لم يكن طرفا
كسحران اضلانا اى كالفهما فطب صدرًا اى رجوعًا تمييز وليلة الصدر ليلة
الرجوع من عرفات ومنه طواف الصدر اى الوداع ومنه قوله تعالى يومئذ يصدر
الناس والمعنى قد استفدت علما طاب به صدرك اى حذفت الالف في المثنى بالاتفاق
اذا لم

اذا لم يكن الالف طرفا سواء كانت الالف حرفا علامة التثنية كقوله ساحران ويقتتلان ويلتقيان
ويكذبان او اسما نحو اضلانا واما اذا وقعت طرفا فانها تثبت نحو قالتا اتينا الا ان يخافا
الا يقيما رفعا للبس فان قلت اضلانا يلتبس باضلنا قلت كذلك هو لولا وقوع الذين
قبله واما قوله حتى اذا جاءنا فانه يكتب بغير الف بعد الهمزة فاما ان يكون رسم على قراءة
التوحيد وهو مع ذلك يحتمل الاخرى واما ان يكون الكاتب قصد التثنية ولكن حذف
الالف لئلا يجتمع بين الالف التى هو صورة الهمزة والف التثنية بعدها ولهذا المعنى حذفت
الالف التى قبل الهمزة والله اعلم ثم عطف فقال وبعد نون ضمير الفاعلين كاتينا وزدنا
وعلمنا حلا حضرا حلا بالحاء المهملة من حلا يحلو وحضرا بفتح فكسر في محل النصب على
الحال اى وقد حضر فالفه للاطلاق كذا اعربه بعضهم والاظهر ان حلا فعل ماض وهو حال او استئناف
وحضرا منصوب على التمييز ونبه بقوله خضرا على حلاوته وطراوته وكونه لم يزل متداولا
غضا طريا اى حسن حذف الالف بعد النون التى هى ضمير الفاعلين الواقعة قبل الضمير المنصوب
نحو نحو وآتينا عيسى وباياتنا هم اصحاب المشئمة والحاصل انه يحذف الالف بعد نون
المتكلم مطلقا بشرط عدم وقوعها طرفا نحو اتيناه رحمة واتيناه من كل شيء واتيناه الحكمة
واتيناك وزدناهم وعلمناه ونحوها كانجيناكم وقرشناها ونجيناهما واغويناهم ومكناهم فان
وقعت طرفا تثبت نحو اتينا داود وقالوا اقررنا واختصاصه بالفاعل دون المفعول لانه لا يقع
الا طرفا نحو الحمد لله الذى فضلنا وشرط عدم الطرف مستفاد من شرطه في البيت السابق من وقوعه
حشوا كانه قال وفي المثنى اذا لم يكن طرفا وبعد نون ضمير الفاعلين ايضا اذا كان كذلك وعالما
وبلاغا والسلاسل والشيطان ايلاف سلطان لمن نظرا اى وحذف الف عالما ومعطوفاته
بملفوظ او مقدر مبتدات وقوله لمن نظر خبرها وهو موصول وصلته والفه للاطلاق اى اتفقت
المصاحف على حذف الف عين عالم وعلى حذف الف لام بلاغ وعلى حذف الالف التى بعد لام سلاسل
ولم يذكر ذلك في المقنع وعلى حذف الف الطاء من الشيطان وعلى حذف الف لام ايلاف وسيأتى ان
ياءها محذوف ايضا فيصير صورته صورة الف قال السخاوي ولم يذكر في المقنع الحذف الا حذف
الياء منه فيوافقه قراءة ابى جعفر الافهم وقد ذكر المص هنا مطلقا اليم الحذف حرفيه واما الايلاف
فانه كتب بغير الف بين اللام والفاء وقرا ابن عامر بحذف الياء على انه مصدر الف كقاتل قتالا
وقراءة غيره لايلاف كيقتال وعلى حذف الف سلطان حيث وقعت هذه الالفاظ وعلى اى

حتى اذا ما جاء وهاج

صفة كانت نحو عالم الغيب فانما عليك البلاغ هذا بلاغ وللكافرين سلاسل وزين لهم الشيطان
وان يدعون الا شيطانا ولايلاف قريش ايلافهم وماكان لى عليكم من سلطان ولم يذكر عليها
في المقنع الا في سبأ وتبعه الناظم في سياقه لرواية نافع واعاده هنا منكرا فهو من زيادات
العقيلة والّلاعنون مع اللّات القيمة اصحاب خلائف انهار صفت نهرا اى وحذف
الف اللاعنون وقوله مع اللات ومعطوفاته بحرف عطف مقدر صفة لقوله واللاعنون
والانهار جمع نهر بفتحتين وبفتح فسكون وقوله صفت نهرا صفة انهارا ومستأنفة ونهرا
بضمتين جمع نهار نصب على التمييز وهذا جمع كثرة وجمع قلته انهر وهذا تجنيس ومعناه
على الاتباع ان انهار الجنة صافية متلألئة وعلى الاستقلال ان هذا الحذف مشهور كالنور
ومعنى البيت ان المصاحف اتفقت على حذف لام اللاعنون كيف اعرب وعلى الف لام
اللات والف ياء القيمة والف حاء اصحاب والف لام خلائف فالياء صورة الهمزة
والف هاء الانهار كيف خبرت هذه الالفاظ نحو ويلعنهم اللاعنون واللاعنين ويوم
القيمة واصحاب الجنة وجعلكم خلائف الارض ومن تحتها الانهار وفيها انهار فالاولى
في مثل انهار واصحاب ثابتة بلا خلاف ثم اعلم ان اللاعنون كتب باللامين مع حذف الالف
بعدها ولم يصرح بحذف الف في المقنع وانما كتب ذكر انه كتب بلامين الا انه قد ذكر في
المقنع في غير المواضع الذى ذكرهم فيه انهم اتفقوا على حذف الالف من الجمع السالم نحو الكافرون
والساحرون واللاعنون مثله واما في البيت من الكلمات غيره فجميع ذلك مذكور في المقنع
واللات كتب بلامين وتاء قال السخاوى وقوله صفت نهرا اى صفت ضوءا ونورا يريد
بذلك شهرتها ونهر جمع نهار شبهتها في الشهرة بضوء النهار وقال الشاعر لولا الثريدان
هلكنا بالضمر ثريد ليل وثريد بالنهر أولى يتامى نصارى فاحذفوا وتعالى كلتا وبغير
الجن الآن جرى اى اولى من الذى يتامى واخويه مفعول احذفوا وكلاهما تأكيد اولى الثلاثة
والرواية في الان بنقل حركة الهمزة التى بعد اللام اى لام التعريف ثم حذفها فيصير على وزن
رهان وقوله جرى اى سرى الحذف الى الكل وبغير الجن ظرف جرى اى اتفقت المصاحف
على حذف الف تاء يتامى وصاد نصارى وعين تعالى كيف ماجاءت نحو وذى القربى
واليتامى ويتامى النساء والصابئين والنصارى وسبحانه وتعالى وكذا اتفقت على حذف
الالف التى بعد اللام في الآن نحو قالوا الآن فالان باشروهن الا التى في سورة الجن

وهو

وهو قوله تعالى فمن يستمع الآن فانه باثبات الف واما صورة الهمزة الثانية فيأتى ضابط
حذفها حتى يلاقوا ملاقوه ملاقوا قواه بالاشباع مباركا احفظه بالاشباع ملاقيه باركنا
وكن حذرا بفتح الحاء وكسر الذال اى احمل على لفظ وباركنا المتصل بالضمير وانحذر ان
تقيس عليه تبارك المنفصل عنه كما في قوله وبارك فيها فانه متفق الاثبات ثم التقدير حذف
الف الثلاثة المتقدمة احفظ اى اتفقت المصاحف على حذف الف لام يلاقوا وكم
فاعله كيف جاء نحو حتى يلاقوا يومهم وهو بالزخرف والطور والمعارج قال السخاوى
وقد قرأ ابن محيصن وغيره حتى يلاقوا يلقوا اى على صورة الرسم اى بفتح الياء والقاف
في الصور الثلاث وقرئ ايضا حتى يلقوا اى بضم الياء وتشديد القاف المضمومة وانهم
ملاقوا ربهم انكم ملاقوه مباركا كادحا فملاقيه وعلى حذف الف باء وجعلنى مباركا وباركنا
حوله فانه اتصل بضمير المتكلم وكل عدد ذى نحو الثلث ثلاثة ثلاثين فادر الكل معتبرا
اى وحذف كل عدد ذى نحو الثلاث ثلاثة ثلاثين بحذف حرف العطف وتقدم المعمول لان اعنى
ثلاث ورباع في رواية نافع فاعلم كل الف محذوف حال كونك قايسا مالم يذكر على ما ذكر والمعنى
اتفقت المصاحف على حذف كل الف في اسم من اسماء العدد كيف تصرفت الاما سيأتى واسماؤه
اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف وما تصرف منه بالتثنية والجمع والتركيب والاشتقاق
مندرج في عبارة الناظم والواحد ليس بعدد فلا تحذف منه شئ ولا من احدى واثنتى وله
من اثنا عشر واثنتا عشرة واثنتان لم يقع في القرءان مرفوعا فلم يبق من مراتب الاحاد الا
ثلاثة وثمانية فروعهما فيها وفى مراتب العشرات والمئات وسيأتى زيادة الفها واما امثلة
الحذف ثلاث مرات وثلاث عورات وظلمات ثلاث ثلاثة قروء ثلاثة آلاف وازواجا
ثلاثة وثلثين ليلة وثلاثمائة وثماني حجج ثمانين جلدة واحذف في الانفال بالنقل في الميعاد
متبعا تراب رعد ونمل والنبأ عطرا اى احفظ الف في الميعاد الواقع في الانفال
وحذف الف تراب او متبعا الف تراب رعد الى آخره عطرا حال من الفاعل اى حال كونك
عطرا اى ذى عطر لصحة نقلها والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الف عين لاختلفتم في
الميعاد بالانفال وعلى اثبات غيرها نحو ان الله لا يخلف الميعاد وعلى حذف الف تراب في ثلاثة
مواضع في الرعد وهو قوله ءاذا كنا ترابا وفى النمل وهو قوله ءاذا كنا ترابا واباؤنا وفى النبأ وهو
قوله تعالى كنت ترابا وعلى اثبات الف راء التراب في غيرها نحو خلقه من تراب ام يدسه في التراب

وقوله احفظ معناه ان تقييد هذه المواضع الحقها بالفرش وشاع بيان ذلك كالطيب فلم
يتعقدوا ان ذكرت في الاصول وايه المؤمنون ايه الثقلان ايه الساحر احضر كالندى سما
الندى المطر الخفيف وقوله سحرا ظرف زمان وفي نسخة بالشين المعجمة والجيم فهو ظرف مكان
والمعنى واحفظ حذف الالف الاخيرة في ايها في ثلاثة مواضع بالاتفاق وهي قوله تعالى وتوبوا
الى الله جميعا ايه المؤمنون بالنور وقالوا يا ايها الساحر بالزخرف وسنفرغ لكم ايه الثقلان بالرحمن
وكما اتفقت المصاحف على حذف الالف في هذه المواضع الثلاثة اتفقت على اثباتها في غيرها نحو
يا ايها الناس يا ايها العزيز يا ايتها النفس وقرأ ابن عامر في الوصل في المواضع الثلاثة بضم الهاء
والباقون بفتحها واما في حال الوقف فابو عمرو والكسائي يقرآن بالالف والباقون يقفون
بحذفها مع سكون الهاء ولا يلتفت الى قول ابي علي الفارسي انه لا يجوز ان يقرأ بحذف الالف
فهي لصحة الرواية ثم الرسم يحتمل القراءتين لان من يقرأ بالفتح يقدر الالف بعد الهاء محذوفة
من الخط لما ذهب في اللفظ كتاب الا الذي في الرعد مع اجل والحجر والكهف في ثانيها
غير ا اي حذف الف كل كتاب الا الكتاب الذي وقوله غيرا اي اثبت الالف في الاربعة
وبقي على حاله بالاتفاق فالفه للاطلاق والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الالف تاء كتاب
كيف تصرفت نحو ذلك الكتاب جاءهم كتاب كتاب الله هذا كتابنا الا الاربعة في السور الاربع
وهي قوله لكل اجل كتاب ولها كتاب معلوم من كتاب ربك تلك ايات القرآن وكتاب مبين
وقيد كتاب الرعد باجل فخرج عنه المر تلك ايات الكتاب وعلم الكتاب فانهما رسما بحذف
الالف وقوله في ثانيها قيد للحجر والكهف جميعا فخرج الر تلك ايات الكتاب في الحجر والذي
انزل على عبده الكتاب اولهما في السورتين وقيد النمل بالاولى في البيت الآتي فخرج كتاب كريم
وقال في المقنع ورأيت في بعض مصاحف العراق كاتب بالعدل ولا يأب كاتب ولا يضار
كاتب ولم تجدوا كاتبا وكراما كاتبين بغير الف وفي بعضها بالالف قال الغازي كاتب في البقرة
بالالف لقلة دوره ترك ذلك نقص من النظم عن الاصل والنمل الاولى وقل
اياتنا ومعا بيونس الاولين استثنى مؤثرا استثنى امر من الاستثناء قوله مؤثرا حال
اي ممتثلا بمعنى امتثال الاستثناء فانه الثابت عندنا والمعنى اتفقت المصاحف على حذف
الف ياء ايات كيف اتت نحو ايات محكمات لايات لاولى الالباب قل انما الايات
واياته يؤمنون الا الاولين بيونس وهما قوله واذا تتلى عليهم اياتنا اذا لهم مكر

في اياتنا

في اياتنا فانه بالالف وقد خرج بقوله الاولين قوله تعالى في يونس واغرقنا الذين كذبوا باياتنا
فانه بالحذف وقد ذكر حذف ايات من رتبه في رواية نافع والمراد هنا الف الجمع وباقي حذف
الثانية يخص قرانا وزخرفه اولاهما وباثبات العراق يرى اي يرى قرانا باثبات
الالف في مصاحف العراق في يوسف وخص يحتمل الامر والماضي المجهول وقرانا مفعوله على كلا التقديرين
اي حذف الف قرانا وقوله في يوسف وزخرفه كل واحد منهما متعلق بقوله خص وظرف
يوسف للوزن وضمير زخرفه راجع الى القرآن والاضافة للملابسة واولى يوسف والزخرف
ظرف قوله خص او بدل من الالف المقدر بدل بعض والمعنى رسم في اول يوسف انا انزلناه
قرانا وفي اول الزخرف انا جعلناه قرانا بحذف الف بغير الف قبل النون في المصاحف العثمانية
وثبت في غيرهما نحو انزل فيه القرآن واياته قرانا وقولنا قبل النون احتراز عما بعدها و
المحذوفة الف فعلان لا الهمزة اذ لا صورة لها وقيل ان الالف ثابتة في الموضعين ايضا
في مصاحف العراق وقال ابو عمرو في المقنع وغيرهما وهذا يدل على ان الالف ثابتة فيهما في
سائر الرسوم فهو نقص في النظم لكن يحتمل ان يكون هنا وجهان والكتاب على اثبات الكل ولو
قال اوليهما وخلاف فيهما ندر الوفى بالمقصود وساحر غير اخرى الذاريات بدا والكل ذو
الف عن نافع سطرا اي حذف الف لفظ ساحر وغير نصب على الاستثناء او رفع صفة ساحر
واخرى صفة موصوف محذوف اي كلمة وبدا خبر اي ظهر حذف كل الف ساحر والكل ذو الف
اي وكل ساحر صاحب الف سطر بالف الاطلاق صفة الف اي كتب عن نافع متعلق به والمعنى
قال نصير الرسوم على حذف الف ساحر في كل القرآن الا الا قالوا ساحر او مجنون بالذاريات
وهذا آخر السورة واما الاول وهو قوله تعالى فتولى بركنه وقال ساحر او مجنون من المختلف
فانها ثابتة وقال نافع الكل بالف فاتفقت الرسوم على اثبات الف ساحر هنا واختلف في غيره
فاثبت نافع وحذف نصير نحو يا ايها الساحر ساحر كذاب وكلامه ككلام المقنع في نقل
الروايتين رواية نصير ورواية نافع وحاصلهما اتفاقهما على اثبات الذاريات واختلافهما
في غيره اثباتها لنافع عن المدني وحذفها لنصير غيره وقد تقدم خلاف ساحر المائدة في اول
يونس وانما افردها لانه خلافها منتزع من نص نصير ان نافعا لم يتعرض لها حيث احد
اختلاف العلة في الحذف اذ هي ثمة لاختلاف القراء وهنا لجرد التخفيف ويأتي من حكم ولا
يفلح الساحرون قوله اخرى تعريف لمحله لا قيد والاعجمي ذو الاسماء خص وقل طالوت

يعني قال في المقنع رأيت نحو بحذف في مصاحف اهل العراق الموضعين في بعض بالالف

الطاهر ان تبيان او بدل من الالف المقدر بدل بعض كما قال الجعبري وقال في المقنع وكذلك حذفت الالف بعد الهمزة

تعالى افتتح من مكانه اي خرج لغة

في قوله وكل تبيح كثير الدور في قوله وقل مساكين عنه

[illegible]

جالوت بالاثبات مفتقرا الاعجمي مبتداء ذو الاستعمال اى المستعمل صفة المبتدا من قولهم
متاع مستعمل اى استعمل كثيرا اخص اى بحذف الالف خبره وطالوت جالوت بنصبهما با
لنقل والحكاية ويروى رفعهما بالابتداء وبالاثبات اى باثبات الالف ومفتقرا حال الفاعل
اى محتاجا الى الكشف وقال السخاوى من القفر بالقاف والفاء يقال قفرته اى قفوته
والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الالف المتوسطة فى الاسم الاعجمى العلم الكثير الاستعمال
فى القرآن الزائد على ثلاثة احرف نحو ابراهيم واسمعيل واسحق وهرون وميكيل وعمران
ولقمان وخرج بقولنا المتوسطة فى الاسم الاعجمي نحو آدم وموسى وعيسى وزكريا وبقولنا
العلم نحو وغاسق وبقولنا الكثير استعمالا فى القرآن ما ثبت الفه اتفاقا وهو اربعة طالوت
وجالوت ويأجوج ومأجوج وهذا معنى قوله يأجوج مأجوج فى هاروت
ثبت اى الالف مع ماروت وقارون مع هامان مشتهرا بكسر الهاء وفتحها اى
حال كون اثبات الالف مشهورا يعنى وما اختلف فى الف هاروت وماروت وقارون
وهامان وبقولنا الزائدة نحو عاد متفق الاثبات وكذلك حذفوا الالف من الاعلام
العربية وان لم يكثر على ما فى المقنع نحو فمنها سليمان وبصالح واخاهم صالحا او
يا مالك ليقض ونوزع سليمان تصغير سلمان فى عجميته وخرج لقيد العلم اتاهما صالحا
وصالح المؤمنين ومالك الملك ولكن هو خالد فانها متفقة الاثبات فعدم تعرض
الناظم لذلك نقص عن الاصل واما داود فهو من الاسماء التى رسمت بالالف اتفاقا كطالوت
لكن فصله عن الاربعة المذكورة تنبيها على اختلاف علة الاثبات فالعلة فى داود عدم
توالى الحرفين وفيها قلة الاستعمال وهذا معنى قوله داود مثبت اذ وا وا حذفوا
وفى نسخة اذ واوا به حذفوا وذكر فى المقنع الاختلاف فى الاربعة المذكورة هاروت
واخواته وقال الاكثر الاثبات وكذلك اسرائيل رسم بالالف فى اكثر المصاحف وقوله
مشتهرا ليس فيه تصريح بالخلاف لاحتمال تأكيد بالشهرة لكن قطعه عن المتفق يشعر
بالمغايرة فاشتهار يومى الى ترجيحه لكن قوله والحذف باسرائيل مختبرا بكسر الباء
حال الفاعل من اخبرته خبرته مطابق لما فى المقنع لان حذفه القليل ضد الاثبات الكثير
وحذف من اسرائيل الياء التى هى صورة الهمزة ثم اعلم ان الكلام المقنع يدل على ان المراد بالالف
فى هامان الالف الاولى التى تثبت فى العراقية على احد الوجهين واما الثانية فمحذوفة

من كل الرسوم وكلام الناظم ان حمل على الاولى كان حذف الثانية نقصا فى النظم او على الثانية
لزم منه الجزم بحذف المختلف واثبات خلاف المتفق او عليهما لزم الثانى بيننا وداود
اى الفه مثبت عطف جملة على جملة واذ تعليلية فافهم والله اعلم وكل جمع
كثير الدور كالكلمات البينات ونحو الصالحين ذرى بضم الذال المعجمة من
ذرته الريح فرقته وكثير الدور صفة لجمع وقيل لكل سوى المشدد والمهموز فا
ختلفا عند العراق وفى التأنيث قد كثرا استثنا من كل جمع واختلفا اى رسم المشدد
والمهموز عند رسم اهل العراق والف كثرا للاطلاق وهو بضم المثلثة اى الحذف
فالاثبات قد قل وفهم منه ايضا ان الحذف فى المذكر قليل فالاثبات فيه كثير تأمل تفهم
من كلامه ما دل عليه الاصل والمعنى اتفقت المصاحف كلها على حذف الف فاعل فى الجمع
المذكر المصحح وعلى حذف الف الجمع العارى عنها فى المؤنث المصحح ان كثر دورها ووقوعها
فى القرآن ولا يليها همزة او شدة ولم يتعرض الناظم لقيد المصحح اعتمادا على امثلته و
وقد تقدم امثلة من الالف المذكورة فى الجمعين فى الفرش فاياك ان ينسحب هذا الحكم
عليها فتغلط بل تلك على خصوصها ويبقى هذا عام فى غيرها وقوله سوى المشددة الى
آخره ومعناه اتفقت المصاحف الحجازية والشامية على اثبات الالف المشددة والمهموز
واختلف العراقية فيه فاكثرها على اثبات المذكر وحذف المؤنث واقلها على عكسه
وضم المقنع العراقية الى المدنية ففى النظم نقصان واما الامثلة فنحو العالمين الصابرين
العالمون القاعدون الكافرين والمسلمات المؤمنات السائحات الضالين العادين
قائمون الصائمين واما مثال الجمع المؤنث الذى لا يكون فيه الفان ويكون بعد الفه
شدة او همزة فلا توجد والظاهر انه يختص بالجمع المذكر كما دل عليه كلام المقنع فان جاء بعد
الف الفاعل همزة او حرف مضعف الخ فكلام الجعبرى قوله سوى المشدد والمهموز استثناء
من كل جمع لا يخلو عن نظر لان قوله استثناء مما ذكره منقطع فكل جمع محمول على كل بناء فى منه الاستثناء
المطلوب المندرج تحته المشدد والمهموز وقال محمد بن عيسى الاصفهانى فى كتابه فى هجاء
الحروف قوم طاغون فى الذاريات والطور وروضات الجنات فى الشورى وهذا
تخصيص من الجمعين ومابه الفان عنهم بالاشباع حذفا كالصالحات وعن جل
الرسوم سرى اى الجمع المؤنث الذى فيه الفان حذفا عن ائمة الرسوم وسرى اى انتشر

حذف الالفين عن جل الرسوم ومعظمه قال فى الاصل وما به الفان من الجمع المؤنث السالم فاكثر الرسوم
ورد بحذفهما جميعا سواء فيه المشدد والمهموز وغيرهما وقوله عن جل الرسوم سرى اى اكثر
المصاحف جاء فيها الحذفان ويريد بها العراقية فاقتضى كلامه ايضا الخلاف وبقى مفهوم
حذفها اعم من اثباتهما او اثبات الاولى فقط او الثانية فقط والاولى اولى فخرج على
قياسه فى سموات فصلت والامثلة النائبات الصالحات الحافظات واكتب تراا
وجاءنا بواحدة تبوءا ملجاء ماء مع القطر بضم ففتح جمع نظير بمعنى المثل اى قس امثال
الامثلة الثلاثة عليها نحو متكأ ودعاء ونداء وجفاء وغيرها وهذه الثلثة معطوفة على
الاولين بعقد والكل مفعول اكتب والمعنى اتفقت المصاحف على رسم تراء الجمعان فى
الشعراء بالف واحدة بعد الراء وعلى رسم حتى اذا جاءنا قال بالزخرف بالف واحدة بين
الجيم والنون وخرج عن تراءى تراءت وعن جاءنا جاءنا نذير لانه تلفظ بالتثنية فتعين
ما بالزخرف واصل تراء تراءى كتفاعل وكذا اتفقت المصاحف على حذف الف النصب اى
الالف المبدلة من التنوين فى حال النصب اذا كان قبلها همزة قبلها الف واتفقت ايضا
على حذف الالف سواء كانت للنصب او التثنية اذا كان قبلها همزة تحرك ما قبلها ومثل الناظم
ثلاثة امثلة فقوله ماء مثال الف النصب التى قبلها همزة قبلها الف وقوله ملجاء مثال الف
النصب الذى قبلها همزة تحرك ما قبلها وقوله تبوءا مثال الف التثنية التى قبلها همزة تحرك
ما قبلها ثم اعلم ان الناظم رحمة الله عليه ما عين الالف المحذوفة فى تراءى واختار الداني
الاول والجعبرى الثانى وكذا السخاوى وهو اوجه ولذا لم يكتب بالياء كما هو قياسه
ثم هو وجه رسم تراء بالف واحدة ان الهمزة المفتوحة بعد الالف لا صورة لها فبقى الفان
فكرهوا اجتماع المثلين او حذفت صورة اللام تبعا للوصل وانما رسمت الفا كما رسم الاقصا
الذى ومن اقصا المدينة بالالف لا بالياء للفرق بينه وبين ترى الناس سكارى ثم قياس
جاءنا ثلثة الفات صورة العين وصورة الهمزة والف الضمير ولم يكن لهذه الهمزة
صورة كما يأتى فبقى الفان وحذف احديهما احتمالا للقرائتين والاولى بالحذف هو الاولى
فى المقياس لان الثانية علامة التثنية ثم اعلم ان السخاوى قال ان اصل تراء الجمعان
مثل تعاظم فقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار تراا فكرهوا اجتماع الصورتين
فحذفوا الاخيرة على مقتضى القياس وذلك انها قد سقطت فى اللفظ لما اجتمعت مع

الساكن

الساكن وهو لام الجمعان فلما كانت فى اللفظ ساقطة اسقطوها منه فى الخط وايضا فانها
فى الطرف والطرف موضع التغيير وايضا فان الالف الاولى من هذه الكلمة هى الف
تفاعل فهى دالة على هذا البناء فكانت اولى بان تثبت واختار ابو عمرو ان يكون المحذوفة
الالف الاولى وان يكون الثانية هى الثابتة قال فى المقنع وهو اوجه عندى واستدل على
ذلك فى بعض كتبه من ثلاثة اوجه احدها ان الف البناء زائدة والاخيرة لام الفعل و
الزائد اولى بالحذف من الاصلى الثانى انهما ساكنان قد التقيا والهمزة بينهما ليست بحاجز
حصين مانع واذا التقى ساكنان فالاول بالحذف اولى ان لم يوجد سبيل الى حركته لان تغيير
الاول يوصل الى النطق بالثانى ولما لزم الحذف كانت الاولى اولى الثالث لان الياء التى
قلبت الفا كانت متحركة فاعلت بقلبها فاذا حذفت تلك الالف لحق آخر الالف اعلالان
قال السخاوى ثم اعلم ان احدهما انها ثابتة فى اللفظ اذا فارقت السكون والثانى انها
كانت ياء فاعلت بالقلب والاعتراض على هذا ان الالف المنقلبة عن الياء فى مثل
هذا انما ترسم باعلال الاصل وان كانت الفا فى اللفظ نحو تسامى وترامى الرجلان
فلو كانت لام الفعل هى المرسومة ههنا لكانت ياء ولم يكن الفا واجاب عن ذلك بان
قال قد اتفقنا على ان علة الحذف اجتماع الالفين وقلتم بان هذه الالف التى هى لام الفعل قد
حذفت وهذا اعتراف بانها قد رسمت الفا قال وانما رسمت هنا الفا ولم ترسم ياء لانها
لو رسمت ياء لم يكن فرق بين تراءى الجمعان وترى الناس سكارى فرسموها الفا ليقع الفرق
بين الفعلين وقد اجمع كتاب المصاحف ايضا على رسمها الفا فى الاقصا ومن اقصا المدينة
وذلك لامتناع امالتها فى حال الوصل من الساكن الذى لقيها اقول الظاهر ان كتابتها بالالف
وكون اصلها بالواو ومنع امالتها فى الوقف والوصل والله اعلم بالفرع والاصل
نارا ومع اولى النجم ثالثة ينقل همزة اولى الى عين هو بالياء مع الف السوى
كذا سطرا نارا عطف على تراءى اى اكتبها بالف واحدة ورسم راى ثالث النجم هو راى
اوليهم فخرج ثانى النجم ولقد راه نزلة اخرى باثبات الياء مع الف قبلها احذف تنوين
الف فى النظم للضرورة وكذا السوى بالياء الكائنة مع الالف وقوله سطرا بالف
الاطلاق اى كتب ماذكر والمعنى اتفقت المصاحف على رسم ونا بجانبه بسبحان و
فصلت بالف واحدة بعد النون وعلى رسم راى التلاوى المتصل بضمير او ظاهر متحرك او ساكن

بالف بعد الراء الرّاى فى اول النجم وثالثها مع السّواى فانها رسمت بالف وياء بعد
الراء والواو امثلة ما رسم بالف واحدة رآ كوكبا رآ ايديهم رآ الشمس ورآ القمر اذا
رأتهم واذا راوك واذا راك وامثلة ما رسم بالف وياء ما كذب الفؤاد ما رأى ولقد
رأى اساؤا السواى وفى نسخة بذا بدل سطر ففيه تنبيه على كثرة انتشار هذا الاصل
فى القرآن وكل ما زاد اولاه بالاشباع على الف بواحدة فاعتمد من برقه المطر
بالف الاطلاق وهو مفعول اعتمد وكل ما زاد مبتداء خبره بواحدة اى مكتوب بالف
واحد ومعنى قوله فاعتمد من برقة المطر اى الذى ذكرته لك اصل مطرد يدلك على كثيره
ويعرفك مواضع كثيرة سواء كما يدلك البرق على المطر آلآن انى ءآمنتم ءانت
وزد قل اتخذتم ؟؟ وزد من روضها اخضرا ردام من راد الماء طلبه وفى نسخة
وض امر من راض يروض بمعنى خاض ودخل وحصل بفتح وكسر مفعول به بمعنى اخضر
ثم الوزن على استفهام الآن على التمام ونقله ونقل قل اتخذتم ومعنى البيتين ان كل كلمة فى
اولها الفان فصاعدا اتفقت المصاحف على رسمها بالف واحدة نحو الآن قل آلذكرين
وآتى المال يا آدم آزر آمين ءانذرتهم ءانت قلت ءالد اذا كنا ءانزل عليه وهذه
الالفات بعضها صورة همزة وبعضها صورة الف قال ابو عمرو وما كان من الاستفهام
فيه الفان او ثلثة فان الرسم ورد فى كل المصاحف فيه باثبات الف واحدة بلا اختلاف
اكتفى بها كراهة اجتماع صورتين متفقتين فما فوق ذلك فاما ما فيه الفان نحو ءانذرتهم
ءاشفقتم ءاقررتم ءانتم اعلم ءاله مع الله ءاذا متنا وءانزل عليه الذكر وما كان مثله
مما دخلت فيه همزة الاستفهام على همزة اخرى مفتوحة او مكسورة او مضمومة قال و
كذلك كل همزة دخلت على الف سواء كانت تلك الالف مبدلة من همزة او كانت
زائدة نحو آمن وآمنوا وآخر وآزر وآمين البيت وآنس وشبهه فرسم ذلك كله
بالف واحدة وهى عندنا الثانية قال واما ما فيه ثلاث الفات من الاستفهام نحو
قوله تعالى ءآمنتم به فى سورة الاعراف وطه والشعراء وقوله تعالى ءالهتنا خير
لا غير قال والالف الثانية فى الرسم هى همزة الاستفهام ويجوز ان يكون الاصلية قال و
ذلك عندى اوجه اقول ولعل وجه الاوجهية ان الثبات انسب بالاصلية والحذف
بالعارضية لا سيما وقد يحذف همزة الاستفهام فى سعة الكلام وقوله وزد قل اتخذتم اى
ضم

ضم همزة الوصل الى همزة القطع فى حكم الحذف ويريد بالاول لفظا او تقديرا ليندرج نحو والذكرين
وقياس الآن اربع همزتان والفان وقس عليه البواقى وكنى عن وضوع الضابط بالبرق
وعن افراد بالمطرد المستفاد منه وفى البيت الثانى كنى عن القاعدة بالروضة وعن افرادها
بالغصن الاخضر اى خذها واضحا وفى بعض الشروح قل افاتخذتم رسم بالف بين الفاء
والتاء فى مصاحف الكوفة وفى مصاحف المدينة قل افتخذتم بغير الف قال ابو عمرو
الدانى همزة الوصل اذا دخلت عليها همزة الاستفهام ذهبت من اللفظ والخط استغناء عنها
وذلك قل اتخذتم واطلع الغيب واستكبرت واصطفى البنات وافترى على الله واستغفرت
لهم وقال السخاوى انها لم تذهب فى ذلك من الخط لذهابها من اللفظ ولا للاستغناء عنها
لانها قد رسمت فى قوله تعالى واتخذ سبيله واتخذوا من دونه ولكنها ذهبت فى هذه
المواضع لئلا يجتمع الفان وليس ذلك بهمزة القطع نحو ءانت قلت فيقرؤه من لا يعلم اطلع
اصطفى قال وذكر شيخنا ابو القاسم الشاطبى رحمه الله تعالى انهم اى الكتاب وجدوا فى مصحف
بخط ابى داود قل افاتخذتم من دونه اولياء فى سورة الرعد وقد اختلف فى موضع الالف بين الفاء
والتاء وفوقها عن ذلك لا تسلم يدر كيف يرسم ولم رأى الهمزة قد سقطت من اللفظ واستغنى
عنها حصل له شك فى اثباتها واسقاطها وهى مرسومة فى هذه المواضع فى جميع المصاحف الكوفية
والبصرية لان اجتماع الصورتين معدوم قال محمد بن عيسى فى كتابه هو لاهل المدينة بغير الف
افتخذتم وهو افاتخذتم كوفى وبصرى واما قوله تعالى اتخذناهم سخريا فكتب بالف واحدة ويجوز
ان يكون تلك الالف همزة الوصل على القراءة بالوصل ويجوز ان يكون همزة الاستفهام على القراءة
الاخرى وسقطت همزة الوصل لما تقدم والله اعلم لاملئن اشمازت وامتلأت
لدى جل العراق اطمأنوا لم تنل صورا اى هذه الكلمات لم تنل همزها صورة يعنى قوله
تعالى لاملأن جهنم حيث جاء واطمأنوا بها بيونس واذا ذكر الله وحده اشمأزت
بالزمر ويوم نقول لجهنم هل امتلأت فى ق لم ترسم صورة لهمزتها الثانية فى اكثر المصاحف
العراقية وقال فى المقنع واكثر المصاحف المدنية فعدم ضم للملقى الى العراقى نقص من البعض
الاصل ورسمت همزتها الفا فى المصحف الحجازى والشامى واقل المصاحف العراقية والمدنية
وقال فى المقنع اطمأننتم بالالف فى كل المصاحف لكن قيل فى الشامى بلا الف للذكر واتوا
وفاتوا فسئلوا وسئلو وفى نسخة وسئلو فاسئلوا فى شكلهن وبسم الله

وَلَنْ يُسْرًا اليسر بضمتين لغة في الضم والسكون وقيل الاول اتباع وهما ضد العسر اى خذ اصلا
سهلا بالاستنباط والمعنى اتفقت المصاحف على رسم همزة الوصل الفا ان لم يدخل عليها اداة
او دخلت عليها الا في خمسة اصول لم يرسم لها صورة الاول همزة لام التعريف وشبهها اذا دخل
عليها لام الجر والابتداء نحو ولله الاسماء للملائكة للذين احسنوا وللدار الاخرة وللذى
ببكة الثانى الهمزة الداخلة على همزة هى فاء اذا دخل عليها واو العطف وفاؤه نحو وأتوا
البيوت وفأتوا بسورة فأت بها وأتمروا بينكم لانه لا يحسن الابتداء بما بعده وهذا
الاصل مندرج في قوله وكلما زاد ولاه الى آخره فانه قلت عن الواو والفاء رسمت همزة
همزة الوصل الفا والفاء ايضا على تخفيف الابتداء نحو ثم أئتوا صفا وقال أئتونى وقال
الملك أئتونى والذى اؤتمن على طبق ما يبتدا به الثالث الهمزة الداخلة على امر المخاطب
من سأل او سال اذا دخلت عليه واو وفاء نحو واسئل من ارسلنا فسئلوا الرابع الهمزة
الداخلة عليها همزة الاستفهام نحو افترى الذكرين وهو مندرج ايضا في قوله وكلما
زاد اولاه ولما عم القاعدة هناك وتركه هنا الخامس همزة الاسم المجرور بالباء المضاف
الى الله تعالى نحو بسم الله الرحمن الرحيم في اوائل السور ووسط الهود وبسم الله مجريها
وقولنا المجرور بالباء يخرج العارى نحو اسم الله كثيرا والمجرور بغير الباء لاسم الله
وبقولنا المضاف خرج غير المضاف نحو بئس الاسم الفسوق وبقولنا الى الله تعالى خرج
المضاف الى غير اسم الجلالة نحو اقرأ باسم ربك فسبح باسم ربك وبسبب ذلك قلة هذا وكثرة
ذلك وَزِدْ بَنُوا الْفًا فِي يُونُسٍ بِالتَّنْوِينِ لِلضَّرُورَةِ وَلَدَى فِعْلِ الْجَمِيعِ وَوَاوِ الْفَرْدِ
كيف جرى اى كل واحد منهما ثم قوله بنوا المفعول الاول لزد والفا مفعوله الثانى وقوله
لدى وواو كل واحد منهما عطف يونس اى زد الفا لدى فعل الجميع وزد الفا لدى واو
الفرد حيث رسم احترازا عن نحو ويلع الانسان على ما يجئ لرمى البيان والمعنى
اتفقت المصاحف على زيادة الف بعد واو بنوا اسرائيل في يونس وعلى زيادة الف
بعد واو ضمير الجمع في الفعل والاسم وعلى زيادة الف بعد واو الفرد اى الاصل الا ما
استثناه لوقوعها طرفا نحو امنوا وكفروا واو وانصروا ودخلوا واعملوا وغلوا
ولو قال يرجوا ونرجوا ويدعوا و لن ندعوا فان لم يتطرف لم يحذف نحو فان
قاتلوكم فاقتلوهم وفقهوهم الشيطان يدعوهم وكذا اذا كالوهم او وزنوهم رسما يحذف
الالف



الالف في جميع المصاحف ولا يفهم من النظم الا من امثلة التخصيص وزيد الف بعد واو الرفع
نحو اولو بقية واولوا العلم واولوا الالباب واولوا العزم وزيد الالف ايضا بعد
واو الرفع والجمع نحو ملاقوا ربهم انا مرسلوا الناقة وكاشفوا العذاب وامثالها ولا
يندرجان في النظم فهنا نقص الا على تقدير فعل الجمع وفرعه واتفقت المصاحف على حذف
الالف بعد واو الاعراب في الاسم الواحد لذو فضل ويشمله كلام المصنف فلو قال واو الجمع
لا خرج جَاؤُ وَبَاؤُ لَخَذِفُوا فَاؤُ سَعَوْ بِسَبَا عَتَوْ عَتُوًّا وَقُلْ تَبَوَّءُو اخْرًا جَا اخِيرٌ
كشريف وشرفاء قصر للوقف ونصب على الحال او البدل اى احذفوا اخير هذه الكلمات
يعنى الالف من آخرهن او الالف الاخيرة لانه في بعضها الفا غير اخيرة ثم هذا البيت
استثنا من قوله فعل الجميع اى احذف للرسم الف جاؤا وباؤ الى آخره يعنى اتفقت المصاحف
بعد واو الجمع على حذف الالف في اصلين في جميع القرآن وفي اربعة احرف اما الاصلان
فجاؤ وباؤ حيث وقعا نحو وجاؤا اباهم وجاؤ على قميصه قميصه ان الذين جاؤ بالافك
وباؤ بغضب من الله ذلك وباؤ بغضب من الله وضربت واما الاحرف الاربعة فان
فاؤ في البقرة وليس غيرها وعتو في الفرقان فخرج فلما عتوا والذين سعو في سبا فخرج والذين
سعوا في الحج والرابع والذين تبوؤ في الحشر فانه ايضا رسم بحذف الالف مع واوين قال في
المقنع وما قيد الناظم فاؤ وتبوؤ بالسورتين لانه لا يكون غيرها على صفتها في القرآن
أَنْ يَعْفُوَ الْحَذْفُ فِيهِ دُونَ سَائِرِهَا يَعْفُوا وَيَبْلُوا مَعَ لَنْ نَدْعُوَا النَّظَرَا جَا نظير قصر للوقف
وهذا البيت استثناء آخر من قوله واو الفرد وهو مبتداء خبره قوله الحذف وقوله فيه
اى في النها ودون سائرها ظرف الحذف ويعفو بدل بعض من سائرها ومع صفته يعفوا
ويبلوا وقوله النظرا صفة بعد صفة والمعنى اتفقت المصاحف على حذف الف واو الواحد
في قوله عسى الله ان يعفو عنهم بالنساء فقط دون بقية لفظها في غيرها ودون امثالها
نحو او يعفو الذى بيده بالبقرة ويعفوا عن كثير بالشورى ولن ندعوا من دونه بالكهف
ونبلوا اخباركم محمد عم وادعوا ربى بمريم وترجوا بالقصص وقيد الناظم يعفو بان
فلا حاجة الى تقيده بسورة النساء باب من الزيادة اى بعض زيادة الالف في الكهف
شيئ لشأى بعده اى بعد شينه الف والقول في كل شئ ليس معتبرا وفي نسخة وقول
اى وقول زيادتها والمعنى اتفقت المصاحف على زيادة الف بين الشين والياء في قوله

تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا علامة لفتحة الشين عن مالها في الاصطلاح الاول
واختلف فيما سواه والقول الصحيح انها لا تزاد في غيره كما قال وقول زيادتها في كل شيء في
القران لا يعتبر لان هذا قول محمد بن عيسى الاصبهانى فانه قال رايت في مصحف عبد الله
بن مسعود كل شائى بالالف وهو ليس متبقا عن ذلك لرجحان المصاحف العثمانية و
ليس في واحد منها بالالف وزاد في مائتين الكل مع مائة وفي ابن اثباتها وصفا
وقل خبرا مفعول زاد محذوف اى الالف والكل فاعل قوله زاد اى زاد الالف
كل النقلة وفي ابن خبر اثباتها مبتداء وصفا حال وقل خبرا حال ايضا والمعنى اثبات
الالف في ابن حال كون ابن وصفا وخبرا اى زاد الراسمون في كل المصاحف الفا بعد
ميم مائة وتثنيته وما يقوم مقام جمعه قال اهل العربية للفرق بينه وبين منه ولم يزيدوا
في فئة وفئتين للفرق بينهما وبين فيه لان التفرقة في الصورة غير واجبة وربما
يقال استعمال مائة اكثر من تداول فئة نحو مائة صابرة يغلبوا مائتين ولبثوا في
كهفهم ثلاث مائة سنين واثبتوا الالف في كل المصاحف في ابن وابنة وصفا نحو بعيسى ابن
مريم ما المسيح ابن مريم ومريم ابنت عمران وخبرا نحو وقالت اليهود عزير ابن الله
وقالت النصارى المسيح ابن الله واخبارا عنه نحو ان ابني من اهلى ان ابنك سرق
احدى ابنتي فان قيل لو اطلق قوله ابن من غير تقييد بالوصف والخبر لعم الحكم ايضا
قلت لو اقتصر على ذلك لتوهم حمله على مذهب النحاة من حذف الف ابن وصفا العلم
مضاف الى علم آخر واثباتها في غير ذلك قال بعض الشراح الظاهر انه احترز بذلك
عن مثل قوله يبنؤم فانه رسم بحذف الالف ولا يكون صفة ولا خبرا لنسفعا
ويكونا مع اذا الف والنون في وكاين كلها زهرا اى نون لنسفعا رسمت الفا
وكذا وليكونا وحذف لامه ضرورة وكان الاولى ان يقول ليكونا مع نون اذن وكلها
تاكيد كاين وزهرا بالف الاطلاق اى اضاء والمعنى اتفقت المصاحف على رسم نون
التاكيد الخفيفة ونون اذا عاملة ومهملة الفا حيث جاءنا كذا قاله شارح لكن
اذا العاملة ما توجد في التنزيل وعلى رسم تنوين وكاين نونا كيف وقعت وهي وليكونا
من الصاغرين ولنسفعا بالناصية وليس غيرها في القران ونحو فاذا لا يؤتون واذا
لاذقناك واذا لا يلبثون وكاين من نبي وكاين من قرية وجه رسم نون التاكيد الخفيفة

الفا ونون اذا الفا مراد الوقف اى الوقف على هذين النونين بالالف حملا على التنوين
المنصوب بجامع ان كلا منهما نون ساكنة طرف بعد فتحة ووجه رسم التنوين نونا في كاين
مراد الوصل والمذهبان يستعملان في الرسم اى الرسم تارة يحمل على الوقف نحو رحمة هاء
وتارة على الوصل كرسمها تاء فكذلك هنا وليكة الالفان الحذف نالهما في صاد والشعراء
طيبا شجرا ليكة مبتداء الالفان مبتداء ثان نالهما اصابهما خبر الثالث والكل خبر
الثاني والكل خبر الاول في صاد بالفتح للخفة ورسم صاد على الهجاء للبيان طيبا حال
من ضمير نالهما شجرا تمييزه اى طاب شجر الحذف وضده الذي هو الاثبات والمعنى رسم في
كل المصاحف اصحاب ليكة بلام واحدة من غير الف قبلها ولا بعدها في الشعراء و
صاد على وزن ليكة كما قراء به نافع وابن كثير وابن عامر لا بالهمزتين ولام ساكن بينهما
كما قراءه الباقون ورسم الايكة بالفين مكتفى اللام بالمجرور وقراءها كل السبعة بالفين
لا بالفين ووجه حذفهما واثباتهما ان ليكة اسم القرية فرسم على لفظها والايكة البلاد
كلها فرسموا الخلاف على لفظها ايضا فنسبوا الى الخاص اولا والى العام ثانيا باب حذف
الياء وثبوتها الغرض من هذا الباب حذف الياء المحذوفة من الرسم من غير عامل
واندرج فيه باب اثبات الياء لانه يكتفي بالضد على طريق المفهوم وتنقسم هذه
الياء الى اصلية وزائدة والى متوسطة ومتطرفة والى فاصلة وغير فاصلة والى محذوفة
في اللفظ وثابتة فيه ومختلف بينهما وحصر الاول وتعرف الياء في حال الثبوت
اذا حصلت محذوفها فخذه مبتكرا الضمير في محذوفها الى الياء اى اذا حصلت
انت معرفة محذوف الياء اى الياءات المحذوفة في الرسم تعرف حينئذ الياءات الثابتة
فيه وهي ما عداها لان الاشياء تعرف باضدادها فخذ محذوف الياء حال كونك
مبتكرا يقال ابتكر وابكر وبكر وباكر اى جاء بكرة ثم اعلم ان الجعبري جعل الياءات
المحذوفة في الرسم على ثلاثة اقسام قسم في الفعل والاسم الخالي عن التنوين والنداء
وقسم في المنقوص المنون وقسم في المنادى المضاف الى ياء المتكلم فالاول قال مائة
وثلاثة وثلاثون وعدها بترتيب السور مجتمعة النظائر وعدها في المقنع بترتيب
السور وعدها المصنف كما اقتضاه النظم من غير التزام ترتيب حيث قال حيث
ارهبون اتقون بالاشباع تكفرون اطيعون اسمعون وخافون اعبدون نظرا

اى حصل بحذف الياء من هذه الكلمات الخمس حيث وقعت فى القرآن اما ارهبون فى البقرة
والنحل واما واتقون ففى البقرة موضعان واياى فاتقون فارهبون واتقون يا اولى الالباب
وفى المؤمنين وانا ربكم فاتقون وفى الزمر ياعباد فاتقون واما تكفرون ففى البقرة فقط
وهو قوله تعالى ولا تكفرون واما اطيعون فواحد فى آل عمران وثمانية فى الشعراء
وواحد فى الزخرف وواحد فى نوح واما اسمعون ففى يس فقط واما وخافون
فى آل عمران واما اعبدون فقط ففى الانبياء الا انا فاعبدون وانا ربكم فاعبدون
وفى عنكبوت فاياى فاعبدون وفى الذاريات الا ليعبدون هكذا قال بعض الشراح
وهذا غلط فانه لفظ آخر وقد نص عليه الناظم بقوله دين تخزون ليعبدون
كما يأتى الابيات والداع دعان سوى فكيدون هود تخزون وعيدى
عرا اى اصاب الحذف كل ذلك والبيت يتزن باثبات الياء فى الداعى وكيدونى
وتخزونى وحذف الباقى ثم الاستثناء من اعبدون اى لفظ اعبدونى بحذف
الياء فى جميع القرآن الا الحرف الواحد الذى بيس فانه بالاثبات ثم قوله والداعى
اى حيث وقعت هذه الخمس فرسمت بحذف الياء الداع ثلاثة مواضع فى البقرة
دعوة الداع وفى القمر مهطعين الى الداع ويوم يدع الداع ودعان فى البقرة
فقط وكيدون فى ثلاثة مواضع فى الاعراف ثم كيدون وفى المرسلات فان كان
لكم كيد فكيدون فهما بحذف الياء والثالث فكيدونى جميعا بهود بالاثبات
وهذا معنى قوله سوى هود وهو غير منصرف للعلمية وتأنيث القبيلة
وتخزونى فى هود وفى الحجر ووعيد فى ثلاثة مواضع فى ابراهيم وخاف
وعيد وفى ق فحق وعيد ومن يخاف وعيد واخشون لا اولا تكلمون
يكذبون اولى دعانى يقتلون مرا فعل ماض من مرى الفرس استخرج جريه
وهنا معناه استخرج ناقل ذلك بتتبعه اى وحذف ياء واخشون وقوله لا
اولا لا عاطف اى ليس الاول من لفظ اخشون بالحذف وهو قوله فى البقرة
فلا تخشوهم واخشونى فانه بالاثبات فى كل الرسوم وغير الاول موضعان
كلاهما فى المائدة وهما قوله فلا تخشوهم واخشون اليوم ولا تخشوا الناس
واخشون ولا تكلمون فى موضع واحد قال اخسئوا فيها ولا تكلمون بالمؤمنين

ويكذبون

ويكذبون موضعان انى اخاف ان يكذبون بالشعراء فاخاف ان يكذبون فى القصص
واولى دعائى وهى التى فى سورة ابراهيم م فانها بحذف الياء والثانية فى سورة نوح ٤م
وهو بالاثبات ويقتلون فى الشعراء والقصص فقط وقد هدين وفى نذير
مع نذرى تسئلن فى هود مع يأت بها وقرا اى وقد هدين فى الانعام فقط و
قيده بقد احترازا من قوله لو ان الله هدانى فى الزمر فانه باثبات الياء رسما وفى
كيف نذير فى سورة الملك فقط مع نذر فى ستة مواضع فى القمر ولا تسألن فى هود
مع يوم يأت لا تكلم نفس الا باذنه بها ايضا وقرا بالف الاطلاق اى ثبت حذف
ياء هذه الكلمات وقيد تسألن وياء ت بهود فخرج تسألنى بالكهف وان الله
يأتى بالشمس فى البقرة فان الياء ثابتة فيهما وتشهدون ارجعون بالاشباع
ان يردن نكيرى بالاشباع ينقذون مآب بالاشباع مع متاب ذرا بضم الذال
المعجمة جمع الذروة وهى اعلى الشئ وهى خبر مبتداء محذوف اى وحذف ياء تشهدون
ومعطوفاته بحرف عطف مقدر زوزرى اى شهرة وان ثبت فتحة فهو فعل ماض اى
نشر الرسام حذفها وقيل الذروة مثلثة الذال والمعنى حذف ياء حتى تشهدون
فى النمل فقط ورب ارجعون فى المؤمنين فقط وان يردن الرحمن فى يس فقط
ونكيرى فى الحج وسبأ وفاطر والملك ولا ينقذون فى يس فقط واليه مآب و
اليه متاب كلاهما فى سورة الرعد عقاب تردين تؤتونى تعلمن باثباتهما
والباد ان ترن بالاشباع وكالجواب جرى اى جرى الرسم بحذف ياء هذه
الكلمات وهى عقاب فى الرعد وص وللمؤمن وان كدت لتردين فى الصافات فقط
وتؤتونى فى يوسف فقط وتعلمنى فى الكهف فقط والباد فى الحج فقط وان ترن فى الكهف
فقط وكالجواب فى سبأ فقط فى الكهف يهدين نبغ وفوقها اخرتن المهتد قل
فيهما زهرا لفظ البيت على حذف اخرتن واثبات البواقى وقيد يهدين ونبغ
بالكهف فخرج عند ما نبغى بيوسف وان يهدينى سواء بالقصص الثابتات وقيد اخرتن
بسبحان حيث قال وفوقها فانه لما قطع عن الاضافة بناه على الضم مثل لله الامر من
قبل ومن بعد وها يعود الى فوق فخرج لولا اخرتنى بالمنافقين فانه ثابت وقيد المهتد
بالسورتين فخرج المهتدى بالاعراف فانه ثابت والتقدير قل حذف ياء المهتد فى سبحان

والكهف اضاء يهدين يسقين يشفين ويؤتين تخيين يستعجلون غاب او حضرا

يتزن البيت باثبات ياء يشفيني ويؤتيني ويستعجلوني و حذف البواقي اى حذف ياء يهدين واخواته اى معطوفاته بحرف عطف مقدر ولما خالفت صيغة يهدين يهدين فان الاول الذى فى الكهف بفتح الياء والثانى الذى فى الشعراء بسكونها نص عليهما ولما كان مبنى القول على العموم اندرج يهدين بالصافات فى يهدين والحاصل ان قوله تعالى فعسى ربى ان يؤتينى فى الكهف فقط والثلثة الاول مع تحيين كلها فى الشعراء رسم بحذف الياء وقوله غاب او حضرا حال يستعجلون بتقدير قد او بدونه اى حال كونه غائبا او حاضرا فانه بحذف الياء وقد جاء بالخطاب فى سورة الانبياء وبالغيبة فى سورة الذاريات وليس غيرها تفندون ننج المؤمنين وهاد الحج والروم وادالواد

طبن ثرا لفظ على حذف الكل اى وحذف ياء تفندون فى يوسف فقط وما عطف عليه من قوله ننج المؤمنين فى سورة يونس عم وهو قوله تعالى كذلك حقا علينا ننج المؤمنين بنونين وتشديد الجيم فالمراد به ثالثة يونس اذ التى فى يوسف والانبيا بنونين خفيفتين او بنون مشددة فخرجت وقيد المؤمنين اخرج ننجى رسلنا والصيغة معه اخرج ننجيك الـ ببقين وقيد هاد بالحج والروم اخرج هادى العمى بالنمل فان اليا فيه ثابت ونحو من هاد وكرر الواد ليعم الخالى من اللام والمحلى بها المتقدد هكذا قاله الجعبرى فهاد الحج هو قوله تعالى وان الله لهاد الذين امنوا وهاد الروم قوله وما انت بهادى العمى واما الواد ففى الاربعة مواضع بطه بالواد المقدس وفى القصص الواد الايمن وفى النازعات بالواد المقدس وفى الفجر جابوا الصخر بالواد وقوله طبن ثرى الضمير للاودية اى طاب ثراها اشركتمون الجوارى كذبون فارسلون

صال فاتقون يكن الولوا بالف الاطلاق والجوار وتقون يتزن بالاثبات والمعنى حذف ياء بما اشركتمون فى ابراهيم ومعطوفاته وهى قوله تعالى الجوار فى الشورى والرحمن وكورت وبما كذبون فاحينا فى المؤمنين وكذا بما كذبون قال وفى الشعر ان قومى كذبون قال الجعبرى عم باطلاق الجوار وكذبون مواضعها ووحده الشارح وهو متقدد و قوله صال الجحيم فى الصافات وفاتقون الذر يتبع سورة البقرة يعنى يكون فيها قبل وانما قيده ليخرج نحو لن تغنى عنهم ولا ينفى بالمخالفة ولم ترض لاتقون تحتى لان الكلام فيما

حذف

حذف الكسرة لالتقاء الساكنين انتهى ولا يخفى ان قوله فاتقون بالفاء يخرج الكل فقيد يكن الولوا بيان لمواقعها لا لاخراج غيرها اهانن بالاثبات سوف يؤت الله اكرمن بالاثبات ان تحضرون ويقض الحق اد يسرا بالف الاطلاق وهو بضم السين المهملة وكسر الموحدة من السبر وهو الاختبار اى علم سيس الجرح اذا دخل فيه ليعلم غوره والميل يقال له المسبار اى وفقنا اختير وجد كل ذلك بحذف الياء والمعنى حذف ياء اهانن ومعطوفاته وهى قوله تعالى سوف يؤت الله المؤمنين اجرا عظيما فى النساء وقيد فسوف قبلها ولفظ الجلالة بعدها احترازا من نحو والله يؤتى ملكه و قوله فسوف يأتى الله بقوم مرسوم بالياء واخرج بالصيغة الواردة بضم اليا واكرمن فى الفجر فقط كاهانن وان تحضرون فى المؤمنين فقط وقيد بان قبلها احترازا من غيرها ويقض الحق فى سورة الانعام فقط وقيدها بوقوع الحق بعدها احترازا من غيره قال ابو عمرو فى المقنع وكل ياء سقطت من اللفظ لسكون لقيها فهى ثابتة فى الخط نحو قوله تعالى يؤتى الحكمة وما تغنى الايات وانى افى الكيل وانى ناتى الارض والا اتى الرحمن ولا نبتغى الجاهلين وبهادى العمى وايدى الناس و يلقى الروح وما كان مثله الاخر عشر فان كتاب المصاحف اجمعوا على حذف الياء فيها انتهى وقد ذكرها الناظم جميعا فى هذا الباب يسرى يناد المنادى تفضحون

وترجمون تتبعن فاعتزلون يسرا اى سرى حذف الياء فى جميع هذه الكلمات لفظ البيت على اثبات يسرى والمنادى واسكان نون تتبعن وحذف البواقى والمعنى حذف الياء من يسر فى قوله تعالى والليل اذا يسر فى الفجر وياء يناد المناد كليهما فى ق وتفضحون فى الحجر فقط وترجمون فى الدخان وتتبعن بطه وفاعتزلون بالدخان دين تمدونني بالاثبات ليعبدون ويطعمون والمتعال فاعل معتمرا اعل امر من علا يعلوا ومعتمرا اسم مفعول اى سد حال كونك مزورا لان الاعتمار الزيارة والعالم يزار ليؤخذ منه العلم وفى بيته يؤتى الحكمة والمعنى حذف ياء دين وما عطف عليه والمراد به قوله تعالى ولى دين فى الكافرون وقضيته اطلاقه تقتضى تعميمه فى شئ من دينى فى يونس وله دينى فى الزمر وهما ثابتان فكان عليه ان يقيده ولعله تنبه عليه بالترتيب وتمدونني بمال فى النمل فقط ليعبدون فى الذاريات وكذا يطعمون

والكبير المتعال في الرعد فقط وخص من آل عمران من اتبعن اصرف عمران
للوزن وكذا الوزن على سكون اتبعن وفي نسخة وخص في آل عمران وفهم في تخصيص
من اتبعن بآل عمران نحو ومن اتبعني بيوسف ثابت او خص في اتبعوني غيرها
سورا اللفظ على اثبات في اتبعوني وخص في الموضعين امرية او ماضوية ومن
اتبعن وغيرها مفعولها او فهم من تخصيص اتبعون بغيرها اي بغير سورة
آل عمران اي فاتبعوني يحببكم الله بها ثابت لكن دخل بقوله غير آل عمران فاتبعوني
بطه وهي ثابتة واكد الاشكال جمعه سورا وتكلف بعض الشراح بقوله فلا نسلم كلامه
في اتبعوني بالجارة بل فاتبعوني بفاء العطف وجعل ضمير غيرها راجعا الى كلمة
اتبعون غير المصاحب بالفاء والحاصل ان كل اتبعوني اذا لم يكن معه فاء فهو مرسوم
بحذف الياء نحو اتبعون اهدكم بغافر واتبعون هذا صراط مستقيم في الزخرف
واذا كان معه فاء نحو فاتبعوني يحببكم الله بآل عمران وفاتبعوني واطيعوا ابطه فهو
مرسوم باثبات الياء بشر عباد التلاقي والتناد وتقربون مع تنظروني
غضنها نضرا لفظه على اثبات التلاقي وتنظروني وحذف البواقي ونضر بكسر الضاد
فعل ماض فالالف للاطلاق والمعنى طرفها حسن والجملة اسمية وهي خبر بشر واشار
بالقصص النضر الى حسن حذف هذه الياآت لكونها فاصلة اي حذف ياء فبشر
عباد الذين في الزمر فقط وتقييد عباد ببشر اخرج نحو عبادي الشكور فانه ثابت
وياء يوم التلاق ويوم التناد وكلاهما في غافر فقط ولا تقربون في يوسف
واطلاق تنظرون عم مواضعها الثلاثة الاعراف ويونس وهود
في النمل آتان في صاد عذاب وما لاجل تنوينه كهاد اختصرا لفظ البيت
على حذف الثلاث وتنوين صاد ضرورة والمعنى رسم فما آتان الله خير آتاني الله
خير في النمل بحذف الياء وكذا عذاب بصاد فقيد آتان بالنمل فخرج آتاني الكتاب
في مريم ونحوه فانه ثابت وعذاب بصاد فخرج نحو وان عذابي فانه ثابت و
اختصرا بالف الاطلاق على صيغة المفعول وتقدير الكلام وما اختصر لاجل
تنوينه اي كل اسم منقوص اختصر اي حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين اللاحق به
حذف ياؤه في الرسم ايضا نحو باغٍ ووالٍ وباقٍ وواقٍ ودالٍ وغواشٍ ومستخفٍ

ودان قولنا حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين في تفسير كلامه ان المراد به الحرف المرفوع
والمجرور دون المنصوب وذلك لان بسبب الحذف سكون الياء وسكون التنوين التي
بعدها لانه لما حذف الضمة والكسرة من اصل هاد مثلا مرفوعا ومجرورا فالتقى الساكنان
فحذف الياء واما في حال النصب فتحرك الياء بالفتحة ولا تحذف لخفتها فلا تحذف الفا
ايضا اذ لا سبب له ثم قولنا حذف ياؤه لفظا لاجل التنوين اي الساكن المتصل وهو
احتراز عن الساكن المنفصل فان ما حذف ياؤه للساكن المنفصل ثابت نحو يؤتي الحكمة
الآخشة عشر مثالا كما في كلام الناظم وفي المنادى سوى تنزيل آخرها والعنكبوت
وخلف الزخرف انتقرا قوله سوى تنزيل جر تنزيل بالاضافة ونصب لمنعها بالعلمية
والتأنيث وكذا العنكبوت الذي عطف عليه وقوله آخرها جر بدل بعض من قوله تنزيل
ونصب ظرفا وقوله انتقرا الفه للاطلاق على صيغة الفاعل اي خص الخلف بعض المصاحف
دون بعض فان الانتقار تخصيص قوم بالدعوة دون قوم واصله من نقر الطائر بعض
الحب دون البعض اخبر ان الياء محذوفة في الرسم في كل منادى مضاف الى ياء المتكلم نحو
يا قوم يا عباد فاتقون سوى موضعين فان الياء رسمت فيهما بغير خلاف وموضع
ثالث اختلف فيه اما الموضعان فاحدهما آخر الزمر وهو قل يا عبادي الذين اسرفوا
لا الاول وهو قوله قل يا عباد الذين اتقوا ربكم والثاني يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت
واما الموضع المختلف فيه فهو قوله يا عباد لا خوف عليكم في الزخرف ففي مصاحف اهل المدينة
والحجاز بياء وفي مصاحف العراق بغير ياء الا فهم حذفوا احديهما كوريا خاطئي
والاميين مقتفرا بصيغة المجهول اي متبعا ذلك اين وقع حال من المفعول او صفة
مصدر محذوف اي حذفا والمعنى احذفوا ياء ليلافهم وقد سبق حذف الفه ايضا
وقد روي عن ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه انه قرأ الفهم بكسر الهمزة والهاء
وعن ابي وابن مسعود كذلك الا انهما ضما الهاء فلذلك كله على صورة الرسم والحذف في
قراءة العامة اختصار لان الاول يدل عليه لانه رسم بياء قبل اللام وقرئ ايضا
الافهم مصدر الف الافا مثل كتب كتابا والرسم ايضا يحتمل ذلك ويقدر حذف الالف
واحذفوا احدى اليائين المجتمعين وحاصل كلامه انه اذا اجتمعت ياآن طرفا او وسطا
حقيقيتين او احديهما اصليتين او زائدتين او احديهما للنسبة او للجمع او غير ذلك او كانتا

صورتى ياء بين او احديهما صورة همزة فاتفقت المصاحف فى كل ذلك على حذف
احدى اليائين ورسمها ياء واحدا الا ما استثناه المص فيما سيأتى فامثلة غير المثنى
اناثا ورئيا والحواريين والاميين وربانيين والنبيين وخاطئين وخاسئين ومتكئين
ومستهزئين والصابئين والسيئات وسيأتنا وسيأتكم وفى شرح السخاوى قال ابو عمرو
لا اعلم همزة ساكنة قبلها كسرة حذفت صورتها الا فى قوله ورئيا خاصة وذلك
لئلا يجمع بين صورتين فى الرسم واما خاطئين ونحوه كتب بياء واحدة وحذفت
التى هى صورة الهمزة وكانت بالحذف اولى لان الثانية علامة الاعراب وعلامة الجمع
الى غير ذلك من المعانى التى هى دالة عليها **من حيى نحيي ويستحيي كذاك سوى**
هيئ يهيئ وعليين مقتصرا بفتح الصاد اى اقتصر على رسمه بيائين ومعنى مقتصر
احصر استثناء ياء الجمع فى واحدة ومعنى اقتصر الاتى حصر استثناء الواحد دون
الجمع ثم قوله من حيى مع تاليه عطف على ورئيا اى ونحو حيى نحيي ويستحيي كذلك اى رسم
بياء واحدة يعنى لو قرئ حيى بيائين ايضا وقوله سوى هيئ مع الستة التى بعده
استثناء من قوله واحذفوا احديهما وامثلة المحذوفة من حيى عن بينة ونحيي ونميت
ولا يستحيي ان يضرب ولا يستحيي من الحق وانت وليي فلو قال وليي يدل كذلك لكان
دخل فى سبيل ما هنالك وامثلة المثنى يحيي لكم ويهيئ لنا فى الكهف وعليين فى المطففين
وذى الضمير كيحييكم وسيئة فى الفرد مع سيئا والسيئ اقتصرا صدر البيت عطف
على هيئ اى وسوى ذى الضمير يعنى رسم ذو الضمير ايضا بيائين مثل يحييكم وقيد سيئة بقوله
فى الفرد والمعنى رسمت سيئة بيائين اذا كانت مفردة اما اذا كانت جمعا نحو السيئات
فانه رسم بياء واحدة والجار متعلق مع سيئا باقتصرا والف للاطلاق وضميره راجع
الى المذكور وحاصل البيت ان كل فعل اتصل بيائه ضمير بارز متكلم او مخاطب او غائب
نحو ثم يحييكم واذا حييتم ثم يحيين وقل يحييها وافعيينا ونحو سيئة وسيئ ومكر السيئ
والمكر السيئ وآخر سيئا ولا السيئة وشفاعة سيئة وجزاء سيئة سيئة فان كل هذه
المواضع رسم بيائين الا لفظ السيئ اذا جمع نحو السيئات وسيئات قال ابو عمرو
والثانية فى سيئات هى المشددة يعنى ان المحذوفة هى الثانية التى هى صورة الهمزة
ذكره السخاوى والا الفعل المذكور اذا لم يتصل بيائه ضمير بارز نحو يحيي ويميت فانهما
رسما

[illegible]

رسما بياء واحدة قال ابو عمرو والساكنة منها هى المحذوفة **يهيئ يهيئ مع السيئ**
بها الف مع ياءيها رسم الغازى وقد نكرا بالف الاطلاق على صيغة المفعول.
اى لم يتابع عليه والمعنى ان نقل الغازى بن قيس الاندلسى فى كتابه هجاء السنة
ان هيئ لنا ويهيئ لكم ومكر السيئ والمكر السيئ كلها رسمت فى المصاحف بياء واحدة
بعدها الف قال ابو عمرو وذلك خلاف الاجماع قال الجعبرى ولا يصح دعوى الاجماع
مع مخالفة من يعتبر كلامه فيقدم قوله على النافى لانه مثبت انتهى ولا يخفى ان
مراد ابى عمرو ان هذا القائل مخالف لاجماع السابق عليه فلا يلتفت اليه على انه قد
يقال ابو عمرو ايضا مثبت والغازى ناف لان ابا عمرو قال رسمت بيائين والغازى
ينفى احديهما والاظهر ان يحمل قوله على انه وجد فى المصاحف غير الائمة لئلا
يتناقص كلام الرسمية لان الامة لا تجتمع على الضلالة ثم قوله مع السيئ اى الكائن معه
وقوله بها اى فى هذه الثلاثة الف وهو ضمير مع ياءيها راجع الى الالف والاضافة لا
دنى ملابسة وهو اشتراكهما فى المد والاعلال ولذا قيل وجه الالف الفرار من
اجتماع المثلين الى حرف الف قبلها اليه اولى **بايد وبايات العراق بها ياآن عن**
بعضهم وليس مشتهرا بكسر الهاء اى ليس هذا النقل مشهورا وعلم قيد البناء
من لفظه فيها مختصان بحال وصلها بالياء خاصة وضمير بها راجع الى العراق اى فى بعض
مصاحف العراق لا فى كلها ولا فى سائر المصاحف وضمير بعضهم الى الرسام والمعنى
رسم فى بعض المصاحف العراقية بايد وبايات الواحد والجمع المجرورين بالياء
بيائين بين الالف والتاء نحو واذا لم تأتهم باية ولولا يأتينا باية من ربه وما
نرسل بالآيات وفى اكثرها كالبواقى رسما بياء واحدة **والمنشآت بالياء بلا**
الف وفى الهجاء عن الغازى كذاك يرى بصيغة المجهول اى كالمذكور يعنى بياء
بغير الف والهجاء اسم لكتاب مصنف للغازى وضميرها الى العراقية وياء خبر
وفى نسخة بالياء مقصورة والمعنى رسم فى المصاحف العراقية الجوار المنشئات
بالرحمن بياء بغير الف بين الشين والتاء ونص عليه الغازى فى هجائه ويحتمل ان يكون
البواقى عليه وان يكون بلا ياء ولا الف او بالف **باب ما زيدت فيه الياء**
اى على لفظ البناء وهو المترجم فى المقنع بباب ما رسم باثبات الياء زيادة او لمعنى

باب ما زيدت فيه الياء

وهذا اعم من توجيه النوع لانطباقه على نوعيه اذ المواضع التي ذكرها بعضها يحتم
الزيادة وبعضها يحتمل وهذا معنى قول الاصل اولمعنى ولمعنى وبها الزيادة **او من
وراءِ حجابٍ زيد ياهُ وفي تلقاءِ نفسي ومن اناءِ لاعسرًا** اى رسم قوله
تعالى وماكان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراءِ حجاب في الشورى بزيادة ياء
وقيده بطرفيه فخرج باوّ موضع الاحزاب وهو قوله فاسئلوهن من وراء حجاب نحو
ومن وراء اسحق فانهما رسما بغير ياء فقوله زيد ياه اى اصله ياؤه بالمد وقصر للضرورة
وضمير ياه راجع الى وراءِ وقوله في تلقاءِ نفسي اى زيد ياؤه ايضا فهو في يونس
وقيد تلقاء بنفسي فخرج نحو تلقاء اصحاب فانه رسم بغير ياء وكذا زيد ياؤه ومن اناءِ
الليل بطه وقيد اناء بمن فخرج اناء الليل فانه رسم بغير ياء وقوله لاعسرا بضمتين لغة
في العسر بالضم والسكون فان جعلت لا كليس قدرت لا ياء عسرا والالف بدل من
التنوين اوكان قدرت لاعسر فيها فالالف للاطلاق لانه مبني معها اى لاصعوبة فيها
لتعينها بالقيود بها **وفي وايتاءِ ذي القربى بايتكمُ بايد اين مات مع اين مت
طب عمرا** بضمتين لغة في العمر والمراد به مدة الحيوة وهو تمييز اى طاب عيشك بطوله
اوامرك بالاستعداد للمعاد وفي تحصيل الزاد عند ذكر سببه وهو الموت وقد ورد اكثر
واذكر هادم اللذات فالجملة دعائية والمعنى وزيد الياء في ايتاءِ ذى القربى بالنحل
وبايتكم المفتون في سورة نون وخرج عن قوله بايكم نحو بايهم وايهم واي الحزبين فانه رسم
بغير ياء وكذا زيد الياء في قوله والسماء بيناها بايد بالذاريات وقيده بالياء فخرج
نحو ذا الايد في ص فانه رسم بغير ياء وكذا زيد ياء في قوله تعالى افائن مت في آل عمران
وافائن مت في الانبياء فانهما رسما بالياء ولما لم يمكنه التلفظ بكماله افائن تلفظ بالممكن
وقيده بمات ومت ليخرج غيرها قال السخاوي ووجه زيادة الياء في هذه المواضع
اما بايتكم وبايد وفائن مت وافائن مات ومن نباءِ المرسلين وملائه وملائهم فيجوز
في ذلك ان يكون الالف التي قبل الياء هي صورة الهمزة فيكون زيادة الياء بعدها صورة
للكسرة لان الكسرة لما كانت مأخوذة من الياء جعلت الياء صورة لها ليدل بذلك على ان
الكسرة مأخوذ من الياء اويكون الغرض بذلك الاعلام فانهم يصورون الحركات
بالحروف لانه لم يكن لهم شكل اويكون الياء رسمت في ذلك للاشباع بالحركة فيكون

في ذلك تنبيه على اتمام اللفظ وانما فعلوا ذلك لينبهوا على ترك اختلاس الحركة اويكون
الياء رسمت تقوية للهمزة وصورتها وبيانا لها وتجوز ان يكون الالف في كل ذلك
زائدة ويكون الياء صورة للهمزة وصورة ياء لانها تلين على ذلك يعني يسهل وزيادة
الالف قبلها بيانا لها وتقوية كما زيدت لذلك في قول اصحاب المصاحف في مائة
ومائتين ويجوز ان يكون الالف ايضا على هذا علامة الاشباع فتحة ما قبلها ويجوز
ان يكون الالف صورة الهمزة والياء ايضا صورة لها الا ان الالف صورتها في حال
التحقيق والياء صورتها في حال التسهيل اويكون الالف صورة الهمزة في حال انفصالها
وتقدير الطرف فيها والياء صورة لها في حال اتصالها وذلك ان الهمزة المتطرفة اذا
وقف عليها وكان ما قبلها مفتوحا صورت بالحذف الذي منه الفتحة وهو الالف
سواء كتب في حال الوقف مخففا ومحققا والياء صورتها في الاتصال لان الهمزة
المتوسطة المكسورة انما تلين بين الهمزة والياء فصورت بالحذف الذي يقرب منه
في التلين واما من وراءِ حجاب وتلقاءِ نفسي ومن اناءِ وايتاءِ ذى القربى فا
لالف في ذلك ليست بصورة الهمزة وانما هي حرف مد وبعد الهمزة وقد يشبه اتصال
الكلمة بما بعدها بما توسطت الهمزة فيه نحو الملائكة واولئك ويجوز ان يكون اليا
صورة حركة الهمزة لان الهمزة مكسورة فتكون تلك الصورة بمنزلة الكسرة على الحرف
اليوم يعني على اسلوب الشكل ويجوز ان يكون اشارة وتنبيها على تسهيل الهمزة
من نباءِ المرسلين ثم في ملائِ اذا اضيف الى الاضمار من ستر اى وزيد الياء
في قوله تعالى من نباءِ المرسلين في الانعام فانه رسم نباء بزيادة ياء بعد الف
وقيد بطرفيه فخرج بالاول نباء الذي وبالثاني موضع القصص وهو قوله من نباء
موسى وكذا قوله لكل نباء مستقر بالانعام ورسم ملاء اذا اضيف الى الضمير الغائب
نحو ملائه وملائهم وهو المراد بقوله اذا اضيف الى آخره اى اضيف الى الضمير من ستر
اسمه بالضمير لان المظهر بارز غير مستتر واقتصروا على الغائب والغائبين لانه
لم يقع غيرهما اما ان لم يضف اويضاف الى غير الضمير فانه لم يرسم بالياء نحو قال
الملاء ويجيء تفضيله **لقاءِ في الروم للغازي وكلهم بالياء بلا الف في اللاءِ
قبل توى** اى وكذا زيد الياء في بلقاءِ ربهم ولقاءِ الاخرة كلاهما في الروم فخرج

قوله من نباءِ المرسلين في الانعام
صورة الهمزة

نحو لقاء نا ولقاء الاخرة فانه رسم بغير ياء وقوله للغازى اى لروايته عن المدنى العام
فيحتمل موافقة البواقى والمخالفة والمعول هو الاول فتأمل وجه الرسام كتبوا اللائى
بالياء بلا الف يرى قبل الياء فى قوله واللئ تظهرون ح بالاحزاب والمجادلة والطلا ق
قال ابو عمرو فى مصاحف اهل المدينة وسائر العراق الى مكتوب مثل الى الجارة وهذه
الحروف يقرؤه ابو عمرو والبزى بياء ساكنة بعد الالف ويقرؤه ورش بياء مختلس
الكسرة فعلى قراءة هؤلاء يكون الالف محذوفة من رسمه لا غير كما حذفت غيرها
من الالفات ويقرؤه قنبل وقالون بهمزة مكسورة بعد الالف من غير ياء فعلى هذه
القراءة يقدر حذف الالف ايضا ويكون الياء صورة الهمزة وصورت بالحرف الذى
منه حركتها وقرأ ابن عامر والكوفيون اللائى بهمزة مكسورة بعد الالف وبعدها ياء
ساكنة فعلى قراءة هؤلاء يكون الالف محذوفة والهمزة غير متصورة والياء هى التى
بعد الهمزة وقراءة هؤلاء هى الاصل وفى قراءة قنبل وقالون حذفت الياء وبقيت
الهمزة قبلها وهذه القراءة هى اصل قراءة ابى عمرو والبزى لان الهمزة لما خففت ابدلت
ياء مكسورة ثم اسكنت الياء استثقالا للكسرة عليها وهذه البدل لابد ان يكون سماعا
ومعنى اختلاس ورش كسرة الياء تليينه الهمزة بين بين على القياس وروى ذلك ايضا
عن ابى عمرو والبزى والرسم يحتمل جميع ذلك على ما قدمته كذا فى شرح السخاوى

باب حذف الواو وزيادتها

جعلها بابا واحدا على خلاف الياء لتلها وفى المقنع
ذكرها فى بابين احدهما ما حذفت منه الواو اكتفاء بالضمة والمعنى غيره والاخر ما زيدت
الواو وفى رسمه فى الفرقان او لبيان الهمزة وواو يدعو لدى سبحان واقتربت
يمحو بحاميم ندعوا فى اقرأ اخصص بصيغة المجهول والالف للاطلاق اى حذف
واو يدع الانسان بسبحان ويدع الداع بالقمر ويمح الله الباطل بحم وسندع فى اقرأ
وهى اربعة افعال مرفوعة وقيدها بسورها احترازا عن غيرها نحو يدعو الى
ويمحوا الله ما يشاء ونسوا الله قل والواو زيد اولوا اولى اولات
وفى اولئك انتشرا اى حذف واو نسوا الله وهو وهم غلط من ناقله وهو القراء
والواو زيد فى الاربعة المذكور وانتشر المسطور فى الكتب المزبورة من القرآن
وغيره فى الرسوم المشهورة قال العلماء وانما زيدت الواو فى اولئك ليفرقوا بينها

وبين

وبين اليك واولئكم واليكم وزيدت فى اولى ليفرقوا بينها وبين الى ثم طردوا الحكم
فزادوها فى اولوا واولات واولاء ويجوز ان يكون صورة حركة الهمزة وان يكون
تقوية لها وان يكون ايضا تنبيها على اشباع حركتها واتفقت المصاحف على حذف
الواو فى قوله وصالح المؤمنين لانه واحد يؤدى عن جمع ولم يذكره الناظم اذلا واو
فى لفظه ولا دلالة على اصل وكذا اتفقت على حذف الواو فى واكن من الصالحين
واختلف النقل عن مصحف عثمان فروى بعضهم اكون بالواو ولم يذكره الناظم لانه
خارج عن الفرض لكنه نقص عن الاصل والخلف فى ساوريكم قل وبهو لدى اوصلبنكم
طه مع الشعراء قص للوقف لا للوزن كما توهم اى والخلف فى حذف الواو وزيا
دتها فى ساوريكم بالاعراف والانبياء ولم يوجد فى غيرهما قل اى قليل والكثير دفع
الخلاف والقطع بالزيادة فى الموضعين قال فى المقنع ثابت فى مصاحف المدينة وسائر
العراق ساوريكم بالواو فيهما وفى المكى والشامى بحذف الواو فيهما واغرب السخاوى
والخلف فيه عثر الكان اولى ثم قوله وبهو اى الخلف ثابت عند قوله لاوصلبنكم بطه
والشعراء ففى بعض المصاحف بواو وفى بعضها بغير واو والفرق بين الخلاف
والخلاف فى ساوريكم فان هذا الخلاف خلاف مطلق بخلاف ساوريكم فانه رجح
الزيادة فيه وفهم من حصره فيهما عدم الواو فى حرف الاعراف كما قال فى الاصل واجمعت
المصاحف على حذفه وحذف احديهما فيما تزاد به بناء او صورة والجمع سرا
اى وحذف احدى الواوين فى اللفظ الذى يزاد فيه فالباء بمعنى فى وقوله بناء او صورة
تمييزان والرواية بنقل حركة الهمزة او الى التنوين وبرفع الجمع على انه مبتداء وعم خبره
وسرى تمييز اى الجمع عم اشتهار حذف ضمير الاعراب او غيره والمعنى اتفقت المصاحف
على حذف احدى كل واوين تلاصقا فى كلمة انضمت الاولى او انفتحت سواء كانت
صورة الواو والهمزة او الثانية زائدة للبناء نحو داود ويؤسا والموؤدة ووورى
او لرفع الجمع المذكر السالم نحو الغاون والمستهزؤن ومتكئون وخاطئون وكذلك
ليطفؤا اوليواطؤا اوضميره نحو لا يستون ولا تلون على احد ويستنبؤنك وهم
بدؤكم وانبؤنى وبريئون فجميع ذلك بواو واحدة استثقالا لاجتماعهما ومن
ذلك ليسؤا وجوهكم وفأوا الى الكهف واما ما يزاد به الصورة فما كانت الواو فيه

صورة الهمزة فى نحو الرّيا ورئياك ورئياى لانّ الواو فى الخطّ القديم قريبة الشكل الشكل
من الواو ولم يصور فى تؤى وتؤيه لئلا يجتمع واوان والامثلة قوله داوُدُ تؤيه
مسْوُلا ووُرِىَ قل وفى يسوُوا وفى الموؤدة ابتدِرا داود وورى وتؤيه
والموؤدة هذه الامثلة الاربعة امثلة للبناء لتكميل الصيغ المبنية للمعانى وهى فاعول
وفوعل وتفعل ومفعولة فان قيل لم لايكون الموؤدة مثالاً للصورة قلت لانّ الهمزة
اذا تحرك وسكن ما قبلها لاصورة لها ولذا قال ابتدرا اى سارع فى تمثيل البناء للموؤدة
لتحقق الواوين المكتنفين بالهمزة فى شرح السخاوى انّ تؤيه من الصورة وليسوؤا
من الجم ويجوز ان يكون لنسواء مرسوماً على قراءة التنوين ويكون الالف التى بعد الواو
صورة الهمزة او يكون مرسوماً على قراءة الياء على التوحيد ويكون الالف ايضاً صورة
الهمزة كما رسمت فى ان تبوأ صورة الهمزة قال ابو عمرو والواو الثانية فى ذلك كله هى الثابتة
قال ويجوز ان يكون الثابتة هى الاولى قال وذلك عندى اوجه فيما دخلت فيه للبناء
قيل وفى تمثيله بمسؤلاً نظر لانّ قياس همزته اذ لايتصور لها حرف لانه قد تقرر انّ
الهمزة اذا تحركت وسكن ما قبلها فلاصورة لها فلم يجتمع فيه واوان ثم قوله ليسوؤا وجههم
على قراءة من يمد مثال الصورة ويصح ان يكون مثال واوالجمع ان امرؤا والربوا بالواو
مع الف وليس خلف ربا فى الروم محتفرا اى اتفقت المصاحف على رسم ان امرؤا
هلك بالواو والف بعدها وكذا لفظ الربوا حيث جاء نحو يأكلون الربوا ومثل
الربوا واختلف فى وما أتيتم من ربا فى الروم ففى بعضها بالف وفى بعضها بواو و
قال السخاوى فاما الواو فى امرؤا ففى صورة الهمزة واما زيادة الالف فيحتمل امرين
احدهما انّ الهمزة لما صورت واوا وكانت تلك الواو طرفا اشبهت الواو من قالوا
فزيدت تشبيها بتلك للزومها الطرف كواو قالوا ونحوه قال ابو عمرو وانما كتبوا الالف
فى لؤلؤ فى الحج كما كتبوا الالف قالوا والثانى انّ الواو لما كانت صورة الهمزة وكانت
الهمزة حرفا خفيفا بعيد المخرج يحتاج الى التقوية قويت صورتها فى الخط بالف كما
يقوى هى فى اللفظ بذلك وهذا معنى قول الكسائى انما زادوا الالف فى لؤلؤ الامكان
الهمزة واما الربوا بالواو فعلى مراد التفخيم والالف بعدها تشبيها بواو قالوا على ما سبق
قال ابن مقسم انما كتب بالواو بناء على اصله لانه من ربا يربوا فهو من ذوات الواو

وسكونها

فاسكنوها فانقلبت الفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها فردوها فى الخط الى اصلها مع
انّ من العرب من ينطق بهذا النوع على اصله ثم اعلم انّ المصنف اسقط باب قياس
رسم الهمزة وهو خلل فى الكلمة لتفريعه على غيره اصل وينبغى ذكره ليعلم انّ كلّ فرع من اىّ
اصل انشعب فنقول الهمزة اما متحركة او ساكنة وعلى التقديرين مبتداءة وغير مبتداءة
فالمبتداءة تحقيقا وتقديرا وهى لايكون الا متحركة فقياسها ان ترسم الفا باىّ حركة
تحركت نحو اخذ ابراهيم اوذينا وساصرف فباىّ سائل وغير المبتداءة متوسطة او
متطرفة ترسم حرفاً يجانس حركة سابقها ان كانت ساكنة فيكون الفا بعد الفتح ياء بعد
الكسرة واوا بعد الضم نحو الباس جئت المؤمنون ونحو ان نشأ نبئ نبئ تسؤكم وان
كانت متحركة فان سكن ما قبلها فلاصورة لها فى الرسم الا المضمومة والمكسورة المتو
سطتين فتصورت المكسورة ياء والمضمومة واوا نحو ابائكم ونسائكم فيفهم منه انّ
المفتوحة المتوسطة لاصورة لها نحو سيئت فسئلوهم المشئمة وانّ المتطرفة مفتوحة ومضمومة
ومكسورة لاصورة لها نحو يخرج الخبء وملء الارض وبين المرء وان تحرك ما قبلها تصور
حرفا يجانس حركتها الا المفتوحة بعد ضمة فواو وبعد كسرة فياء نحو مؤذن ويؤلف
ومائة وملئت هذا قول الجعبرى فى شرحه ومنهم منه انّ المفتوحة المتوسطة بعد فتحة ترسم
بصورة حرف يجانس حركتها وهو كذلك نحو سال وأرايت وكذا المكسورة والمضمومة
المتوسطتين اذا تحرك ما قبلها باىّ حركة كان وهذا صحيح فيما سوى المضمومة التى قبلها كسرة
نحو سنقرئك يضاهئون أونبئكم فانّ الظاهر انها ترسم بصورة حركة ما قبلها كما نص عليه
غير الجعبرى وامثلة المكسورة وغير هذه المضمومة باريكم وبئس وسئلوا وبرؤسكم ورءوف
ويفهم من ظاهر كلامنا انّ المتطرفة التى تحرك ما قبلها مثل المتوسطة التى تحرك ما قبلها وليس
كذلك فانهم قالوا المتطرفة التى تحرك ما قبلها ترسم بصورة حركة ما قبلها مطلقا نحو من سبأ
بنبأ ولكل امرئ ويبدئ وامثال ذلك مما تقدم والله اعلم واذا عرفت ما ذكرنا من الاجمال
تبيّن لك من خرج من هذه الاصول فيما ذكره الشيخ فى بقية الاشكال والله اعلم بالاحوال

باب حروف من الهمزة وقعت فى الرسم على غير قياس ليس معناه انه تخالف
رسم الكتابة ولاوجه له قال ابو عمرو والحروف المرسومة فى المصحف على خلاف ما جرى برسم
الكتاب من الهجاء الانتقال من وجه معروف الى وجه آخر مثله فى الجواز والاستعمال ان كان المنتقل

باب حروف من الهمزة وقعت فى الرسم على غير القياس

عن اكثر في غالب الاحوال والهمز الاول في المرسوم قل الف سوى الذي يراد الوصل
قد سطرا بالف الاطلاق على صيغة المجهول اى كتب والهمز مبتداء والاول بالنقل
صفة وفي المرسوم قل الف اى صورته الف هذه الجملة خبر المبتداء سوى الهمزة التي تقصد
الوصل رسم والمعنى سوى الهمزة التي وقعت اول الكلام تقديرا اعتبر فيها الاتصال
فانه اجرى واعتبر فيها مجرى المتوسطة وحاصله ان قياس الهمزة الواقعة اول الكلمة تحقيقا
في الرسم الف وكذا الواقعة اولها تقديرا كما قال في المقنع وكذلك حكمها اذا اتصل
بها حرف دخيل زائد نحو سأصرف وفبأي وكانه واعلم ان الهمزة يصور الفا في اول
الكلمة نحو ابراهيم واسمعيل واسحق وآدم وآزر واولياء واعداء وآمن واحد و
ايوب والياس والله وانما صورت في الابتداء الفا بأي حركة تحركت لان الالف والهمزة
مشتركان في المخرج وكذا حكم الهمزة اذا كانت مبتداءة ثم دخل عليها حرف زائد نحو فارسلنا
افانت تكره فبأي ولايلاف وكانهم وكاين وما اشبه ذلك بخلاف ما اذا كانت هذه
الكلمات التي الهمزة فيها مبتداءة وقد دخل عليها زائد ما جعلت الهمزة فيه في حكم المتوسطة
وكتب على مراد الوصل بذلك الزائد كما كتب المتوسطة ثم قال فهؤلاء بواو يبنؤم به
ويبنؤم فصله كله سطرا بالبناء للفاعل والف الاطلاق اى سطر الرسام كل المذكور
والفاء للتفصيل او التفريع والمعنى رسم همزة هؤلاء بواو وكذا يبنؤم به اى بواو ويبنؤم
فصله اى فصل يبنؤم اى طرفيه والمعنى صل يا التي هي حرف نداء بالياء من ابن وصل النون
بالواو التي هي صورة الهمزة ويبنؤم اربع كلمات حذفت الرابعة ورسمت الثلاثة
واحدة وتقدم حذف الف ياء والحاصل ان المصاحف اتفقت على رسم همزة اولاء
واوا اذا اتصل بها هاء التنبيه وان كان القياس يقتضي ان ترسم الفا لانها مبتداءة تقديرا لكنها
جعلت كالمتوسطة وهي مضمومة قبلها الف فصورت واوا وبني نحو اولاء كجبونهم على اصل الالف
واتفقت ايضا على رسم يبنؤم اذا اضيف اليها ابن المنادى بحرف نداء ملفوظ وهو بطه
يبنؤم واوا موصولة بالنون وخرج بقولنا حرف نداء ملفوظ موضع الاعراف وهو قوله قال
ابن ام فانه رسم مفصولا بالالفين على ما هو الاصل وقياس همزة يبنؤم ان ترسم الفا لانها
مبتداءة تقديرا لكن جعلت كالمتوسطة وهي مضمومة فتح ما قبلها فرسمت واوا كحركتها ائنكم واضحا
ياء ثاني العنكبوت وفي الانعام مع فصلت والنمل قد زهرا اى مائن رسمها بالياء

اى اضاء

اي اضاء رسمها بالياء وقوله ائنكم فاعل فعل محذوف اى رسم ائنكم وقوله ياء بدل بعض
وثاني العنكبوت اى في ثانيه اى اتفقت المصاحف على رسم الهمزة المكسورة السابقة
بهمزة الاستفهام ياء في ائنكم لتشهدون بالانعام ائنكم لتأتون الرجال شهوة بالنمل ائنكم
لتأتون الرجال وتقطعون بالعنكبوت ائنكم لتكفرون بفصلت وقياسها ان ترسم الفا
لانها مبتداءة تقديرا لكنها جعلت كالمتوسطة وهي مكسورة فتح ما قبلها فرسمت ياء
على مراد التليين حكى ذلك ابو عمرو عن محمد بن عيسى ومنهم من قيد ثاني العنكبوت
ان حرف الاعراف واول العنكبوت بغير ياء قال في المقنع وجدت في يوسف ءانك
لانت يوسف وءاله مع الله بالنمل وءانك لمن المصدقين بالصافات وءانا لمردو دون
بالنازعات واينكم لتأتون بالاعراف والاول من العنكبوت بغير ياء وهذا مفهوم من
منطوق المنظوم وخص في ائذا متنا اذا وقعت وقل ائن لنا يخص في الشعراء
وفوق صاد ائنا ثانيا رسموا وزد اليه الذي في النمل مذكرا. خص ماضيه
مجهوله او امريه اى خص بياء في ائذا متنا واذا وقعت مرفوع او منصوب وليس
في القرآن غيره وقل ائن لنا اى ياء ائن لنا تخص في الشعراء اقصر للوقف لا للوزن وفوق
صاد اى في الصافات ياء ائنا وهو مفعول رسموا وثانيا حال وضمير رسموا الى الكتاب
وقيد بالثاني ليخرج عنه اولها ءانا لمبعوثون وثالثها ءانا لمدينون فانهما بغير ياء
وزد الى موضع الصافات الموضع الذي في النمل والذي مفعول زد ومذكرا حال من فاعل
زد وهو مفتعل من الذكر واعلم ان في النمل موضعين فاشار المص الى المراد بقوله مذكرا
اى ذكرا اذا الذي ضم الى الصافات ما يوافقه لفظا وهو ائنا لا معنى وهو ءاذا وقوله
ائن لنا في الشعراء يخرج قوله ءان لنا لاجرا في الاعراف وقوله يخص تأكيد وقوله خص
في ءاذا متنا اذا وقعت اخرج غير ما في هذه السورة نحو ائذا كنا ترابا وقول المقنع
ليس في القرآن اى غير ما في الواقعة معناه ليس فيه ائذا مكتوب بالياء سواه
والا فلفظه مكرر وعن نصير النحوي فيما اجتمعت عليه المصاحف كتبوا ائن لنا في الشعراء
بالياء وفي الاعراف كتبوا ءان لنا لاجرا بغير ياء قال السخاوي والياء فيهما على مراد التليين
والحذف على مراد الخبر اءمة ائن ذكرتم بالاشباع وائفكا بالعراق ولا نقص منجبرا
اى رسم هذه الثلاثة في العراق بالياء ولا مشابه ليس ونقص اسم لا وفيه المقدر

مطلب من العراق الكوفة والبصرة

خبرها فيجتمع انصب بان المقدرة بعد الفا في جواب النفي اى فيمتنع غيره قال في المقنع تتبعت مابقي من هذا الباب اى باب الهمزتين المختلفين بالفتح والكسر من كلمة في مصاحف المدينة والعراق الاصلية اى الكوفة والبصرية القديمة يعني العثمانية اذ عدمت النص اى النقل في الياء وعدمها فوجدت في المصاحف المذكورة ائن ذكرتم بيس وائفكا بالصافات وائمة حيث مرسوم بالياء كذلك هو بالياء في هجاء السنة لابن قيس ثم قال ووجدت في يوسف ءانك لانت يوسف الى آخر ماذكرنا بغير ياء كما قدمنا في شرح قوله ائنكم بياء ثاني العنكبوت والحاصل ان المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المكسورة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياء في ءئن لنا بالشعراء وفي ائذا متنا وكنا بالواقعة وفي ائنا لمخرجون بالنمل وفي ائنا لتاركوا آلهتنا بالصافات ورسمت الهمزة المتوسطة بهمزة الاستفهام ياء في ائن ذكرتم بيس وائفكا آلهة بالصافات وبيس في باقي الباب نص على ياء ولا الف فيمتنع الآخر فيتبع فيه الكشف ولهذا احتاج المقنع الى الكشف فتتبع المصاحف فوجد فيها لفظ ائمة ولفظين ذكره الناظم بعده بياء ونحو ءانك لانت يوسف وغيره بغير ياء كما بيناه فيما سبق وحيث لا نص فيقتصر على واحدة كما تقرر في قوله كل ماذا داوله الى آخره ثم اعلم انه جاء الياء في قوله ائنكم ياء ثاني العنكبوت الى هذا اعتبار اللفظ لان المتوسطة المكسورة بعد فتحة قياسها الياء وهي في هذه المواضع صورة الهمزة الاولى ائنا في النمل فيحتملها ويحتمل النونين كما قراء الكسائي وابن عامر ولهذا قال الشارح السخاوي والياء فيه ذلك على مراد التليين ووجه عدم الياء في المهملة اعتبارا للاصل لان المبتداءة قياسها الالف باي حركة تحركت فاذا اجتمعت مع همزة الاستفهام اقتصر على واحدة كما تقرر في شرح قوله وكل ماذا داوله على الف وَيَوْمَئِذٍ ولِئَلَّا وحِينَئِذٍ ولَئِنْ ولامَ الِفُ لِأَهَبَ بِدَرِّ الْإِمَامِ سَرَا وزن البيت بسكون الذالين والفاء وحذف همزة الف للوزن اى ورسم همزة هذه الكلمات الاربع بالياء ورسم لام لاهب والف ثم ركبا فبنيا على الفتح وهو مبتداء خبره جملة بدر الامام سرى اى ضيا رسم سرى الى بقية المصاحف وقال السخاوي لاهب في البيت في موضع خفض باضافة لام الف اليه والمضاف اليه مرفوع بالابتداء وبدر خبره وسرى خبر بعد خبر واسكان الفاء كاسكان الباء في قوله فاليوم اشرب غير مستحقب والمعنى ان المصاحف العثمانية

اتفقت

طويل ومجيء بمعنى الدهر ... من الحقب بضمتين وهو زمان اليوم ولم اشرب ايام الدهر يعني اشرب

اتفقت على رسم همزة يومئذٍ ولئلا وحينئذٍ ولئن بالياء ووصلها بالميم والنون واللامين حيث وقعت والقياس يقتضي رسمها الفا لانها مبتداءة تقديرا لكن وجه الياء اجراؤها مجرى المتوسطة وقياس هذه المتوسطة الياء ورسم لاهب لك غلاما بزيم في الامام كبقية المرسوم بلام والف بناء على الاصل في المبتداءة فهي هنا على قياسها وفي اؤُنَبِّئُكُم واو تحذف في الرُّؤْيا ورءيا كل الصُّوَر اى ورسم واو في مضمومة اؤنبئكم وتحذف كل صورة الواو والياء في الكلمات الثلاثة واعراب كل في البيت الرفع لانه فاعل تحذف والصور مفعوله والف للاطلاق يعني اتفقت المصاحف على رسم الهمزة الثانية المضمومة واوا في قل اؤنبئكم بآل عمران وان كان القياس يقتضي ان يرسم الفا باعتبار الاصل ثم حذف الالف كما دل عليه قوله وكلما زادا ولاه على الف لكن بسبب مزج الاستفهامية جعلت كالمتوسطة والمضمومة المتوسطة قياسها واوا كما تقدم وحذفت الواو من نظائر اؤنبئكم نحو ءانزل وءالقي كما يدل عليه قاعدة كل ماذا دا ولاه على الف ففي اؤنبئكم على التليين وفي غيره على التحقيق واتفقت كل رسام المصاحف ايضا على حذف الواو التي هي صورة الهمزة في باب الرءيا معرفا ومنكرا وقياس الرءيا الواو لكن رسم ياء كراهة اجتماع ما يشبه الواوين لان الراء قريبة من الواو في الشكل واتفقت ايضا على حذف الياء من قوله ورءيا بمريم وذكره هنا مستدرك لنصه عليها في قوله واحذفوا احديها كورئيا قال السخاوي نقلا عن ابي عمرو وكذلك هي محذوفة في قوله تعالى تؤي اليك والتي تؤيه قال ولا اعلم همزة ساكنة قبلها ضمة لم يصورها خطأ الا في هذه الحروف لا غير قال السخاوي وكما حذفت في الرءيا اكتفاء بالضمة قبلها كذلك حذفت في قوله تعالى ورئيا اكتفاء بالكسرة لانها لو صورت لكان ياء فيجتمع مثلان ولم يذكر في المقنع ورئيا والنَّشْأَةَ الْأُلَفُ الْمَرْسُومُ هَمْزَتُهَا أوْ مَدَّةُ وبِيَاءٍ مَوْئِلًا نَذَرَا النشاءة مبتداء الالف ثان خبره المرسوم همزتها اى صورة همزة النشاءة اومدة بالرفع عطف على همزتها ونذرا بالف الاطلاق اى قل اى رسم مثل موئلا بياء يعني اتفقت المصاحف على رسم النشاءة حيث وقعت بالف بعد الشين وهي في العنكبوت ينشئ النشاءة وبالنجم وان عليه النشاءة وبالواقعة ولقد علمتم النشاءة وان كان قياس هذه الهمزة ان تصور لكن وجهه

على قراءة فتح الهمزة وسكون الشين ان هذه الالف صورة الهمزة بان نقل حركتها الى ما
قبلها ثم ابدلت الفا وعلى قراءة المد وفتح الشين هذه الالف صورة الالف الموجودة
فى اللفظ وكذا اتفقت على رسم من دونه موئلاً بالكهف بياء قال ابو عمرو ولا
اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت فى المصاحف الا فى هذه الكلمة وهى قوله
تعالى من دونه موئلاً فى الكهف وقوله رسمت اى بالياء ووجهه انه نقل حركة الهمزة
الى ما قبلها فبعد النقل تصير ساكنة قبلها كسرة وقياسها الياء وان تبوءا مع السوى
تنوأبها قد صورت الفا منه القياس برا اى همزة ان تبوءا وضميرها الى
الى المصاحف وبرا جمع برى كحجاب قص للوقف والمعنى اتفقت المصاحف على
رسم الف خارج عن القياس بعد الواو فى قوله تعالى انى اريد ان تبوء بالمائدة
ولتنوأ بالعصبة بالقصص واساؤا السوآى بالروم قال ابو عمرو ولا اعلم همزة
متطرفة قبلها ساكن صورت خطاً الا فى هذين اى تبوء ولتنوء فى السورتين
ووجه الفهما ان الهمزة حيث لم تصور تطرفت الواو وجرى عليها حكم فالواو وقياسها
الالف ووجه الف السوآى ما ذكر فى النشاة وبراها الناظم على زعم انها صورت
الهمزة وصورت طرفاً بالواو مع الف فى الرفع وفى نسخة صحيحة بالرفع
فى احرف وقد علت خطرا اى صورت الهمزة وطرفا ظرف فاخرج المتوسط وما
قبلها بالواو مع الف متعلق بصورت فى الرفع حال الفاعل وهو قيد المضمومة
اخرج المفتوحة والمكسورة نحو من شركاء والخبء فى احرف بدل بعض اى لا فى كلها
وقد علت اى ارتفعت وخطرا تمييز والمعنى ارتفع خطرها وقوى قدرها
بموافقة قياس آخر كما سيأتى وحاصله ان المصاحف اتفقت على رسم الهمزة المتطرفة
تخفيفا المضمومة منونة وغير منونة المسبوقة بالف واوا وزيادة الف بعدها و
حذف الالف التى قبلها فى بعض المواضع لا فى كلها وفى هذه المذكورات انبؤا مع
شفعؤا مع دعؤا بغافر نشؤا بهود وحده شرا بصيغة المجهول والف الاطلاق
اراد بانبؤا موضع الانعام بعد فسوف يأتيهم لانه سابق ما اندرج فى القاعدة
فنحو عليهم الانباء اخرجه الالف واللام ونحو من انباء اخرجه بالكسر ونحو من الانباء
اخرجاه كما قال محمد فى كتابه انباء الشعراء بالف فقط للمدنى وبواو قبله للكوفى و
البصري

البصري فيتحقق الخلاف فيه واقتضى كلام السخاوى ان الشامى مع العراقى على
ما ذكره الجعبري واراد شفعؤا موضع الروم لانطباق الضابط عليه دون
معكم شفعاءكم ومن دون الله شفعاء ونحوها فهى بالالف وتقييد دعؤا بغافر
اخرج الا دعاء والصم الدعاء ولولا دعاؤكم فالاولان بالالف والاخيرة بالواو بعد
الالف وقيد نشؤا بهود اخرج نحو لو نشاء جزاؤ حشر وشورى والعقود معا
فى الاولين وفى خلفه الزمرا بالف الاطلاق اى تبع خلف الجزاء الزمر والامثلة
انما جزاؤا الذين وذلك جزاؤا الظالمين كلاهما بالمائدة وقيد بالاولين احترازا
عن غيرهما فيها وجزاؤا سيئة بالشورى وجزاؤا الظالمين بالحشر ورسم فى بعض المصاحف
وذلك جزاؤا المحسنين فى الزمر بالواو وفى بعضها بالف فقط هذا وفى كتاب هجاء
السنة فى عامة مصاحفة القديمة جزاؤه فى يوسف فى الثلاث بغير واو وروى
عن نافع قالوا فما جزاؤه قالوا جزاؤه من وجد فى رحله فهو جزاؤه كلهن بغير واو
طه عراق ومع ما كهفها نبؤا سوى براءة قل والعلمؤا عرا معناه ان هذه الكلمة
كتبت فى طه فى مصاحف اهل العراق وذلك جزاؤا من تزكى بالواو والف بعدها
وقوله ومع ما كهفها قال محمد وفى الكهف فله جزاؤا الحسنى كتبت فى مصاحف العراق
بالواو وفى بعض مصاحف اهل المدينة بغير واو اى بالالف فالخلاف هنا مقيد
بخلاف خلاف الزمر فانه خلاف مطلق قال فى المقنع قال عاصم الجحدرى فى الامام جزاؤا
بالواو ثلاثة اولا المائدة وحم عسق فافهم خلافا فى الحشر زائدا على النظم وقال
السخاوى رايت فى الشامى اول المائدة وطه والزمر وعسق بالواو والكهف
والحشر بالالف ورسم نبؤا المرفوع العارى من اللام بواو والف بعدها واستثنى نبأ
براءة فهو بالالف وخرج نبأ ابراهيم والنبأ العظيم فانهما بالالف ايضا قال محمد بن عيسى
الاصفهانى نبؤا ابراهيم وص والتغابن بالواو والالف وكذا من عباده العلمؤا فى
فاطر وعلمؤا بنى اسرائيل فى الشعراء رسم بالواو والالف فى مصاحف اهل العراق هكذا
فى المقنع وهذا يدل على الخلاف ثم قال وكذلك رسما فى هجاء السنة عن الكل فرفع الخلاف
وهو المفهوم من النظم وقول السخاوى رايت علما بنى اسرائيل بالالف فى الشامى
نص فى الخلاف الا ان الاصح على خلافه والعرى جمع عروة وهى الشجرة الباقية اى شبه

بالعري في بقائهن في الرسوم والصواب ان المراد بالعلموا في هذه البيت هو المعرف باللام
الواقع في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلموا في فاطر وعلماء المنكر المضاف العواقع
في الشعراء سيأتي قريبا من غير ذكر خلاف ومع ثلاث الملؤا في النمل اول ما في المؤمنين
فتمت اربعا زهرا الملؤا بسكون الهمزة ويبدل اجراء للوصل مجرى الوقف او ابدلها
الفا كما قال وما ادري بمن بيد المنايا واول مرفوع على الابتداء وقوله فتمت اى الكلمات
اربعا زهرا بضمتين جمع ازهر وهو الواضح الانوار اى رسم لفظ الملؤا في اربعة
مواضع بواو والف ثلاثة في النمل وهي قوله يا ايها الملؤا اني القى ويا ايها الملؤا افتوني في
ويا ايها الملؤا ايكم والرابع بذاء المؤمنين وهو قوله فقال الملؤا وما سوى ذلك
بالف من غير واو تفتؤا مع يتفيؤا والبلؤا وقل تظمؤا مع اتوكؤا يبدؤا
انتشرا يتزن بسكون يتفيأ واتوكا اى رسمت هذه الالفاظ الستة بالواو
والالف بعدها وهي قوله تعالى تفتؤا تذكر في يوسف ويتفيؤا ظلاله في النحل
والبلؤا المبين في الصافات وبلؤا مبين بالدخان وتظمؤا فيها بطه مع اتوكؤا عليها
فيها ايضا يبدؤا حيث وقع كما اشار اليه بقوله انتشرا بالف الاطلاق اى شاع و
ثبت بالاتفاق هكذا ذكر الشراح لفظ بلؤا مبين في هذا البيت والصواب ان المراد
فيه هو البلؤا المعرف في الصافات واما بلاء مبين المنكر فيستفاد من قوله يدرؤا
مع علماؤا يعبؤا الضعفؤا بالف مقصور للوقف وقيل بلؤا مبين بالفا وطرا
واما قول الجعبري كرر البلاء ليعم ذا اللام في الصافات والعاري كما في الدخان
فليس بوجه وجيه مع انه كان يتعين عليه ان يقول كرر علموا ليعم ما في فاطر وهو
باللام وما في الشعراء وهو العاري وما قدمناه هو الاظهر فتدبر والحاصل ان قوله تعالى
ويدرؤا عنها العذاب بالنور مع علماء بني اسرائيل في الشعراء وما يعبؤا بكم في الفرقان
والضعفؤا حيث وقع بالشرط المذكور وهو في موضعين في ابراهيم فقال الضعفؤا
وفي المؤمن قال الضعفؤا وخص بعضهم الضعفؤا بما في ابراهيم بالواو وبلؤا مبين
في الدخان فخرج مثل بلاء حسنا وقوله بالفا وطرا اي وصلا اربا وحاجة واشار
بذلك الى وصولك الى غرضك فبالفا منصوب على الحال وفيكم شركاؤا ام لهم شركا
بالقصر وباشباع فيكم شورى وانبؤا فيه الخلف قد خطرا اى رسم فيكم شركاء

في الانعام وام لهم شركؤا في شورى وهو مضاف اليه على ان الاضافة بمعنى في فخرج
نحو من شركاء وانبؤا حيث جاء فيه الخلف قد خطرا بالف الاطلاق من خطر الرجل
اذا اعظم قال ابو عمرو في المقنع فيما اتفق على رسمه اهل العراق وفي الشعراء فسيأتيهم
انبؤا بالواو والالف ولم يذكر الذي في الانعام وقال محمد بن عيسى في كتابه في الانعام
انبؤا بالواو قبل الالف كوفي وبصري ورايتها في المصحف الشامي بالواو و
الالف فيها كذا ذكره السخاوي في شرحه والله اعلم وفي بعض الشروح ان قوله
انبؤا اريد قوله تعالى نحن ابناء الله واحباؤه فبقي بعض المصاحف بالواو
الالف وفي بعضها بالالف بغير واو قلت الاخيرة هو الصحيح ومما يدل عليه تقدم
انبؤا بتقديم النون على الباء اللهم الا ان يراد به ههنا بيان خلافه وفي ينبؤا
الانسان الخلاف ومن ينشؤا وفي مقنع بالواو مستطرا الوزن بنقل الانسان و
اسكان ينشؤا اى الخلاف ثابت في لينبؤا الانسان بالقيمة وفي او من ينشؤا في
الحلية بالزخرف والمراد به الخلاف السابق وهو بالواو والف بعدها لاهل
الكوفة وباسقاط الواو لاهل المدينة والجمع بين الواو والالف فيهما هو
المخالف للقياس وهما قد رسما في مقنع بالواو مستطرا بفتح الطاء اى مكتوبا حال
الواو قال الجعبري وفي بعض النسخ لا واو وليس بشيء قلت وهو كذا في اصل شرح
السخاوي وبعد را برؤا الواو مع الف ولؤلؤا قد مضى للباب مقتصرا
اسم مفعول من اعتصر به لجاء اليه حال من ضمير مضى اى ملجاء اليه والمعنى ان الواو مع
الف كتب بعد راء براؤا وقدم وقصر للوزن ولؤلوا بالنصب والمخصوص
للخفض قد سبق ذكره وحكمه وهذا جواب عن سؤال مقدر كانه قيل لؤلؤا ليس من هذا
الباب من حيث انها رسمت همزتها على خلاف القياس من زيادة الالف بعد الواو والمعنى
ان لؤلؤا معتصرا لهذا الباب اى في زيادة الواو والف بعده في رسم الكتاب ومع مضمر جمع
اوليائه بلا واو ولاياء في مخفوضه كثرا بالف الاطلاق اى كثر حذفهما وفي شرح
السخاوي قال ابو عمرو وكل همزة اتت بعد الالف واتصل بها ضمير فان كانت مكسورة صورت ياء و
ان كانت مضمومة صورت واوا لانها اذا سهلت جعلت بين الهمزة وبين ذلك
الحرف فالمكسورة نحو من ابائهم ومن نسائهم والى اوليائكم وبابائنا وعلى ارجائها

وقال في الفتح وفي إباء ما اختلفت فيه مصاحف
الامصار وقالت اليهود والنصارى نحن ابناء الله
بالعراق والالف في بعض المصاحف وبالالف وفي
بعضها ويحتمل انقص منه النظم جعبري

ونحوه والمضمومة نحو قوله تعالى جزاؤهم واباؤهم وابناؤكم وفجزاؤه واولياؤه
وان كانت الهمزة مفتوحة لم تصور نحو ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم فجاء
وكذا ان وقع بعد المكسورة ياء او بعد المضمومة واو لم تصور ايضا نحو اسرائيل
ومن ورائ وشركائ وجاءكم ويراؤن وشبهه واغالم تصور في جميع ذلك لئلا يجتمع
صورتين اذا عرفت هذا فاعلم ان قوله تعالى اولياؤهم الطاغوت في البقرة
وقال اولياؤهم في الانعام وكذا فيها ليوحون الى اوليائهم وفي الاحزاب الى اوليائكم
وفي فصلت نحن اولياؤكم رسمت بغير واو ولا ياء في اكثر المصاحف اهل العراق كما صرح ابو عمرو
على مانقله السخاوي وهذا معنى قوله ومع ضمير جمع اولياء بلا واو يعني في الرفع ثم قال
ولا ياء في مخفوضه كثرا اشار بقوله كثرا الى قول ابي عمرو وفي اكثر مصاحف اهل العراق
وقيل ان اولياؤه وفي الف البناء في الكل حذف ثابت جدرا اراد بقوله قيل معنى
قول ابي عمرو وفي المقنع وفي هجاء السنة وفي عامة مصاحفنا القديمة ان اولياؤه بالا نفال
بغير واو ولكن الاكثر على الاثبات فالمعنى ان اولياؤه المضاف الى ضمير الواحد التابع
بان المخففة المراد بها النافية مرسوم بلا واو فتقيد مافي الانفال ثم التقدير وقيل في
الف البناء في الكل يدل كل حذف ثابت صفة حذف جدرا تمييز جمع جدير اي حقيق بحذف
الالف وقال الجعبري جمع جدار اي قوي الاصول والمراد به الالف الذي قبل الهمزات من قوله
ابنؤا مع شفعؤا الى قوله اولياء وهو الالف الزائد على بناء الكلمة يعني فيدخل عين نشأ
بالتبعية ولم يصرح في المقنع الا في اوليائهم حيث قال بغير واو ولا ياء ولا الف
وفهم البواقي من السياق حيث قال بواو والف بعدها اي لاقبلها قال ابو عمرو وعلة
هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ماجاء في الكتاب من الهجا
والانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان
المنتقل عنه اكثر استعمالا . **باب رسم الالف واوا** اي رسم الكتاب الالف واوا هذا
نوع من البدل قد تخلله حذف والمعنى كتب الواو مكان الالف ثم اعلم انه رسم في كل
المصاحف الالف واوا في اربع كلمات متكررة الصلوة والزكوة والحيوة والربوا حيث
وقعت اما الربوا فقد تقدم في قول الناظم اذا امرؤا والربوا بالواو مع الف وكذا الغدوة
تقدم في قوله وبالغدوة معا بالواو كلهم وكذا رسم في اربعة احرف متفرقة الغدوة
في

في الكهف والانعام ومشكوة في النور والنجوة في المؤمن ومنوة في النجم قاله في المقنع
والواو في الفات كالزكوة ومشكوة منوة النجوة واضح صورا ل
اي في رسم الواو في الفات كلمات منها اذا كان اسما معرفا باللام كالزكوة او نقيا
وهذا اي رسم الالف واوا كالزكوة وما عطف عليه بملفوظ او مقدر وهي مشكوة
بالنور ومنوة الثالثة بالنجم والى النجوة بغافر وقوله واضح اي هذا واضح وصورا
جمع صورة تمييز **وفي الصلوة الحيوة والخلى الف المضاف والحذف في خلف**
العراق يرى الحذف مبتداء خبره يرى وفي خلف متعلق يرى اي ورسم الواو ايضا
في الف الصلوة والحيوة حيث وجدت مفردات مع اللام نحو اقيموا الصلوة واتوا
الزكوة واوصاني بالصلوة والزكوة والحيوة الدنيا وما احسن تعبير الناظم بقوله وفي
الصلوة الحيوة اي حياة الارواح والاشباح لان من تركها تجب قتله عند بعضهم وانكشف
الف المضاف اي وقد رسم المضاف من لفظ الصلوة والحيوة نحو وماكان صلاتهم و
في صلاتهم وان صلاتي وان صلاتك ولا تجهر بصلاتك وصلاته وتسبيحه وحياتنا
الدنيا وفي حياتكم ولحياتي حيث وقعت بالالف من غير واو في جميع المصاحف
سوى مصاحف العراق فانها اختلفت كما قال والحذف في خلف العراق يرى والمعنى ان
المضاف منها رسم بالالف في سائر المصاحف واكثر العراقية وحذفت الالف من اقل
العراقية ثم دفع توهم خلف العراق في النوعين فقال **وفي الفات المضاف والعيم**
بها لدى حيوة زكوة واو من خبرا وظاهر كلام المص كالمقنع ان الالف والواو
محذوفتان عند بعضهم مصاحف العراق لانه اشار اولا بان الالف لا الواو في المضاف
ثم اشار بحذف الالف ايضا في الفات المضاف كلها كالزكوة وغيرها ان وجدت العيم
يعني الكثير مبتداء وبها اي في مصاحف العراق كغيرها لدى حيوة وزكوة اي عند الغرها
والخبر قوله واو من خبر بالاضافة نحو خبرا بالف الاطلاق في محل جر اي العالم الذي
عرف الرسم والحاصل ان رسم المنكر من حيوة وزكوة بواو في عميم مصاحف العراق اي
في عامتها واكثرها كالبواقي ومن ثم قال السخاوي وجدت في الشامي بواو وقيل معنى عميمها
جميعها والامثلة خيرا منه زكوة وما اتيتم من زكوة وحيوة طيبة موتا ولا حيوة **وفي الف**
صلوات خلف بعضهم والواو تثبت فيها مجمعا سيرا البيت يتزن بسكون الفاء

في الف وهو مضاف الى صلوات والواو تثبت فيها اى في العراقية والمصاحف مطلقاً وقوله
مجمعاً بضم الميم الاولى وكسر الثانية من اجمعت امرى عزمت وفيه معنى جمعت وسير مفعوله
جمع سيرة والمعنى خلف بعضهم وقع في اثبات الالف الواقعة بعد الواو في بعض العراقية
وحذفها في بعضها كالبواقي وقوله والواو تثبت فيها معناه ان الواو ثابتة في صلوات
الرسول وان صلوتك سكن لهم واصلواتك تأمرك وعلى صلواتهم بالمؤمنين في جميع العراقية

باب رسم بنات الياء والواو اى بقية الرسوم رسم الالفات المتطرفة المتولدة من
الياء والواو وغيره ما تقدم والمذكور في هذا الباب سبع الفات الاصلية والمنقلبة عن
الياء مطلقا وعن الواو في الرباعي فصاعدا والزائد للتأنيث والندبة والالحاق والتكثير و
الياء في الف عن ياء انقلبت مع الضمير ومن دون الضمير ترى بصيغة المجهول خبر
للمبتداء الذى هو الياء المرسومة في صورة الف من نعتها انها انقلبت عن ياء او صابرة
ياء فالمراد بالانقلاب اعم من الفعل او القوة سواء اتصل بالكلمة ضمير ام لا نحو مرسيها
والاشقى وسعى والاتقى وامثالها من الاسماء والافعال سوى عصاني تولاه طغى
ومعا اقصى والاقصى وسيما الفتح مشتهرا وفي نسخة سوى تولاه والاقصا وحرف
طغا واقصا وسيماهم في الفتح مشتهرا اى حال هذا الاستثناء مشهورا وهو استثناء من
الياء في الف ترى اى استثنى من القاعدة المذكورة في البيت الاول اصل مطرد وسبعة
احرف اما الاصل المطرد فسيأتي واما الاحرف السبعة فهي المذكورة في هذا البيت وهي ومن
عصاني فانك غفور رحيم في ابراهيم وخرج بالنون نحو وعصى آدم فانه على اصله من
كون الفه منقلبة عن ياء وخرج ايضا عصاني فان الفه منقلبة عن واو فهو ايضا على اصله
من رسم بالالف واما قوله تعالى كتب عليه انه من تولاه في سورة الحج فخرج بالهاء نحو
تولى وطغى في سورة الحاقة لما طغى الماء وخرج بالصيغة طغيانهم ويقال طغى بالواو والياء
نحو طغوت وطغيت واقصا المجرد عن الالف واللام في موضعين من القصص ويس وجاء
رجل من اقصى المدينة يسعى وجاء من اقصا المدينة رجل يسعى وكذلك الاقصا المعرف
في سورة الاسراء وسيما الفتح فخرج سيماهم بالرحمن والبقرة وغير ما بعد ياء خوف
جمعهما لكن يحيى وسقياها بها جبرا وغير عطف على اداة الاستثناء ونصبه على الاستثنا
وهو مضاف الى ما بعد ياء فالموصول مع الصلة جر بالاضافة اى وغير الالف التى بعد
ياء

ياء خوف جمعهما بالنصب على انه مفعول له وتعليل الرسم المقدر فجمعهما ضمير لليائين بدليل
ذكر الياء وهذا هو الاصل المطرد المستثنى من البيت الاول اى رسم كل الف منقلبة
عن الياء يا غير الالف التى وقعت بعد الياء نحو الدنيا والعليا والرؤيا والحوايا
فاحياه واحياها ونموت ونحيا ومحياي او وقعت قبل الياء نحو هداى ومثواى
وبشراى التحيى اسما وفعلا وسقياها فانهما رسما بالياء قال الجعبرى وحينئذ يحذف
احدى اليائين لا اندراجه في قوله واحذفوا احديهما اقول الظاهر ان هذا مخصوص
منه قال في المقنع على انى وجدت في المصاحف المدنية واكثر الكوفية والبصرية التى كتبها
التابعون في يوسف بشراى ومثواى وهداى ومحياي بغير ياء ولا الف يعنى انه ليس بعد
الراء مثلا حرف بل بعده ياء واحدة هى ياء الاضافة ولم يرسم مكان الالف شيء وكذلك
سقياها بياء واحدة وحذفت الاخرى بهامش قال في المقنع وجدت سقياها في اكثرها
بالالف يعنى مع الياء واعتمد الناظم فوجه الحذف زائد عليه هكذا قال الجعبرى ثم قوله
خبرا بالف الاطلاق على صيغة المجهول بالحاء المهملة من الحبر المأخوذ من التحبير وهو التحسين
لتحسين الورق ومنه يقال لوعاء الحبر المحبرة اى كتب بالياء على مراد الامالة او بالخاء المعجمة
اى خبر رسمها كذلك فهو من مادة الاختبار كلتا وترا جميعا فيها الف وفي يقولون
نخشى الخلف قد ذكرا اى كلتا الجنتين بالكهف وترا بالمؤمنين جميعا اى معا في طرفيها
الف ثابت وفي يقولون نخشى في المائدة الخلف المطلق فرسم في بعضها بالف وفي بعضها
بالياء وهو اولى لموافقته القياس كما لا يخفى وقد ذكر خلفه فيما تقدم والفه للاطلاق ولما
لم يذكره في بابه نبه على انه ذكره في باب آخر بقوله ذكر فتذكر وبعد ياء خطايا حذ
فهم الفا وقبل الكثر بالحذف قد كثرا حذفهم مضاف مصدر مضاف وهو مبتداء
خبره بعد ياء وقوله الفا مفعوله وقيل مبنى على الضم لقطعه عن الاضافة متعلق بكثر
والفه للاطلاق اى غلب من كاثرت القوم فكثرتهم بفتح المثلثة اى غلبتهم بالكثرة
ومن ثم جاء اسم الفاعل منه في قوله انما الفرح للكاثر على زنة الفاعل لا المكاثر على وزن
المفاعل ثم قوله الكثر مبتداء وقد كثر خبره وبالحذف اى بحذف الالف متعلق بكثر
اى اتفقت المصاحف على حذف الالف الثانية من خطايا في جمع التكسير المضاف الى الضمير
مطلقا حيث جاءت نحو نغفر لكم خطاياكم ويغفر لنا خطايانا ومما خطاياهم واكثر المضاف

وعن هذا العقد الناظم جبرى

قال الجعبرى وشمل جميا موضع ما تقدم في يونس وفي كتاب واصير وجمعا وذى معا انتهى

على حذف الالف الاولى واقلها على ثبوتها بالياء تقية وفي تقاته الف السماء
واختلفوا في حذفها زبرا تقية مبتداء خبره بالياء والضمير في اختلفوا الى
اهل العراق وفي حذفها الى الف تقاته وزبرا تميز جمع زبور كعمد وعمود بمعنى مزبور
اى مكتوب اى اختلفت كتابتهم واشار به الى ان اختلافهم في رسمهم لا في لفظهم والمعنى
ان المصاحف اتفقت على رسم تتقوا منهم تقية بال عمران بياء مكان الالف وبقراء
الحسن وابو رجاء وزيد بن علي وعلي بن الحسين تقية وتروى ايضا عن عثمان بن عفان رضي
الله عنهم على ماذكره السخاوي واختلف مصاحف اهل العراق في اتقوا الله حق تقاته وفي بعضها
بالاثبات الالف وفي بعضها بحذفها واثبات الياء مكانها كالبواقي يا ويلتى اسفى حتى على
الى انى عسى وبلى يا حسرتى زبرا بالف الاطلاق اى كتب بالياء الف يا ويلتى ومعطوفاته على لفظ
او مقدر فقوله زبرا خبر المضاف المقدر وبالياء المقدر متعلق به اعتمادا على اول
السابق والمعنى ان المصاحف اتفقت على رسم الف الندبة ياء من قوله تعالى يا ويلتى
ءالد وانا عجوز ويا اسفى على يوسف بها ويحسرتى على ما فرطت بالزمر وكذلك رسم الف انى وعسى وبلى وحتى وعلى و
الى حيث كن نحو حيث انى شئتم وعسى الله وبلى من اسلم وحتى يقول وعلى هدى والى
السماء قال في المقنع وانى التي بمعنى كيف واطلق الناظم لان كلامه في المفردات وانا التي هي
ان المشبهة مع اسمها كلمتان قيل واطلق على ونسى تقييدها بالجارة ليخرج علا فعلا نحو علا في
الارض فانه بالالف ويمكن ان يجاب بمثل ما تقدم والله اعلم جاءتهم بالاتباع رسلهم وجاء
امر وللرجال رسم ابي ياء ها شهرا جاءتهم ومعطوفاته مبتداء ورسم مبتداء ثان و
ياؤها مفعول شهرا بالف الاطلاق مبنيا للفاعل خبر المبتداء الثاني والجملة خبر الاولى
اى شهر رسم ابي ياء الف الثلاثة فانه كتب على الاصل لان اصلها ياء والمعنى رسم في مصحف
ابي بن كعب وللرجال عليهن درجة بالبقرة بياء مكان الالف وكذا ولما جاء امر ربك
بهود وجاءتهم المسند الى مؤنث المتصل بضمير الغائبين نحو جاءتهم رسلنا بالبينات
فردوا بياء بعد الجيم والف بعدها جاؤا وجاؤهم المكي وطاب الى الامام يعزى
وكل ليس مقتفرا المكي بالتخفيف وطاب الى الامام اى الرسم ويعزى بصيغة المجهول
من العز وبالزاى اى ينسب ومقتفرا اسم مفعول من اقتفرت الشئ وقفرته اى تبعه اى متبعا
قال الشاعر ولا يزال امام القوم مقتفرا يعني كل واحد من الثلاث اى المكي والامام ومصحف

ابي

ابي ليس متبعا على الياء وحاصله انه رسم المكي جاء المتصل بضمير المذكورين
المرفوع او المتصل بهم نحو وجاؤا اباهم وجاؤا على فلما جاءهم ما عرفوا ٥٥٥٥
ان جاءهم فلما جاءهم بالبينات ورسم ما طاب لكم من النساء في الامام بياء موضع
الف ورسم في المدني والعراقي والشامي كلها بالالف وقوله طاب الى الامام يفهم
الياء من العطف واللفظ وفهم من حصر المذكورات ان نحو جاء من وجاءتهم ٥٥
الرسل وسائر العينات الثابتة بالالف نحو شاء وزاد كيف الضحى والقوى ٥٥٥
القوى دحى طحى وتلى سجى زكى واوها بالياء قد سطرا بالف الاطلاق على بناء
المفعول قال ابو عمرو واتفقت المصاحف على رسم ما كان من الاسماء والافعال من ذوات
الواو اى الالفات المنقلبة عن الواو على ثلاثة احرف بالالف نحو الصفا وشفا وسنا
وخلا وعلا ودعا وبدا ونجا وكل ذلك مفهوم من منطوق الناظم لانه حصر
الاصطلاح فبقي ما عداه بالالف على القياس فلذا لم يصرح به الا احد عشر حرفا فانها
رسمت بالياء وعدها سورها كما قال الناظم كيف الضحى اى كيف جاء هذا اللفظ
وهو ضحى بأسنا ضحى بالاعراف والناس ضحى بطه واخرج ضحيها بالنازعات واخرج ضحيها
في والشمس والضحى بالضحى وفي النازعات بموضع ثان وهو الا عشية او ضحيها فصارت
ستة ثم زكى بالنور والارض بعد ذلك دحيها في النازعات وتليها في الشمس و
الارض وما طحيها والليل اذا سجى فصارت احدى عشر قال السخاوي والمراد بذلك
التنبيه على جواز امالته وقيل انما رسم كذلك ليوافق ما قبله وما بعده من رؤس
الاى المرسومة بالياء من ذوات الياآت انتهى والتعليلان لا يستقيمان في زكى و
لعله للاشعار الا ان كتابة الالف المنقلبة عن الواو جائزة بالياء غير واجبة

باب حذف احدى اللامين

باب حذف احدى اللامين ما يعني احدى اللامين لينطبق على المذهبين مذهب
من قال المحذوف هي الاولى التي هي لام التعريف لا الثانية ومذهب من قال بعكس ذلك
لام التي اللائي واللاتي كيف اتى الذى مع الليل فاحذف واصدق الفكرا
بكسر الفاء وفتح الكاف جمع الفكر مفعول اصدق اى تفطن الاصطلاح في ذلك
ولام التي مبتداء فاحذف خبره اى فاحذفها والمعنى ان المصاحف اتفقت
على رسم ما اوله لام اتصل به لام التعريف بلام واحدة من الذى وتأنيثه وتثنيتها

يعني عينات الافعال

باب حذف احدى اللامين

وجوها حيث اتت نحو الذى جعل والذان يأتيانها وارنا الذين والذين يؤمنون
وماجعلنا القبلة التى والئى يئسن والتى دخلتم بهن والليل ايضاً كذلك حيث جاء نحو
والليل اذا يغشى فنحو التئ يئسن رسم على صورته الى الجارة والتى دخلتم على صورة مفردها
لانه تقدم فى باب الحذف فى كلمة يحمل عليها اشباهها ان الفهما محذوفة وانما قال
وكيف اتى الذى يعنى سواء كان مفرداً اوجمعاً وتثنية ولم يقل فى التى كيف اتى
وان كان لفظ التى مثل الذى فى العموم لانه نص على اكثر تفاريعه بقوله الى والتى جمع
ان المؤنث فرع المذكر فتدبر كذا حرره بعضهم وفيه ان تثنية التى ما وردت فى القرآن
فلا حاجة الى هذا العذر فى معرض البيان ثم فهم من حصر الناظم ان ماعداها رسم
بلامين على الاصل فى ذلك نحو اللعنة واللاعنون ومن اللاعنين واللغو واللهو
واللعب واللات واللم واللهب واللوامة واللطيف وكذا فى سائر الاسماء الحسنى
واللهم حيث وقعت ولعل الفرق ان الكلمات الاولى اكثر استعمالاً فى القراءة فاستثقلوا
اجتماع اللامين فيها حين الكتابة قال ابو عمرو والمحذوفة عندى هى اللام الاصلية ويجوز
ان يكون لام المعرفة لذهابها بالادغام وكونها من ما ادغمت فيه صرفاً واحداً
قال والاول اوجه لامتناعها من الانفصال من الف الوصل **باب المقطوع والموصول**
هذا الباب توطئة لما يليه من الباب وقدم المقطوع لانه الاصل فى الكلمتين عند
ارباب الكتاب **وقل على الاصل مقطوع الحروف** اى مقطوع الحروف مبتدأ خبره
اى وعلى الاصل متعلق به **والوصل فرع فلا تُلْفِ بها حصرا** الفاء للتعقيب ولا
ناهية وتلف جزم بها واثبت الالف حملاً على الصحيح فى املائه الحركة المقدرة كذا ذكره
بعضهم والاظهر انه نفى معناه نهى فلا توجد به اى بالفرع وهو متعلق بحصر ابكسر الصاد
اى بخيلاً او عيباً او ضيقاً حال الفاعل ويريد بالحرف ما فى طرفى الكلمة وبالقطع ان لا يختلط
بما قبله او بعده وبالوصل خلطه به حساً او حكماً ويريد بالاصل ما جاء على وفق الدليل
وبالفرع ما جاء على خلافه واعلم ان الكلمة بالنظر الى ذاتها واصلها ان تكتب منفصلة عما
بعدها وما قبلها كما ان اصل حروفها ان يكتب متصلة واما بالنسبة الى طرفيها فنقول كل
كلمتين ان استقلتا فاصلهما الانفصال ونعنى بالاستقلال ما امكن الابتداء بها
والوقوف عليها وان لم تستقلا او احديهما فاصلهما الاتصال نحو الثالث نوع اطراد

اصله واتضح امره فلم يتعرض اليه الناظم نحو الضمائر المتصلة بالاسماء والافعال ونحو
المركبات ونحو تردد بين الاصل والفرع فاشكل امره واحتاج الى البيان والمص قطع
النظر عن الاصلين الاخيرين ولاحظ الاصل وهو فى كلمة مستقلة بالنسبة الى الطرفين فقال والكل على
الاصل الى آخره اى اصل كل كلمة مستقلة ان ينفصل طرفيها عن سابقها ولاحقها ووصل
احديهما باحديهما فرع عليه فلا تظن بنقله على طالبيه ولا تتوقع بتوجيهه ولا يقصر فهمك عنه
اعلم انه يتفرع على معرفة الموصول والمقطوع ان فى الاول لا يجوز الوقف على الكلمة الاولى ولا
الابتداء بالثانية بخلاف المقطوع حيث يجوز الامران فيه حال الاضطرار و
الاختيار **باب ان لا وان ما** بفتح انِ الاولى وكسر انِ الثانية والمراد بيان وصلهما باب لا يكتب
النون فيهما وقطعهما بكتابة نونهما **ان لا يقولوا اقطعوا ان لا اقول وان لا ملجاء
ان لا اله هود ابتدرا** الخطاب فى اقطعوا للرسام وان لا اقول مفعول
اقطعوا وكذا ما بعده بعاطف مقدراً او ملفوظاً والاضافة الى هود بمعنى فى والرواية فى
ابتدرا بالصيغة المجهولة والالف للاطلاق اى ابتدر القطع او قطع هود وسورع اليه **و
الخلف فى الانبياء واقطع بهود بان لا تعبدوا الثانِ** من يس لا حصر اقصر
الانبياء ضرورة وبان يدل من بهود والثان بحذف الياء صفة لان لا تعبدوا ولا نفى
الجنس اى لا حصر فيه ولا عى وهو بالحاء والصاد المهملتين المفتوحتين **فى الحج مع نون
ان لا والدخان والامتحانِ فى الرعد ان ما وحدة ظهرا** معنى الابيات
الثلاثة ان المصاحف اتفقت على قطع نون ان الناصبة للفعل والناصبة للاسم عن لا
النافية فى عشرة مواضع بالاعراف حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وبالتوبة
ان لا ملجاء من الله وبهود ان لا اله الا هو وان لا تعبدوا الا الله وان لا يقولوا وبالحج ؎؎؎
ان لا تشرك بى شيئا وبيس ان لا تعبدوا الشيطان وبالدخان وان لا تعلوا على
الله وبالممتحنة ان لا تشركن وبنون ان لا يدخلنها واختلف فى قطع ان لا اله الا انت
انت ووصله بالانبياء واتفقت المصاحف على قطع ان الشرطية عن ما الزائدة فى
ان ما نرينك بالرعد واتفقت على وصل ما عداها نحو الا يرجع اليهم قولا والا تزر و
ازرة والا يقدرون على شئ ونحو اما تخافن فاما ترين واما نرينك بغير الرعد
ان فهم من حصر الرعد بقوله وحده وعد المواضع العشرة والاعراض عن غيرها و

باب ان لا وان ما

ان كانت تظهر فى القراءة وفيه ايماء الى قاعدة عامة وهى ان معنى قطع
الحرف رسمه بتقديره آخرا فيكتب ان لا وان ما ولا يضر اختلاف التلاصق لظهور
النون اذ معنى وصله ان يكتب متوسطة والنون المتصلة باللام واجبة الادغام فى
الحالين فجرى عليه حكم نون جنة المدغم من انها لا ترسم وكذا كل موصول مدغم فيكتب
الا كالحرفية واما كالعاطفة **باب قطع من ما ونحو من مال ووصل ممن وممّ** مقتضى
القطع اثبات النون ولذا قال فى المقنع بالنون ومقتضى الوصل توالى ميمين ولذا
قال وحذف النون فى المقنع **فى الروم قل والنساء من قبل ما ملكت وخلف
ما لدى المنافقين سرا** اى اقطع فى الروم والنساء النون من قبل ما ملكت وقل
وخلف قطع نون من ما فى المنافقين جرى واشتهر وسرى وروى عن الامام
القرطبى عن الناظم مكان هذا البيت بيتا آخر مآلهما واحد وهو قوله من قبل
ما ملكت فاقطع ونوزع فى المنافقين لدى مما ولا ضرار اى لا ضرر فى وقوع
النزاع فيه لان القطع قياسا على اخويه مع انه الاصل والوصل على الادغام و
استغنى عن تقييد السورتين فى هذا البيت بتقييدهما بما بعدها وقال
الجعبرى قوله ولا ضرار اى لا خلل فى كل من البيتين او لا بيس فى التخيير لان الناظم خير بين
البيتين يعنى ايهما اتيت اسقط الآخر **لا خلف فى قطع من ما ظاهر ذكروا من جميعا
فصل وممّ مؤتمرا** لا لنفى الجنس اى لا اختلاف فى قطع نون من مع ظاهر حال من النون
المقدر ومحله ذكروا صفة ظاهر اى ذكر الرسام ويريد بالظاهر الاسم المعرب الذى
جزؤه ما لا قابل الضمير لئلا يعم ممّ ولما كان هذا خلاف المصطلح اعتذر بقوله ذكروا
اى انما قلت ظاهر لذكره فى الاصل وغيره ثم قال وممّ اى ونون ممن جميعا حال من من وحدها
دون ممّ ولذلك فصل بينهما وامرك بامتثال التخصيص بقوله فصل وممّ مؤتمرا اى
ممتثلا حال الفاعل فصل فعل امر ونون ممن ونون ممّ مفعوله ويحتمل ان يكون جميعا حال
منهما اى كل حرف دخل على ام الاستفهامية نحو فبم تبشرون وعمّ يتساءلون والحاصل ان
المصاحف اتفقت على قطع من الجارة عن ما الموصولة من قوله تعالى فمن ما ملكت
ايمانكم من فتياتكم بالنساء وهل لكم من ما ملكت ايمانكم من شركاء بالروم واختلف فى
قطع وانفقوا من ما رزقناكم بالمنافقين واتفقت على وصل ما عدا الثلاثة نحو ومما

ورزقناهم

رزقناهم وانفقوا مما رزقكم الله ومما عملت ايدينا ومما آتيه الله واتفقت ايضا
على قطعها عن ما التى هى جزء اسم معرب حيث جاءت نحو من مال وبنين ومن مال
الله ومن مارج ومن ماء وعلى وصلها بمن الموصولة وما الاستفهامية اين جاء نحو
ممن منه وممن افترى وممن كذب وممن دعا وممّ خلق وامثال ذلك **باب ام من
فى فصلت والنساء وفوق صاد وفى براءة قطع ام من عن فتى سبرا**
اى خذ هذا عن عالم خبر الرسم وعرف الوسم واصل ذلك من الحج اذا سبر ليعلم ما غوره
ثم قيل ذلك فى كل ما يختبره الانسان والمعنى استوضح المبنى وكشف المعنى والمعنى قطع ام من
فى فصلت ومعطوفاته جملة اسمية والمراد بفوق صاد سورة الصافات والمعنى ان
المصاحف اتفقت على قطع ام المتصلة والمنفصلة عن من الاستفهامية فى اربعة
مواضع ام من يكون عليهم وكيلا بالنساء وام من اسس بنيانه بالتوبة وام من
خلقنا بالصافات وام من يأتى آمنا بالمصابيح يعنى فى فصلت وعلى وصل ما عداها
نحو امن لا يهدى امن خلق السموات والارض امن يجيب المضطر اذا دعاه **باب
قطع عن من ووصل ان لن فى النور والنجم عن من والقيمة صل فيهما مع الكهف
ان من ذكا حزرا** اى اقطع نون عن من فيهما والقيمة مبتدأ ونون ان مفعول صل
وضمير فيهما الى القيمة وذكا الرجل جاء فهمه من ذكت النار التهبت والف حزرا للاطلاق
اى عن فطن علم ان ترجمة النور والنجم مقدرة اعتمادا على ترجمة الباب وهى اقطع
كذا ذكره بعض الشراح وقال السخاوى هو من ذكت النار اى اشتعلت اى من توقد
ذهنه حزر ما ذكرته له وليس هو من الذكاء الذى هو الفطنة لان الفعل من ذلك
ذكى يذكى مثل علم يعلم اى اتفقت الرسوم على قطع عن من من الموصولة فى موضعين
ويصرفه عن من يشاء فى النور وعن من تولى عن ذكرنا بالنجم وليس غيرهما لا مقطوعا
ولا موصولا فاقطع ذهنك عن المفهوم واتفقت ايضا على وصل ان المصدرية
بلن الناصبة فى موضعين الن نجعل لكم موعدا بالكهف والن نجمع عظامه بالقيمة وعلى
قطع ما سواهما نحو ان لن ينقلب الرسول ان لن تقول الانس ان لن يقدر عليه
احد **باب عن ما وفالم واما** وفى نسخة باب قطع عن ما الى اخره **بالقطع عن
ما نهوا عنه وبعد فالم يستجيبوا لكم فصل وكن حذرا** اى نون عن ما نهوا عنه

باب ام من

باب قطع عن من ووصل ان لن

لكن الجعبرى وجماعة شرحوا حيث قال
او ما ذكرى سعة ... ثم استعمل اللغة
العامة على حذف فقال فلا معنى لمنع الشاة
انتهى يعنى السخاوى

فصل نون فالم يستجيبوا لكم فى هود لا فان لم يستجيبوا لك فى القصص فانه بالقطع
وتقدم ان الوصل بحذف النون والقطع باثباتها وحذرا صفة المبالغة اشارة الى
غموض عبارة المقنع والمعنى كن حذرا وبالغ الحذر من ان تغلط فى عبارة الاصل
فتلحق ان لم المسكوت عنها بحرف هود فى الوصل كما وهم ابو العباس احمد بن حرب
فقال فان لم مقطوع موصول بالقصص وهو غلط وكقول الشارح لم يبين المقنع
كيف يكتب غير الحرفين وليس كذلك فانه ذكر حرف هود بالوصل فبقى مفهومه
وهو قطع غيره والمعنى اتفقت المصاحف على قطع عن عن ما الموصولة فى قوله تعالى
بالاعراف فلما عتوا عن ما نهوا عنه ووصلها فيما سواه بالاسمية مطلقا والحرفية نحو
وان لم ينتهوا عما يقولون سبحانه وتعالى عما يقولون وعما يشركون عم يتساءلون
قال عما قليل واتفقت المصاحف ايضا على وصل ان الشرطية بلم فى قوله تعالى بهود فالم
يستجيبوا لكم وعلى قطع ما عداه نحو فان لم يستجيبوا لك فان لم تفعلوا لئن لم ينته
وهذا معنى قوله واقطع سوى هود وما المفتوح همزة فاقطع واما فصل
بالفتح قد نبرا اى اقطع سوى فالم يستجيبوا لكم بهود نحو ما فى القصص والبقرة و
غيرهما قال ابن مقسم اما كتابتهم فان لم فانهم اثبتوا النون على الاصل لانها ان التى
تكون للجزاء اتصلت بها لم قال وحذفوها فى الوجه الآخر على اللفظ باخفائها يعنى
الادغام ثم قال ومن العرب من يظهرها عند جميع الحروف يعنى النون كراهة لترك
حرف من الكلمة قال والمحققون يستثقلون اظهارها قال وهو ضرب من الادغام
والتبيين ثم قال وان لم المفتوح همزة ان فاقطع وما زائدة وقيده بالفتح لئلا
يصحف بالمكسورة واما اى لفظ اما فصل حال كون اما ملتبسا بحركة الفتح قد
نبرا بالف الاطلاق على بناء المفعول اى رفع يعنى روى من نبرت الحديث رفعته
الى غيرى مجازا اسندته ومنه سمى المنبر لارتفاعه يعنى اما فصل سواء ما فى الانعام
اوغيره لانه اسند عمومه فلا يحمل قول الاصل على الخصوص والمعنى ان الرسوم اتفقت
ايضا على قطع ان المصدرية عن لم حيث وقعت نحو ذلك ان لم يكن كان لم تغن
بالامس ان لم يره احد واتفقت ايضا على وصل ام فى قسميها اما الاستفهامية حيث
جاءت نحو اما اشتملت بالانعام واماذا كنتم تعملون بالنمل وكذا اما التفصيلية نحو

فاما

فاما الذين امنوا واما الذين كفروا ونحوهما باب فى ما وان ما اى باب قطع لفظ
فى ما وان ما بتشديد النون بعد كسرة همزة فيما فعلن اقطعوا الثانى ليبلوكم
فى ما معا ثم فى ما اوحى اقتفرا بالف الاطلاق على صيغة المجهول اى اتبع واقتفى اقتفر
من قفر اتبع وفى نسخة اشتهرا والمراد بالثانى فيما فعلن الواقع ثانيا فى البقرة وهو
قوله تعالى فى ما فعلن فى انفسهن من معروف والتقدير ياء الثانى ومن ثم اسكن
ياؤه وهو احتراز عن الاول فى البقرة وهو قوله تعالى فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف
فانه موصول وقوله ليبلوكم عطف على ياء الثانى اى اقطعوا ياء فى ما حال كونه فى حرفى
المائدة والانعام ليبلوكم فى ما آتيكم فى النور والانبياء وتحت صاد معا وفى اذا
وقعت والروم والشعرا قصر الانبيا ضرورة والشعرا الغة وصاد ضبط بالفتح
والكسر وفى نسخة والنور بالرفع وفى اخرى بالجر والمعنى اقطعوا ياء فى النور تعالى
فى ما افضتم وفى الانبيا فى ما اشتهت انفسهم وتحت صاد وهو الزمر موضعين
فى ما هم فيه يختلفون لانه ما يوجد تحت صاد سورة اجتمع فيها فى ما موضعين
الزمر وفى اذا وقعت وننشئكم فى ما لا تعلمون والشعراء فى ما ههنا آمنين
وفى سوى الشعراء بالوصل بعضهم وان ما توعدون الاول اعتمرا بالاشباع
وقصد الشعراء للضرورة   بصيغة المجهول والفه للاطلاق وقوله فى متعلق با
لوصل وضمير بعضهم الى الرسام بالوصل وان ما توعدون لآت قطع فى الانعام فقط
وهو الاول فى القران ووصل غيرها والحاصل ان المصاحف اتفقت على قطع فى
عن ما الموصولة فى الشعراء لا غير وهو قوله تعالى اتتركون فى ما ههنا آمنين واختلف
فى الوصل والقطع فى عشرة مواضع فى ما فعلن فى انفسهن من معروف ثانى البقرة ولكن
ليبلوكم فيما آتاكم بالمائدة وقل لا اجد فيما اوحى ولكن ليبلوكم فيما آتاكم بالانعام
وهم فيما اشتهت انفسهم بالانبيا لمسكم فيما افضتم فيه بالنور هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم بالروم يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون وانت تحكم
بين عبادك فيما كانوا فيه بالزمر وننشئكم فى ما لا تعلمون بالواقعة واتفقت
على وصل ما عدا الاحدى عشرة خبرا واستثنوا ما نحو فيما فعلن فى انفسهن بالمعروف
اول موضعى البقرة فيم كنتم فيم انت واتفقت ايضا على قطع ان المكسورة عن ما الموصلة

بالانعام فقط ان ما توعدون لآت وعلى وصل غيره وعلله وغير انما عند الله بالنحل
الآتى خلافه اسماً وحرفاً نحو انما نملى لهم ليزدادوا اثماً وانما صنعوا كيد ساحر انما توعدون
لصادق وانما توعدون لواقع انما الله اله واحد انما انت منذر انما انا بشر ونحو ذلك
باب ان ما ولبئس ما وبئس ما اى اقطع ان ما المفتوحة بهمزة وقطع بئس عن ما سواء
دخل اللام على بئس ام لا واقطع معاً ان ما يدعون عندهم والوصل اثبت فى
الانفال لختبرا اى واقطع نون ان ما توعدون بالخطاب والغيبة وفى الرواية
بالغيب ومعاً حال والمراد به الموضعان فى السورتين وعندهم ظرف اقطع والضمير الى
الرسام والوصل اثبت من القطع فى الانفال فهو متعلق بالمبتداء ومختبرا اسم مفعول
من اختبره صفة وصلا مقدرا اى اتفقت المصاحف على قطع ان ما تدعون من دونه
هو الباطل بالحج وان ما يدعون من دونه الباطل بلقمان واختلف فى انما غنمتم من شئ فى
الانفال وان ما عند الله هو خير المكسورة بالنحل كما قال وانما عند حرف النحل جاء
كذا فوصلا بالعراقى وفاقا للشامى وقطعا فى المدنى واجتمعت على وصل ما عدا الثلاثة
نحو يوحى الى انما الهكم اله واحد ان يوحى الى الا انما انا نذير فاعلموا انما على رسولنا
هذا وقوله انما جاء مبتداء وخبر وحرف موضع النحل بدل كل من المبتداء فيكون
مرفوعاً لا مجروراً كما توهم بعضهم ان عند ظرف بل عند لفظ القرآن وهو احتراز من
سائر انما الواقعة فى سورة النحل فانها ثمانية مواضع غير هذه كلها مكسورة ووقع
على الاطلاق فى كلام الجزرى فوقع بعض الشراح فى الخطاء القوى وقوله كذا اى مثلا
حرف الانفال فى التفصيل والمعنى ان الوصل فيه ايضا اثبت اى اقوى ثبوتا وهو الاكثر
لبئس ما قطعه فيما حكى الكبرا لبئس ما مبتداء قطعه سين لبئس ما بدل الاشتمال فى النقل
الذى حكاه الكبراء اى الكبير خبر المبتداء ويشير بالكبراء الى المحقق والانبارى وغيرهما و
ليس لهذا مفهوم فالمعنى ان المصاحف اتفقت ايضاً على قطع لبئس ما كانوا باللام وهى
خمسة ولبئس ما شروا به بالبقرة لبئس ما كانوا يعملون لبئس ما كانوا يصنعون لبئس ما
كانوا يفعلون لبئس ما قدمت لهم بالمائدة قل بئسما بخلاف ثم يوصل مع خلفتمونى
ومن قبل اشتر وانشرا قل لفظ التلاوة اى اقطع سين قل بئسما بخلاف منهم ثم توصل
مضارع مجهول اى بئسما مع خلفتمونى ومن قبل اشتر واحى المرفوع ونشر ابضم النون و
التشيع

مطلب فى ان الحكاية اولى والاعراب جائز ٦٥

التشيع المجهة صفة مصدر محذوف اى وصلا مشبها فى انتشاره رياحا نشر اجمع نشور
وهو ريح متصلة الهبوب والمعنى ان المصاحف اختلف فى وصل قل بئسما يأمركم به
ايمانكم فى البقرة وقطعه واتفقت على وصل بئسما خلفتمونى من بعدى بالاعراف
وبئسما اشتروا به فى البقرة باب كلما بفتح اللام ويجوز كسرها فان الحكاية اولى
والاعراب جائز وقل وآتيكم من كل ما قطعوا والخلف فى كلما ردوا فشا خبرا
اى وقل قطع الرسام لام وآتاكم من كل ما والخلف مطلق فى كل ردوا انتشر من جهة الخبر
وكلما القى اسمع كلما دخلت وكل ما جاء عن خلف يلى وقرا اسمع امرية معترضة
وكل ما مبتداء خبره جاء عن خلف خلفا مطلقا يلى اى يتبع وقرا بضم الواو والقاف
جمع وقور كعمود وعمد من وقر ايقراى سادة حلماء لان الوقار الحلم وهو مفعول يلى صفة
خلف وانما جعلهم علماء عقلاء لان فى سنده الكسائى ومحمد ونصيرا واطلاق
الخلف تبعا للاصل والمعنى ان المصاحف اتفقت على قطع لام وآتاكم من كل ما سألتموه
بابراهيم عن ما واختلف فى القطع والوصل بكلما ردوا الى الفتنة بالنساء وكلما دخلت
امة بالاعراف وكلما جاء امة بالفلاح وكلما القى فيها فوج بالملك واتفقت على و
صل ما عداها اى ما خلا الخمسة نحو افكلما جاءكم رسول وكلما نضجت جلودهم
كلما اوقدوا نارا كلما خبت زدناهم وحاصل كلام المقنع والمص قطع موضع ابراهيم
ووصل غير الاربعة والتخيير فيها باب قطع حيث ما ووصل ايما وحيث ما
اقطعوا فاينما فصلوا ومثله اينما فى النحل مشتهرا اى قطع الرسام ثاء حيث
من ما ووصلوا نون اين عما وفى بعض النسخ وحيث ما فاقطعوا وانما فصلوا بكسر
الصاد امريتان ومثله وصل فاينما فى البقرة اينما فى النحل وهو متعلق الخبر ومشتهرا
صفة وصلا مقدرا اسم فاعل من اشتهر اعنى شاع وذاع والخلف فى سورة الاحزاب
والشعراء وفى النساء يقل الوصل معتمرا والخلف مبتداء اى خلف منهم مستقر
فى السورتين وفى النساء متعلق يقل الوصل والقطع اكثر معتمرا اسم مفعول من
اعتمره زاده اى معمولا به مرويا منقولا ومعنى البيتين ان المصاحف اتفقت على قطع
ثاء حيث من ما موضعى البقرة وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان وحيث
ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا وان اتفقت ايضا على وصل فاينما تولوا فثم

باب قطع كلما

باب قطع حيث ما ووصل ايما

وجه الله بالبقرة وانما يوجهه بالنحل واختلف فى النساء اين ما تكونوا يدرككم
الموت وبالشعراء اين ما كنتم تعبدون وبالاحزاب اين ما ثقفوا فالكثر هاعلى قطع
ما فى النساء واستوى الاختلاف فى الشعراء والاحزاب واتفقت على قطع البواقى
نحو فاستبقوا الخيرات اين ما تكونوا اين ما كنتم تدعون اين ما كنتم تشركون
اين ما كنتم تشركون اين ما كانوا ثم قال فى المقنع فاما نعما بالبقرة والنساء ومهما با
لاعراف وربما يود الذين بالحجر فموصول فى جميع المصاحف وموضع نعما بئسما وموضع
ربما آخر حروف الجر واهملها الناظم لظهورها لكنه نقص من الاصل ويحتمل ان يفهم و
صل نعما من وصل بئسما بطريق الاولى للادغام حملا على المقابل ووصل ربما من انما
الكافة حملا على النظير ومهما لا حاجة الى ذكرها لارتفاع الشبهة بالتركيب والا
وردكان وامثالها والله اعلم ولا يبعد ان يكون وفى النساء عطفا على ما قبلها باعادة
الجار ويقل الوصل يراد به وصل الكل على ما صرح به بعض شراح الجزرية على ان الاصل
هو القطع دون الوصل لكن قال السخاوى وانما قال وفى النساء يقل الوصل لان الخراز
محمد بن عيسى وغيرهما لم يعدوه فى الموصول **باب لكيلا** اى وصله وكان الاولى
ان يقول باب كيلا لانه اشتهر من لكيلا **فى آل عمران والاحزاب ثانيها والحج و**
صلا لكيلا والحديد جرى اى جرى لكيلا موصولا فى هذه السور الاربعة
وقوله ثانيها اى ثانى الاحزاب وهو قوله لكيلا يكون عليك حرج احترازا عن اولها
وهو قوله لكى لا يكون على المؤمنين فانه مقطوع والحاصل ان المصاحف اتفقت
على وصل يا لكى بلا فى اربعة مواضع لكيلا تحزنوا على ما فاتكم بآل عمران لكيلا يعلم من
بعد علم بالحج لكيلا يكون عليك حرج بالاحزاب لكيلا تأسوا على ما فاتكم بالحديد
واتفقت على قطع ما عداها نحو لكى لا يكون على المؤمنين وكى لا يكون دولة واعتمد
الناظم على نقل المقنع فى اتفاق وصل الاربعة وقال بعض العلماء آل عمران قطعه بعضهم
وقطع ابن البقال بقطعه فجعله مختلفا فيه اقول طالجزرى ايضا قطع بوصل الاربعة
وبعد قولهم لا يعتبر نقل غيرهم **باب يوم هم ووي كان** اى قطع يوم هم
ووصل ويكان **فى الطول والذاريات القطع يوم هم بالاشباع ووي كان**
معا وصل كسا حبرا فى الطول متعلق بقوله القطع ويوم هم ذو القطع جملة اسمية

ومعا صفة اى موضعين يعنى ويكان ويكانه وقوله وصل اى فى ويكان كسا جملة
صفة المبتداء حبرا بكسر الحاء المهملة وفتح الموحدة جمع حبرة وهى البرد اليمانى مفعول
كسا ومعنى البيت ان المصاحف اتفقت على قطع ميم يوم عن هم المرفوع الموضوع
وحده فى موضعين يوم هم بارزون فى غافر وهو المراد بقوله فى الطول ويوم هم
على النار بالذاريات وليس غيرهما فى القرآن وانما فصل هنا لانه لم يصنف يوم
الى هم وانما هو مقطوع منه مرفوع بالابتداء واتفقت على وصل اليوم بهم
المجرور الموضع نحو من يومهم الذى يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذى فيه يصعقون
وعرف الناظم موضع الذاريات بالفتح وهو خفى احترازا عن الثانى المجرور فى آخر
السورة وهو قوله يومهم الذى يوعدون فانه موصول واتفقت ايضا على وصل
ياء ويكان ويكانه فى موضعى القصص وهما قوله تعالى ويكان الله يبسط الرزق
ويكانه لا يفلح الكافرون واحترزنا بوصل الياء عن الكاف عن وصل الكاف عن الهمزة
فالائمة مجمعون على انه كتب كلمة واحدة لانه يحتمل ان يكون الكلمة الاولى ويك
كما قال الشاعر الا ويك المسرة لا تدوم ويحتمل ان يكون وى كما قال الشاعر وى كان
من لم يكن له نشب محبب ومن يفتقر يعش عيش ضر ولا يمكن للكاتب ان يجمعهما
فكتب الكلمتين كلمة واحدة ليبقى هذا الاحتمال **باب مال ومال هذا فقل**
مال الذين فال هؤلاء بقطع اللام مذكرا اى اتفقت المصاحف على فصل لام
الجر عن المجرور فى اربعة مواضع فمال هؤلاء القوم بالنساء مال هذا الكتاب بالكهف
مال هذا الرسول بالفرقان فمال الذين كفروا بالمعارج وعلى وصلها به فى سائر المواضع نحو
فما لكم فى المنافقين ما لكم لا ترجون وما لاحد عنده والمقنع عرفها بسورها والناظم بقوابلها
وانما كتب مفصولا تنبيها على الاصل وعلى انه زائد ليس من الكلمة وجعل متصلا
عادخل عليه لان ما قد اتصل بها غيرهما من قبلها بمن ومن بعدها نحو مها وكتبوا فى
جميع المصاحف على آل ياسين بقطع اللام عن الياء ووصلوا كالوهم او وزنوهم حكما
فعدم الالف بعد الواو دليل على ان الواو غير متطرفة وهو نقص على الاصل وقد
اتى بهما الجزرى مع بعض الزوائد بقوله ووزنوهم وكالوهم صل كذا من آل وها ويا
لا تفصل فنبه على ان ال للتعريف لا يفصل عن مدخولها وكذا حرف الياء عن المنادى

فان ع النفع وقال انا نحن عن الاسنار عن شيخنا ويكان وويكانه بوصل اليا بالكاف فنسب الوصل اخترز عنه وصل الكاف بالهمزة للاتفاق الا انشى فى التركيب فعدا انفصلت نسبته الثانى بالتوصيد جعبرى

باب مال

وكذا هاء التنبيه عن مدخولها بلا كتابة ولا قراءة **باب ولات ابو عُبيدٍ ولات حين واصلهُ الامامُ والكلّ فيه اعظمُ النكرا** اى وصل تاءها باحدى الكتفيين

فى بعض النسخ واصله بهاء الضمير ورفع الامام وفى بعضها واصله بالتاء مضافة الى الامام وفيه بالاشباع والنكرا بضمتين معناه الانكار والالف للاطلاق وهو مفعول اعظم وهو خبر الكل اى قال ابو عبيد رسم فى الامام مصحف عثمان رضى الله تعالى عنه الخاص به ولات حين مناص بالتاء متصلة بحين وفى نسخة ابو عبيد عزى ولات حين الى الامام الى آخره اى نسب وصل ولا تحين الى الامام وكل الرسام اعظم النكر فى هذا النقل اذ فى الرسوم الحجازية والعراقية والشامية التاء منفصلة عنها معدودة متصلة بلا وحكما والنقلة بالقول فى انكار الاول للثانى وقد قال نصير اتفقت المصاحف على كتابة ولات حين بالتاء المنفصلة وكذلك فى المصاحف الجديد والعتيق بقطع التاء من حين وحاصل الكلام ابى عبيد ثبوت تحين فى كلام العرب فالخط تابعه ولا منع لات وانكارهم غير متوجه عليه لانه حكى ما راى ونقل الامام لانه حاكم عليهم ومتمسكهم فى بقية الرسوم لا ينهض مسند العدم اطراده ويتوجه الانكار عليهم من ثلثة اوجه الاول انكارهم رواية العال الضابط الثانى انكارهم ما ثبت فى كلام العرب نحو رايت وثمت بزيادة التاء وكذا لات فى نقل الخليل وسيبويه وغيرهما ويقولون معناه ليست والثالث اعتقادهم ان اتصال التاء بحين لازم لانفصالها عن لا لاحتمال انهما اتصلتا باعتبار وانفصلتا باعتبار وفى شرح السخاوى قد ذكر ابو عبيد فى كتاب القرات له لذلك حجة ودليلا فانه قال قد اختلف القراء فى الوقف على هذا الحرف فقال بعضهم يقف عليه ولات ثم يبتدئ فيقول حين مناص على خط الكتاب اليوم قال والذى عندنا فيه ان هذا حجة لولا علة نحن نردها منها انا لا نجد فى شىء من كلام العرب ولات انما المعروف ولا فيبتدئ بتحين والحجة الثانية ان تفسير ابن عباس رضى الله تعالى عنه يشهد لها وذلك انه قال ليس حين نزو وفرار وقد علم ان ليس هى اخت لا ولا بمعناها والثالثة ان هذه التاء انما وجدناها تلحق مع حين ومع الان ومع اوان فيقال كان هذا تحين كان ذاك تاوان ذالك ويقال اذهب تلان واصنع كذا وكذا وقد وجدنا ذالك فى اشعارهم وكلامهم فمن

ذالك

ذلك قول ابى وجرة السعدى من سعد بن بكر العاطفون تحين ما من عاطف والمطعمون زمان ابن المطعم واما ادخالهم التاء مع اوان فقول ابى زبيد الطائى طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء ومن ادخالهم التاء فى الان حديث ابن عمر وقد سأله رجل عن عثمان بن عفان فذكر له مناقبه ثم قال اذهب بهذه تالان الى اصحابك كذلك قول الشاعر نولى قبل يوم بين جمانا وصلينا كما زعمت تلانا قال ثم اذدى مع هذا كله تعمدت النظر اليه فى الذى يقال انه الامام مصحف عثمان فوجدت التاء متصلة مع حين قد كتبت تحين قال والوقف عندى على هذا الحرف ولا من غير تاء ثم يبتدئ فيقول تحين مناص والله سبحانه اعلم **باب هاء التأنيث التى كتبت تاءً ودونك الهاءُ للتأنيث قد رسمت تاءً لتقتضى من انفاسها الوطرا** هذا توطئة لتاء التأنيث اى رسمها ودونك اسم فعل بمعنى خذ والزم والهاء مفعوله وللتأنيث صفة الهاء اى الكائنة للتأنيث ورسمت فعل مجهول اقيم اول مفعوليه مقام الفاعل وتاء ثانى مفعولى رسمت وجملة قد رسمت فى موضع الحال لتقتضى منصوب بان مقدرة اى لتؤدى الوطر المطلوب مفعول لتقتضى ومن انفاسها متعلق به اى من احوالها النفيسة **فابدأ مضافاتها للظاهر نزعًا وثن فى مفردات سلسلا خضرا** اى فابتداء بقراءة مضافات المؤنثة لظاهر اى الظاهر متعلق بقوله مضافاتها وذلك لان المضاف من تاء التانيث التى المضمر لا خلاف فى كتابته بالتاء ولا يتصور فيه غير ذلك نزعا بضم التاء وفتح الراء جمع نزعة وهى العتبة او الروضة ومنه قوله عليه السلام منبرى على ترعة من ترع الجنة اى حال تنوعها وثن فعل امر آخى فى مفردات اى لقراءة مفردات والسلسل الماء المتصل بعضه ببعض ومنه يقال شىء مسلسل او السلسل السهل العذب ومنه ماء سلسل اذا كان سهل الدخول فى الحلق لعذوبته والخضر بفتح فكسر الغصن الحسن والالف للاطلاق وسلسلا خضرا مفعولا قوله وثن اى مشبها سلسلا خضرا وفى الحديث ان الدنيا حلوة خضرة وفى بعض الرواية خضرة بادرة وحاصل البيتين خذ ذكر هاء التأنيث المرسومة فى المصاحف تاء لتحصل من حسن ضبطها الى مطلوبك من الوقف وابدأ بقراءة ما نظمته اولا وهى الاسماء المؤنثة المضافة الى الاسماء الظاهرة المتفق على توحيدها ثم انتقل الى ما نظمتها ثانيا وهى المؤنثة

المفردة والمضافة المختلف فى توحيدها وجمعها فيقول الهاء للتأنيث خرج عنه التاء
المتصلة بالفعل والتى فى الاسماء المتفق على جمعها وخرج بقوله مضافاتها الظاهر المضاف
الى المضمر فان هذه الثلاثة مرسومة بالتاء مطلقا ونبه بقوله تبعا على اختلاف الاسماء
المؤنثة فى الاحوال الواردة باب المضافات الى الاسماء الظاهرة والمفردات
فى هود والروم والاعراف والبقرة ومريم رحمت وزخرف سوا
منع هود من الصرف على احد وجهى نحو هند وبقية الخمسة مجرورات عطفا على قوله
هود واسكن البقرة للوزن او على نية الوقف وفى نسخة نشرا اى رسم تاء رحمت
نشرا اى شاع وذاع فى جميع المصاحف ففيه تنبيه على الاتفاق ويروى سرا وخبر
وفى هود متعلق والفه للاطلاق معا ونعمت فى لقمان والبقرة والطور و
النحل ثلثة اخرا بفتح الهمزة وكسر الخاء حال اى وقعت متأخرة من قولهم جاء
اخرا اى اخيرا وبهذا القيد خرج الاول من النحل وهو قوله تعالى وان تعدوا نعمت الله
فانها متفق الهاء وقوله معا تأكيد لموضع الزخرف وهو حال اى خذ موضعى الزخرف
مجتمعين وفى ثلاثة متعلق خذها مقدرا ونعمت على تقدير ورسم تاء نعمت ان
قدر مصدرا ففى لقمان خبره وان قدر ماضيا فمتعلقه والبقرة والطور والنحل خبر
بالعطف والبقرة كالبقرة واندرج فى اطلاق البقرة اول موضعها وهو قوله ومن يبدل
نعمت الله والحال ان المراد به نعمت الله عليكم وما انزل وفى نسخة معا ونعمت فى لقمان
والبقرة ثان وطور ونحل ثلث الاخرا فيرتفع بها اشكال الاجمال والمراد بنعمت التى فى
لقمان فى البحر بنعمت الله واما اول موضعى لقمن وهو قوله واسبغ عليكم نعمه ظاهرة
فعند المذكر لا تأنيث فيه وعند المؤنث اخرجه قيد الاضافة وفاطر معها الثانى
بمائدة والاخران بابراهيم اذ حرزا فاطر عطف على لقمن والموضع الثانى الحاصل
بالمائدة مع التى فى فاطر او مع الخمسة والموضعان الاخيرا الكائنان بابراهيم عطف
على الثانى وبقيد الثانى خرج عنه طرفاه وقيد موضع ابراهيم بالاخيرين فخرج عنه
الاول واشار بقوله اذ حرزا الى انهما هما الثابتان فى المصاحف بالتاء اذ تعليلية و
حرزا الحاء المهملة مضمومة وكسر زاء بعدها راء والفه للاطلاق اى علم وآل عمران
وامرأت بها ومعا بيوسف واهد تحت النمل مؤتجرا وآل عمران عطف على فاطر
اى

اى وفى آل عمران وقوله بها اى بال عمران بيوسف عطف على الضمير المجرور فى قوله
بها ومن ثم اعادة الجر وحرف يوسف للضرورة واهد معناه عرف وتحت النمل
اى فى سورة تحت النمل وهى القصص امرأت فرعون ومؤتجرا حال من الفاعل من
ائتجر اى طلب الاجر معها ثلث لدى التحريم سنت فى الانفال مع فاطر
ثلاثها اخرا اى ثلث كلمات من لفظ امرأت لدى سورة التحريم مع الكلمات
المقدمة والضابطة ان كل امرأت مع زوجها فهى معدودة رسم سنت فى الانفال
الكائنة مع سورة فاطر وقوله ثلاثها اى ثلاث مواضع فاطر بدل كل من فاطر
ولاخر بضم ففتح جمع اخرى تأنيث الاخر والالف للاطلاق وفى نسخة اخرا بمد
الهمزة وكسر ما بعدها وهو بيان لمحالها وليسا قيدين للعدم وغافر اخرا و
فطرت شجرت لدى الدخان بقيت معصيت ذكرا اى مع غافر عطف
على فاطر آخرا حال من فاعل جاء مقدرا والمراد به آخر السورة ورسم فطرت بالتاء وهى
لا توجد الا فى الروم وشجرت عطف على فطرت وبقيد المحل لدى الدخان
خرجت المضافة فى غيرها والمقطوعة بقيد الباب ورسم تاء بقيت ومعصيت
ذكرا اى رسما او ذكرا فى كتب الرسم وقال السخاوى الف ذكرا للتثنية اشارة الى
تكرار معصيت فى موضعين واطلق بقيت اعتمادا على ترجمة الباب لان المراد غير
مضاف واطلق معصيت لتعينها وفى نسخة قرأت بدل فطرت والظاهر انه تصحيف
معا وقرت عين وابنت كلمت فى وسط اعرافها وجنت البصرا معا
قيد معصيت اى موضعين فهو متصل بذكرا قاله السخاوى وقرت عين اخرج قرت
اعين ورسمت ابنت عمران بالتحريم وهى فى موضع واحد وكلمت ربك الحسنى
بالاعراف بالتاء فالمصاحف العراقية اتفقت على رسم بالتاء ورسم الغازى بالهاء
وهذا يقتضى اثبات الخلاف والمصنف اعتمد على الاول فهو نقص من الاصل
لعله عنده ضعيف ولهذا لم يلتفت اليه الشيخ الجزرى فى مقدمته ايضا ورسم جنت
نعيم المضاف الى البصر جمع بصير ذى بصارة اى وجنت اولى العلم والمعرفة الذين
عيزوها من غيرها وقد عيزها بقوله لدى اذا وقعت والنور لعنت فلاونها
وقيل فنجعل لعنت ابتزا قوله لدى صفة جنت والنور مبتداء اى سورة النور

رسم تاء فيها تاء لعنت وقبل النور قطع عن الاضافة فهو مبني ظرف ابتدرا وهو مجهول
ابتدر بمعنى سارع والمعنى قل تاء فنجعل لعنت الله قبل النور سورعت في رسمها بالتاء
فسائرها آت التأنيث المضافة مرسومة بالهاء وحاصل ابيات هذا الباب انه رسم
في كل المصاحف رحمت الله ورحمت ربك بالتاء في سبعة مواضع يرجون رحمت الله
بالبقرة ان رحمت الله بالاعراف ورحمت الله وبركاته بهود ذكر رحمت ربك
عبده بمريم الى آثار رحمت الله بالروم اهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير
كلاهما بالزخرف وما عدا السبعة بالهاء مضافة او غير مضافة نحو لا تقنطوا من
رحمة الله هذا رحمة من ربي واتفقت على رسم نعمت بالتاء احد عشر موضعا
واذكروا نعمت الله عليكم وما انزل عليكم بالبقرة واذكروا نعمت الله عليكم اذ
كنتم بآل عمران اذكروا نعمت الله عليكم اذ هم قوم بالمائدة بدلوا نعمت الله كفرا
وان تعدوا نعمت الله كلاهما بابراهيم وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله
واشكروا نعمت الله كلاهما في النحل في البحر بنعمت الله بلقمن اذكروا نعمت الله عليكم
بفاطر فما انت بنعمت ربك بكاهن في الطور وعلى رسمها هاء في غيرها واذكروا
نعمة الله عليكم وميثاقه الذي اول المائدة اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءكم اول ابراهيم
ولولا نعمة ربي بالصافات ما انت بنعمة ربك في ن واما تلك نعمة عنتها على فاخرجها
قيد الاضافة واتفقت ايضا على تاء امرأت في سبعة مواضع اذ قالت امرأت عمران
بآل عمران امرأت العزيز تراود فتيها قالت امرأت العزيز الآن كلاهما بيوسف وقالت
امرأت فرعون بالقصص وامرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون بالتحريم وعلى هاء
غير هذه السبعة نحو وان امرأة خافت وامرأة مؤمنة واتفقت على تاء سنت
في خمسة مواضع فقد مضت سنت الاولين بالانفال فهل ينظرون الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا ثلاثتها في فاطر سنت
الله التي قد خلت في عباده آخر غافر وعلى هاء ما سواها نحو سنة من قد ارسلنا سنة
الله في الذين خلوا سنة الله قد خلت من قبل واتفقت ايضا على تاء فطرت الله
التي بالروم وليس غيرها واتفقت ايضا على تاء شجرت ان شجرت الزقوم بالدخان و
على هاء ما عداها نحو ام شجرة الزقوم انها شجرة بالصافات من شجرة مباركة في البقعة المباركة

من الشجرة

رحمت

نعمت

امرأت

سنت

فطرت

من الشجرة واتفقت ايضا على بقيت الله خير لكم بهود وعلى هاء البقية وهي بقية
مما ترك آل موسى بالبقرة واتفقت ايضا على تاء قرت عين لي ولك بالقصص و
على هاء ما سواها نحو قرة عين ومن قرة اعين جزاء واتفقت ايضا على تاء ومريم
ابنت بالتحريم وليس غيرها واتفقت ايضا على تاء وتمت كلمت ربك الحسنى
بالاعراف وعلى هاء غيرها من متفق التوحيد نحو وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا مثلا كلمة طيبة ولولا كلمة سبقت واتفقت ايضا على تاء فروح
وريحان وجنت نعيم وعلى هاء غيرها نحو من ورثة جنة نعيم بالشعراء عندها جنة
المأوى فان الجنة هي المأوى واتفقت ايضا على تاء لعنت بموضعين فنجعل لعنت الله
بآل عمران وان لعنت الله عليه بالنور وعلى هاء ما سواها نحو فاذن مؤذن بينهم ان
لعنة الله اولئك لهم اللعنة باب المفردات والمضافات المختلف في جمعها وهاك
من مفرد ومن اضافة ما في جمع اختلفوا وليس منكدرا المفردات في المضافات
والمختلف صفة المفردات والمضافات وهاك اسم فعل بمعنى خذ وما في جمع موصولة
بصلة مفعوله اي الزم اللفظ المختلف في جمع الناشي من مفرد واضافة وفي نسخة
في مفرد وفي اضافة فالمعنى خذ اللفظ الذي اختلف الرسام في جمع وليس هذا
الحكم منكدرا من انكدر النجم انقض وانكدرت النجوم انتثرت النجوم والمعنى
خذ ما رسم بالتاء من هاآت التأنيث الداخلة على الاسماء المفردة والمضافة
المختلف في توحيد بعض كل منها جمعه وليس ذكري لها على سرعة تدهشك
ولا انبثاث يتبعك بل على رفق يونسك في يوسف آيات معا غيابت قل في
العنكبوت عليه آيات انزلا يتزن البيت تنوين يوسف واتباع ضمير عليه
ومعا حال غيابت اي رسم هاآت بالتاء فيهما وغيابت في الموضعين منها والف
انزلا للاطلاق اي نقل وذكر جمالات بينت فاطر ثمرت في الغرفات اللات
معيهات العذاب ضرا اي رسم تاء جمالت واطلقه لتوحده واضيف بينات الى
فاطر وقيده بها للتعدد واسكن ثمرت للوقف واطلقه ايضا لتوحده في انه
قرئ بالافراد والجمع وكذلك في الغرفات آمنون بسبأ واما اللات فالتاء عندهم
للتأنيث مثلها في منوة ولذا وقف الكسائي عليه بالهاء كما يقف على منوة وكتب

شجرت

بقيت

قرت

ابنت

كلمت

جنت

لعنت

بالتاء واما هيهات فهي بمنزلة الاصوات ولذلك بني ومعناه بَعُدَ وهاءه تشبيه
بهاء التأنيث وهو في المصحف بالتاء المجرورة والكلام فوع بحرف عطف مقدّر
وفي من التنزيل والجمال والغرفة لصحّ والعذاب جمع عذابه كصعبة وصعاب صفة
الجمع وصوى بالفتح والكسر نصب على التمييز وهو الماء المجتمع المستنقع في غافر
كلمت الخلف فيه وفي الثاني بيونس هاء بالعراق يُرا منع يونس عن التصرف
العلمية والعجمة بخلاف غافر ولو اريد به السورة لمنع ويرى بصيغة المجهول يعني
يرى الخلف في مصاحف اهل العراق في هاء كلمت الواقعة في غافر وفي ثاني يونس
والمعتمد انهما بالتاء كما يدل عليه قوله والتاء بشامٍ مدنيٍ واسقطه
نصيرهم وابن الانبارى لجد نظرا اى تاء ثاني يونس مذهب شامي ومدني
وخفف ياء شامي تخفيفا ونصيرهم فاعل اسقطه اى واسقط ثاني يونس
نصير الرسام وابن الانبارى عطف على نصيرهم والوزن على النقل وقوله جُدّ
بضم الجيم فعل امر من جاد حسن ونظرا تمييز اى ليجد نظرك وليحسن فكرك
وفيهما التاء اولى ثم كلهم بالتاء بيونس في الاولى ذكا عطرا التاء الثاني
مقصود للوزن اى وثبوت التاء احق من الهاء في كلمتي غافر وثاني يونس
وثم بمعنى الواو وكلهم بالاشباع اى كل الرسام بالتاء في يونس في الكلمة الاولى
بدل بعض من يونس وذكا شاع وعطرا بفتح فكسر اى طيبا حال فاعله اى انتشر
طيبه وانتشر ريحه لما انه متفق عليه والتاء في الانعام عن كلٍ ولا الف
فيهن والتاء في مرضات قد حُبِرا بضم الحاء وكسر الموحدة اى حسن وفي نسخة
بالفتحة اى علم اصطلاحي في ارادة العموم عند الاطلاق والتاء مبتداء وقصر
ضرورة وفي الانعام متعلق الخبر والوزن بالنقل وخبره عن كل اى جميع الرسام
فالتنوين عوض عن المضاف اليه ولا الف في الكلمات الاربع وكرر حذف الالف
تبعا للاصل لانه تقدم في قوله وكل جمع كثير الدور كالكلمات وقوله اتفقوا على
حذف الالف في الجمع المسلم المذكر والمؤنث هكذا قاله الجعبري ويمكن ان تقال
لا تكرار لان ما سبق في الجمع المتفق عليه وهذا اختلف في جمعية الاربعة وتوحيدها
وذات مع يا ابت ولات حين وقل بالها منوة نصير عنهم نصر

عطف

عطف على في مرضات اى في ذات الكائن مع يا ابت وسكن للضرورة وذات في
مواضع ذات الشوكة وذات بهجة وذات لهب وذات الحبك وذات البروج
وذات الوقود وذات الرجع وذات الصدع والكل مكتوب بالتاء ولذا اطلقه
وكذا يا ابت حيث وقع بالتاء ومع لات حين وقل بالهاء رسم منوة نصير عنهم
بالاشباع اى عن النقلة نصر بالف الاطلاق اى نصر رسمه بالهاء واعلم ان قوله بها
ولات حين تفريع على غير الامام كما سبق عليه الكلام ومنوة حقه ان يكتب بالهاء
والواو كما قال في المقنع والمصنف ذكر الواو في بابه والهاء هنا وحاصل هذا الباب
من اوله الى آخره ان المصاحف اتفقت على رسم لقد كان في يوسف واخوته ايت
للسائلين ولولا انزل عليه ايت من ربه في العنكبوت بالتاء وعلى هاء غيرهما من
متفق التوحيد نحو ما ننسخ من اية وجعلنا ابن مريم وامه اية واية لهم اليل واتفقت
ايضا على تاء كانه جمالت صفر بالمرسلات واتفقت ايضا على تاء فهم على بينت منه
بفاطر وعلى هاء غيره نحو كم آتيناهم من آية بينة وقل اني على بينة من ربي من بعد ما
جاءتهم البينة واتفقت ايضا على تاء وما تخرج من ثمرات من اكمامها بفصلت
وعلى هاء الموحدة سواها نحو كلما رزقوا منها من ثمرة بالبقرة وعلى تاء المجموع عنها نحو
ومن ثمرات النخيل والاعناب واتفقت ايضا على تاء وهم في الغرفت امنون
بسبأ وعلى هاء الآمن اغترف غرفة ويجزون الغرفة واتفقت ايضا على تاء افرايتم
اللات والعزى بالنجم واتفقت ايضا على تاء هيهات هيهات لما توعدون
في موضعي المؤمنين واتفقت ايضا على تاء وتمت كلمت ربك صدقا بالانعام
وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا اول يونس واختلف في ان
الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون في آخر يونس فرسم بالهاء في المصاحف
العراقية وبالتاء بالحجازية والشامية وفي غافر وكذلك حقت كلمت ربك على
الذين كفروا ففي اكثر المصاحف بالتاء وفي اقلها بالهاء واتفقت على حذف الالف
الاربعة وعلى هاء متفقة التوحيد وتاء متفقة الجمع نحو فتلقى آدم من ربه كلمت
قبل ان تنفد كلمت ربي واتفقت على تاء مرضات كيف جاء نحو من يشرى نفسه
ابتغاء مرضات الله تبتغي مرضات ازواجك واتفقت ايضا على تاء ذات حيث

القعص في غيابت الجب واجمعوا ان يجعلوه في غيابت الجب

وقعت نحو ذات الشوكة وذات بهجة وذات البروج وذات لهب واتفقت
ايضًا على تاء يا ابت اين وقع نحو اذ قال يوسف لابيه يا ابت وقال يا ابت اذ
قال لابيه يا ابت لم تعبد بريم واتفقت ايضًا على تاء ولات حين مناص بص
وقال نصير اتفقت ايضًا على هاء منوة بالنجم هذا وقوله جالت اطلقه لتوضحه
فذكر السورة كما في المقنع وقيد بينات بفاطر للتعدد واخرج المقنع نظير ثمرات
فصلت بتعيين سورته واطلقه الناظم في قوله ثمرت اعتمادًا على ترجمة الباب
المختلف في جمعها فخرج متفق التوحيد والجمع ومعنى حذف الفه في نقله وقوله الف فات
بعدم حذف الفه وعرفه الاصل بسورته والناظم بقي فخرج الفازي عنها و
اطلقا اللات لتعينه ولو قال الناظم هيهات معًا لنص على الموضعين وكانه اكتفى
بالاطلاق الشامل لهما واشار بالعذاب صرى الى حسن التاء في المذكورات ونقل
عن نصير كلمت ربك بالتاء ثلاثة الانعام واول يونس والمؤمن ونقل عن
الانباري ان الكلمة المرسومة بالتاء ثلاثة الاعراف اول يونس والمؤمن قلت اتفقا
على الكمية وعلى اخراج ثاني يونس واختلفا في تعيين الاول فقال اذ الاعراف وذاك
الانعام وكل مصيب لكن الانعام انسب بالخلاف المشهود ومن ثمه كان جعلها خمسة
ومن قال اربعة اخرج الاعراف لشذوذ خلفها وقوله اسقط نصير وابن الانباري
اياك ان تفهم من اسقاطها عدم حكمه كلا بل اخرجاه من متفق التاء ومختلفها فوهم
من كلامهما انه متفق الهاء عندهما ولذا نبه عليك بقوله فجد نظرا على فهم كلامه وحمله
على مراده فالاربعة قال المقنع بالتاء في المدني وكذا ما في الاعراف والله سبحانه

تمت عقيلة اتراب القصائد في اسنى المقاصد للنظم الذي برا العقيلة النفيسة
الجيدة الكريمة فالدرة عقيلة البحر والمراة الحسنات عقيلة الحي والعقيلة من الابل
اى الكريمة واتراب جمع ترب بكسر اوله اى لدات ومستويات في السن والصفات
ويقال هذا ترب هذه اى لدتها وفي سنها ومماثلتها ومنه قوله تعالى اترابا وله رحمه
الله قصائد عديدة فجعل هذه عقيلتهن لكونها جيدة والقصائد جمع القصيدة
وهي من النظم ما تحد حروف رويه ويقابله الارجوزة والمقاصد جمع المقصد بمعنى المطلب
والاسنى افعل تفضيل معناه الاعلى والارفع وفضلها على نظائرها من المنظوم في المرسوم

كالمصباح

كالمصباح وغيره لا على قصايده كالحرز الاماني ووجه التهاني وفي نسخة صحيحة للنظم بدل للرسم
وهو الكلام الموزون المقفى والجار متعلق بتمت والف برا للاطلاق اى غلب وظهر قال
السخاوي ولعمري انه لكما قال فانه ابدع فيها ولا يعلم ذلك حقيقة الامر لحاط علمًا بكتاب
المقنع فانه حينئذ يعلم كيف نظم ما تفرق فيه قرب كلمة اجتمعت مع اخرى وكان بينهما
في المقنع مسافة بعيدة ثم ما زاد فيها من الفوائد وغرائب الاعراب وغير ذلك
من الموائد تسعون مع مائتين مع ثمانية ابياتها ينتظمن الدر والدررا يقال
انتظمه بالرمح شكه به فكان ابيات هذه القصيدة كالخيط الذي ينتظم الدر بضم الدال
وتشديد الراء واحد الدرة وهي اللؤلؤ الكبيرة والدرر بكسر ففتح مفردة
الدرة بالكسر وهو نقطة المطر وقطرة اللبن والف الدرر للاطلاق والهاء
غير عون الله فاخرة وحمده ابدا وشكره ذكرا اى وما للعقيلة غير اعانة الله
وتوفيقه ناظمها في حال فخرها وكذا ما لها غير حمد ناظمها دائمًا سرمدا وشكرا لله
على هذه النعمة وغيرها او ما لناظمها غير حمد الله وما له غير شكره وذكرا بكسر اوله
وفتح ثانيه جمع ذكرى اى متنوعًا قال السخاوي وهو حال من شكره والعامل في الحال الجار
والمجرور ترجوا بارجاء رحماه ونعمته ونشر افضاله وجوده وزرا الارجاء
جمع الرجاء مقصورًا وهو الجانب والرحمى بضم اوله مصدر كالرجعى والوزر الملجأ
ومنه قوله تعالى كلا لا وزر وهو مفعول ترجوا اى ترجوا القصيدة وتطمع في وزر
تكون مخلصة عن كل وزر متمسكا بازيال رحمته واشكال نعمته ونشر افضاله وجوده
وكرمه وجوده ماشان شان مراميها مسددة فقدان ناظمها في عصره
عصرا ما نافية وشان الاول فعل ماض من الشين ضد الزين وشان الثاني مهموز
ويبدل للخطب والامر وهو مفعول مقدم ومراميها بفتح الميم الاولى وكسر الثانية
السهام في الاصل اى مقاصدها و فقدان بكسر الفاء مصدر مضاف الى فاعله وعصر
بفتح الصاد اى ملجاء وهو مفعول المصدر وبين ماشان وشان وعصره عصرا
تجنيس اى ما عاب فقد ناسخ رقمها من شد ازارة به من الناس في وقته حسن مباديها
ومقاطعها في حال سلامتها من العيوب بل كان ذلك منوها بحسنها حيث برزت
من واحد لا مساعد له برزت على اقرانها فيما وضعت له والمعنى ما عاب خطب

مراميها ومقاصدها فى حال سدادها عدم ناظمها ما يلتجى اليه فى نظامها فكانه يقول ما
ضرة زهد الناس فيه وقلة احتفالهم به واقبالهم عليه وهذا اخبار عليه عن اول حلوله
بمصر حيث دخلها غريبا لا اتباع معه وكانه امتحن فى اول وصوله وبقى كذلك الى ان
انتشر علمه واشتهر نظمه غريبة مالها مرأة منبهة فلا يلم ناظر من بدرها سررا
اى العقيلة غريبة وهو لناظمها فى المعنى والمراءة الغريبة مثل فى صقالتها لاحتياجها اليها
ومرأة منبهة بفتح الموحدة وكسرها اى منبهة ومنقية والاضافة على حد ثوب خز
فلا يلم بضم اللام مضارع لام لوما وملامة مجزوم بلا الناهية وحذفت واوه لالتقاء
الساكنين وناظر فاعله وناظمها المقدر مفعوله وسررا بفتحتين وبكسر اوله احر ليلة من الشهر
ويطلق على الخطوط التى تكون فى الوجه على الفصوص يعنى ان راى ناظر فى بدرها
سررا هنالك فلا يلم ناظمها على ذلك ويطلق على الكماة من طين وقشر فالمعنى ان رأيت
على بدرها الكامل فى النور المبين مثل ما تراه على الكماة من القشر والطين فلا يلم ناظمها فى
مقام اليقين والمعنى ان هذه القصيدة غريبة وليس لها مرأة تنبهها على عيب تصلحه
يعنى انه كان فى حال نظمها غريبا وليس لها مرأة اى لا يجد معينا يكتب يطالعها وانما
اعتمد على حفظه فى نظمها قال السخاوى واصل هذا الكلام ان المرأة اذا كانت بين اهلها
اهلها كان لها منهم من يصلحها ويربها فهى لا تحتاج الى المراة واذا كانت المراة غريبة عدمت
ذلك فهى تعتمد على المراة وحدها فارأته اصلحته منها فتكون مراتها صقيلة ابدا لاعتمادها
على النظر فيها فصارت مرآة الغريبة مثلا مضروبا لكل شيء صقيل نقى قال الشاعر
ووجه كمراءة الغريبة اسجح ومعنى اسجح معتدل حسن ومحل الكلام فى المرام مقام ان ناظمها
ماكان له اهل يعينونه على تحسينها واماطة مشينها واقامة تزيينها ولا ما يقوم مقامهم
فى التنبيه على ذلك بالالة المقابلة والحالة الجاملة فلا تلم باقاربها او سامعها ناظمها
او جامعها على نقص تتوهمه فى كمالها من فوات قيد او ترتيب او جزالة او تهذيب
او تفريع فى مقالها القيام عذرها فيها وهى ايضا محتاجة الى الصفح فى تفقد جوهرها بجيبها
عن اسولتها وحكى ان كتبه عرفت فدخل مصرف نظمها من حفظه ولم يطالع عليها
كتبا ليشيخها بالنقول عنها فقيرة حين لم تغن مطالعة الى طلايع للاغضاء معتذرا
اى العقيلة فقيرة ومحتاجة كبيرة حين ظرف فقيرة ولم تغن مضارع غنى على رواية الفتح

وعلى رواية الضم من اغناه واثبت الالف مع الجزم حملا على الصحيح فى ابدال الحركة
المقدرة وضميره للعقيلة ومطالعه مفعوله والى طلايع متعلق قوله فقيرة جمع طليعة
وهى السرية والمنع عن التصرف للجمع وللاغضاء اى لاجل اغضاءها عنها ومعتذرا
حال الفاعل المجرور كالوصل بين صلات المحسنين بها ظنا وكالهجر بين المهجرين سرا
الصلات جمع صلة وهى العطية والوصلة والهجر بالضم معناه القطع و
المهجرين اسم فاعل من اهجر وسرى اى سار ليلا ونال نيلا والمعنى ان العقيلة حسنا
عند المعتقدين فيها كحسن الوصل الناشى من توارد المتحابين وسواء عند
المهجين القول عنها كوحشة القطع السارى من المتباغضين فكن اجود الفر
يقين كما قيل وعين الرضى عن كل عيب كليلة ولكن عين السخط تبدى المساويا
من عاب عيبا له عذر فلا وزر ينجيه من عزمات اللوم متئرا
من شرطية وعيبا مفعول به اى ذا عيب لذلك العيب عذر فى وقوعه فلا
وزر جواب الشرط اى فلا ملجأ ينجيه اى يخلص العائب من عزمات الملامة
وجرمات الشامة متئرا اسم فاعل من أتئر اى اخذ ثاره واصله اثار من
باب افتعل لكن ادغمت الثاء فى التاء فالمعنى ان العذر يمنع اللوم فاذا لمت
معذورا فانت الملوم المعيب ومن تعيبه متمكن بوضوح عذره من طلب الثار
منك او يفضح ذليل الكرم والاعراض عنك فانه من مكارم الاخلاق وانما
هى اعمال بنيتها خذ ما صفا واحتمل بالعفو ما كدرا كدر مثلثة الدال ككرم
وكرم ونصر كدرا وكدورة وتكدر نقيض صفا ثم ضمير هى للقصة اى انما
الاعمال بالنية كما ورد فى السنة النبوية ونيتى ان ينفع بهذه القصيدة السنية
فما رايت فيها صافيا نافعا فخذه وما رايته من كدر فاصفح عنه ان لا تقذى
فلا تقذى مشاربها لا تنزرن نزورا او ترى غررا ان شرطية ولا نافية
وتقذى بتشديد الذال المعجمة مضارع قذاه اى ازال القذى وهو ما سقط
فى العين من الاذى فلا تقذى جزاء الشرط وهو مضارع اقذى اذا لقى فيه
القذى ومشاربها مفعول به بمعنى مواردها ونزر ككرم قل ونزر عطاءه
تنزيرا قلله كانزره والنزر والنزور القليل وضبط بضم النون وفتحها

والفزر بضم الغين المعجمة والزاي جمع غزيرة وهي كثيرة اللبن يقول ان كنت
لا تخرج منها القذى على زعمك ان فيها الاذى فلا تلق ذلك فيها عانقيبه
منها وتذكره من الذم لها فانها لا تحتقرن التي قليلة اللبن والخير حتى ترى الغزيرة
التي لا فيها ضير واثبت الياء في لا تقذى مع الشرط والجزاء بناء على لغة
ولو كان يتزن البيت بحذفها لان التمام في هذا البحر احسن من الزحاف في
القدر **والله اكرم مأمولٍ ومعتمدٍ ومستغاثٍ به في كل ما حذرا** ايماء الى قوله
تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء والمعنى ان الله سبحانه لا
يخيب من رجاه ويجيب من دعاه ومن يتوكل عليه فقد كفاه في امور دنياه و
اخراه **يا ملجأ الفقراءِ والاغنياءِ ومن الطافه تكشف الاسواء والضررا**
قص الفقراء ضرورة والاسواء جمع سوء وهو ما يسوء المرء فيه اشارة الى قوله تعالى
يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد قال واجب على كل احد
ان يتوجه الى الله ويلتجئ الى الطاف مولاه ويستغني عن سواه فانه ملجأ الضعفاء
والفقراء وملاذ الاغنياء والامراء ومنجاء الرسل والانبياء **انت الكريم وغفار
الذنوب ومن يرجو سواك فقد اودى وقد خسرا** اودى يعني هلك
هلاكا لا يتلافى والمعنى انه اكرم الاكرمين وخير الغافرين فهو الكريم بالعطيات
في جميع الساعات والغفار للسيئات في توالي الخطات فالطلب منه عز وكرامة
والرجاء من غيره ذل وندامة وخسارة في القيمة وقد قال الله تعالى قل ادعوا
الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا **هب لي بجودك
ما يرضيك متبعاً ومنك مبتغياً وفيك مصطبرا** متبعا ومبتغيا ومصطبرا
احوال مقدرة من الياء المجرورة باللام في قوله هب لي بجودك ما يرضيك
عني حال كوني متبعاً لطريق الهدى وتاركا لسبيل الهوى ومنك لا من غيرك
طالبا مقام الرضى وفي سبيلك متكلفا للتصبر عن المحن والبلاء في السراء والضراء
والحمد لله منشوراً بشائره مباركا اولا ودائماً آخرا منشورا حال من الحمد او صفة
لمصدر محذوف اي حمدا كثيرا منتشرا بشائره اي اوائله التي تقتضي سرائره حمدا مباركا
واقعاً في اوائل كل امر ودائماً في كل حال من خير وشر واخرا بضمتين جمع اخير ظرف كاولا

وحدا

وحداً مثلا حقا بان يموت على حمده سبحانه ويقوم به من قبره كما قال تعالى يوم يدعوكم
فتستجيبون بحمده ويدخل جنة ربه بحمده كما اخبر الله تعالى حكاية عن اهلها بقوله الحمد لله
الذي اذهب عنا الحزن الحمد لله الذي هدانا لهذا وآخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين **ثم الصلوة على المختار سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم على الهادين
والسفرا** الهادي اسم فاعل وجمعه الهادين فاستثقلت الكسرة على الياء فحذفت
فالتقى ساكنان فحذفت الاولى والسفرا جمع سفيرة كالكرماء جمع الكريم وكونه على الهادين
والسفراء انه قدوة الانبياء وعمدة الرسل فان آدم ومن دونه تحت لوائه يوم
القيمة والصلوة في اول الدعاء وآخره من علامات الاجابة لان الله تعالى يقبلها
وهو اكرم من يستجيبها ويترك ما بينهما **تندى عبيراً ومسكاً سحباً ديماً
تمنى بها للمنى غاياتها شكرا** تندى كرضى فهو ندا اي ابتل العبير اخلاط من زعفران
وغيره من الطيب والديم بكسر ففتح جمع ديمة وهو المطر الدائم وقوله تمنى اي
تقدر من منى الله كذا قدره ومنه قول الشاعر حتى تلاقي ما يمنى لك الماني و
المنى بضم الميم وفتح النون مقصورا جمع منية وهي ما يتمناه الانسان ويهواه و
غايات المنى اقصاها والشكر بضمتين جمع شكور وجعل المنى شكر المجاز والمعنى
تمطر سحب الصلوة عليه عبيرا ومسكا نازلين لديه واصلين اليه في حال كونها دائمة
متواصلة لازمة وتقتضي بتلك الصلوة للمنى غاياتها في حال اقتناعها بالكفاية من الرزق
لها فكانه يقول اللهم اقض حاجتي منقنعا بما رزقتني ممتثلا لما امرتني **وتنثني و
تعم الآل والشيع المهاجرين ومن آوى ومن نصرا** تنثني معناه تنعطف
يعني الصلوة لان المصلي عن النبي عليه السلام تنثني فيصلي على آله واصحابه واحبابه
واشياعه واتباعه واحزابه فالشيع جمع شيعة وهم الاتباع الذين اتبعوه في ملته
وهاجروا معه الى دار هجرته من المهاجرين وهم الصحابة الكبار والذين اووا ونصروا
من الانصار ثم من تابعهم من المؤمنين الى يوم القرار **تضاحك الزهر مسروراً
اسرتها معر فاعرفها الاصال والبكرا** لما جعل الصلوة سحبا استعارة جعلها
تضاحك الزهر وضحك الزهر بهجته واهتزازه واسرة الوجه الخطوط التي تكون
فيه يقال بان السرور في وجه الضاحك في اساريره واجل ما يكون الوجه اذا

تبين فيه السرور وظهر فيه اسرار النور ونصب مسرورا على الحال وهو على تذكير الجمع
ومع ذلك فروح مالا يعقل ويجوز ان يكون استرتها فاعل تضاحك ومسرورا
حال من الزهر وسرور الزهر ضحكه والزهر يوصف بالفرح والسرور والضحك
وغير ذلك مما يناسب من المعانى هنالك ومعرفا بصيغة المفعول مطيبا قال
الله تعالى ويدخلهم الجنة عرفها لهم اى طيبها والعرف بفتح العين الرائحة على الا
طلاق واراد بها هنا الريح الطيبة يقال ما اطيب عرفه والاصل بالمد جمع
اصيل وهو العشى والبكر بضم ففتح جمع بكرة بضم فسكون وهى الغدوة والمعنى
الله صلى عليهم صلوة طيبة تامة جميلة دائمة ١ - تتصل آخرها باولها واولها
بآخرها لا نهاية لبدايتها ولا غاية لنهايتها وختم الله لنا
بالحسنى وبلغنا المقام الاسنى مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء
والصالحين و
سلام على
المرسلين
والحمد
لله رب
العالمين
تم تم تم
تم تم
سنه جمازى الآخر
١١٦٢

تواريخ اوغلوم محمد
سنه بيدى يوز التمش ايكى سنه سنده
جمازى الاولاده اون برنجى كونى
بازار ارتسى ساعت بورده
دنيايه كلمشدر غفلت اولنميه

